جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

شعبة بحوث السياسات

=========

نظام الفصلين الدراسيين
فى شهادة اتمام الدراسة بالحلقة الثانية
من التعليم الأساسى : دراسة استكشافية

الباحث الرئيسى

أ.د / منى محمود شهاب

يونيو : ١٩٩٧

المحتويات

تقـــــديــــــم

نظمت شعبة السياسات التربوية ست حلقات دراسيـــة (سيمينار) لمناقشه اجراءات البحـــث ، ووزعـت المسئوليات فى ثلاثـه أقسام هـــى :

القسم الأول : يعالج الأبعاد والرؤى النظرية لنظام الفصلين الدراسيين وقد انجـــزه فى ثلاثه أوراق بحثيـــه الساده أ٠د٠ عوض توفيق ، أ٠م ٠د ٠ كمال حسنى بيومى ، د٠ ناجـــى شنودة

القسم الثانى : يعالج رؤية كـــل من قيادات التوجيـــه الفنى والمعلمين والطلاب من حيث ايجابيات وسلبيات الواقـــــع الفعلى لتطبيق نظام الفصلين الدراسيين ، وتحســـن دعم الايجابيات وتلافـــى أغلب السلبيات وقد انجـــزه كـــل من د٠ عبد العزيز الطويل ، د٠كامل جـــاد و د٠ احمد يوسف ود٠ شحـــات غريب وعاونهم سامـــى عبد السميع ورجاء على ومسعد عبد الهادى

القسم الثالث : يعالج مغزى الدراسة كلها بقسميها النظرى والميدانى لتحسين الواقع المصرى ، وقد أنجـــــزه أ٠د مـــى شهاب وأ٠د٠ فيليب اسكاروس

ان اسلوب هـــذه الدراسة جديد لأن يجمع بين الاتجاه الفردانى لاستثمار الميول الفردية لبعض الباحثين ، والاتجاه الجماعى الذى ينسق ويشرك أعضاء الفريق فى عمل له هـــدف محدد واضـح هـــو التسديد الى تطبيـــق أفضل لنظام الفصلين الدراسيـــن فى الصف الثالث من المرحلـــة الاعداديـــة ٠

وعلينا الاجتهاد وعلى اللـــه قصـــد السبيـــل

الباحث الرئيســـى

أ٠د/ مـــى شهـــاب

١٩٩٧/٦/٣٠

القســـم الأول

عـــن الأبعـــاد النظـــرية للدراســـة

الفصــل الأول

نظــام الفصلــين الدراســيين ٠٠ البدايـــات والتطـــور

اعــداد أ٠د/ عــوض توفيـــق

الفصل الاول
نظام الفصلين الدراسيين
البدايات والتطـــــــــور

أولا : البدايات :

لم تعرف مصر نظام الفصلين الدراسيين بمعناه الحالى الا فى العام الدراسى ١٩٥٤/١٩٥٥ ، وكانـت بداية تطبيقه فى الجامعات المصرية ــ وهو ما سوف يوضحه هذا الجزء من الدراسه ــ وما عرفته ومر به نظامها التعليمى هو نظام قريب من نظام الفصلين الدراسيين يقوم على عقد امتحان فى منتصف العام الدراسى لما تمـت دراسته خلال النصف الأول من العام الدراسى ٠

وقد تقرر ابتداء من عام ١٩٢٥ الافادة من نتائج امتحانات نصف العام الدراسى فى المرحلة الابتدائية فى حالة رسوب الطالب وذلك باضافة نسبة من درجته فى امتحان نصف العام الدراسى الى الدرجة التى حصل عليها فى نهايته ، وابتداء من عام ١٩٣٥ وضع امتحان نصف العام الدراسى فى الاعتبار عند تقويم التلاميذ ونقلهم من فرقة الى أخرى ، وكان الهدف من ذلك هو التخفيف على تلاميذ المرحلة الاولى، وقد استمر هذا الوضع حتى عام ١٩٥٣ الذى تقرر فيه الأخذ بنظام النقل الآلى الذى يعتمد على نسبة الحضور عند النقل فى بعض الفرق وعلى رأى المعلمين ونتائج الامتحانات فى الفرق الاخــرى[(١)] ٠

استمر نظام النقل الآلى فى التعليم الابتدائى حتى عام ١٩٦٨ الذى الغى فيه هذا النظام ووضع نظام جديد لتقويم تلاميذ سنوات ابتداء من الصف الثالث حتى الصف الخامس يقوم على عقد امتحانين تحريرين احدهما فــى منتصف العام الدراسى يخصص له ١٠ درجات والآخر فى نهاية العام الدراسى يخصص له ٣٠ درجه، هذا الــى جانب اعمال السنه وكان يخصص لها ١٠ درجات[(٢)] .

وجعل القرار الوزارى رقم ٢٧٢ لسنه ١٩٧٣ تقويم تلاميذ الصفين الثانى والثالث بالمرحلة الابتدائية فى مواد التربية الدينية، واللغة العربية ، والحساب والهندسه على اساس تخصيص نسبــة من الدرجة للاختبــارات الشفوية والتحريرية على مدار شهور العام الدراسى،ونتيجــة التلميذ فى الامتحانين التحريريين الذين يعقد احدهما فى منتصف العام الدراسى والآخر فى نهايته،ويعقدا على مستوى المدرسة وباشراف موجه القسم،وبالنسبة لتقويــم

---

(١) المركز القومى للبحوث التربوية ٠ التقويم والامتحانات دراسة توثيقيه تحليليه ٠ القاهرة، ١٩٨٠٠ص١٢٨
(٢) المرجع السابق ص١٢٩ ٠

تلاميذ الصفين الرابع والخامس فى مواد التربية الدينية ،واللغة العربية، والحساب والهندسة، والعلوم والتربية الصحية، والمواد الاجتماعية فانه يتم بنفس الاسلوب المتبع مع تلاميذ الصفين الثانى والثالث[١] ٠

وبالنسبة للمرحلة الاعدادية كان تقويم التلاميذ فى الصفين الأول والثانى يعتمد اساسا على اعمال السنة والأختبار التحريرى الذى يعقد فى نهاية العام الدراسى، وقد استمر هذا الوضع حتى عام ١٩٧١ الذى تقرر فيه عقد امتحان منتصف العام الدراسى فى المرحلتين الاعدادية والثانوية على ان تكون درجة الطالب فى نهاية العام الدراسى من مجموع الدرجات التى حصل عليها فى كل من : اعمال السنه التى كان يخصص لها ٣٠٪ من الدرجة والامتحان التحريرى للنصف الأول من العام الدراسى الذى خصص له ٣٥٪ من الدرجةوالامتحان التحريرى للنصف الثانى من العام الدراسى الذى خصص له ٣٥٪ من الدرجة[٢]٠

لم يستمر النظام السابق سوى عاما واحدا تقرر بعده بموجب القرار الوزارى رقم ٢٠٥ لسنه ١٩٧٢ توزيع درجة النهاية العظمى لكل مادة من المواد التى يؤدى فيها الطلاب امتحانا فى نهاية العام الدراسى على اساس تخصيص ٣٠٪ من درجة النهاية العظمى لاعمال السنة ، ٢٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية النصف الأول من العام الدراسى ، ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية النصف الثانى من العام الدراسى على أن يؤدى الطلاب امتحان نهاية النصف الأول من العام الدراسى فى الاسبوع السابق لعطلة نصف العام، وفى الجزء الذى تمت دراسته خلال النصف الأول من العام الدراسى، اما امتحان نهاية العام الدراسى فكان فى جميع موضوعات المنهج مع مراعاة أن تكون اسئلة هذه الامتحانات موحده بالنسبة للصف الواحد فى المدرسة[٣] ٠

ومما تجدر ملاحظته بالنسبة لهذا النظام ان الاهتمام بامتحانات النصف الأول من العام الدراسى بدأت تقل فى الوقت الذى اعطى فيه اهتمام اكبر لاعمال السنه و لامتحانات النصف الثانى من العام الدراسى ٠

وبصدور قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنه ١٩٨١ تم مد الالزاملیشمل المرحلتين الابتدائية والاعدادية فيما يعرف بالتعليم الاساسى، وتم تعديل نظام تقويم التلاميذ بحيث كان يقوم تلاميذ الحلقتين الابتدائية والاعدادية فى مرحلة التعليم الاساسى فى الصفوف من الأول حتى الثامن بامتحان يعقد اخر العام كان يخصص له ٦٠٪من

---

(١) القرار الوزارى رقم ٢٧٢ بتاريخ ١٥/١١/١٩٧٣ بشأن نظام تقويم التلاميذ ورسوبهم ونقلهم فى المرحلة الابتدائية ٠

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية والتقويم والامتحانات ٠ مرجع سابق ص١٤٤ ٠

(٣) القرار الوزارى رقم ٢٠٥ بتاريخ ٥/١١/١٩٧٢ بشأن نظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل من المرحلتين الاعدادية والثانوية ٠

النهاية العظمى لدرجة المادة على أن يكون هذا الامتحان تحريريا في جميع المواد عدا مواد الثقافة المهنية والتدريبات العملية التي كان الامتحان فيها عمليا وتحريريا ، هذا الى جانب اعمال السنة التي خصص لها ٤٠٪ من النهاية العظمى لدرجة المادة ، وكانت درجة اعمال السنة توزع على اساس تخصيص ٧٠٪ منها لسبع اختبارات تحريرية وشفوية ، ٢٠ ٪ لاختبارات شفوية واعمال منزلية ، ١٠٪ للسلوك والانشطة المصاحبة للمادة (١) .

وبهذا التعديل الذي ادخل على نظام تقويم التلاميذ الغي نهائيا امتحانات النصف الأول من العام الدراسي واعطيت العمية اكبر لاعمال السنة وامتحانات نهاية العام الدراسي .

وبناء على موافقة المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعي بتاريخ ١٠/٥/١٩٨٧ على نظام تقويم الطلاب في امتحانات نصف العام الدراسي ونهايته في جميع مراحل التعليم ونوعياته ـ الذي عرضه وزير التعليم على المجلس ـ فقد تقرر توزيع الدرجة النهائية العظمى لكل مادة من المواد التي يؤدي الطلاب فيها امتحانات النقل في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي العام ودور المعلمين والمعلمات على اساس توزيع درجة النهاية العظمى لكل مادة من المواد التي يؤدي فيها الطلاب امتحانات في نهاية العام الدراسي بحيث تخصص نسبة ٢٠٪ من درجة النهاية العظمى لاعمال السنة على مدار العام الدراسي باكمله ، ٢٠٪ للامتحان التحريري الذي يعقد في نهاية النصف الأول من العام الدراسي في الجزء من المنهج الذي درسه الطلاب في النصف الأول من العام الدراسي ، وتخصص نسبة الـ ٦٠٪ الباقية من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريري الذي يعقد في نهاية العام الدراسي في جميع اجزاء المنهج مع التركيز على ما تم دراسته خلال النصف الثاني من العام الدراسي ، وبالنسبة للغة الأجنبية في الصف الأول الاعدادي ، واللغة الاجنبية الثانية في الصف الأول من التعليم الثانوي العام لا يعقد لهما امتحان تحريري في النصف الأول من العام الدراسي على ان تخصص درجتا اعمال السنة والامتحان التحريري لنصف العام الدراسي لاعمال السنة مع بقاء نسبة الـ ٦٠٪ من الدرجة للامتحان التحريري الذي يعقد في نهاية العام الدراسي (٢) .

وقد ادى هذا التعديل في نظام التقويم الى العودة الى تقسيم العام الدراسي الى نصفين ولكن الاهتمام بالنصف الأول من العام الدراسي لم تعد له اهميته السابقة .

لم يستمر الوضع السابق طويلا بالنسبة للصفوف الرابع والخامس والسادس من الحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي ولو أنه أستمر للصفوف السابع والثامن من الحلقة الاعدادية اذ تم ابتداء من عام ٨٨/١٩٨٩ ـ بالنسبة للصفوف الرابع والخامس والسادس تخصيص ٤٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريري الذي يعقد في نهاية النصف الأول

---

(١) قرار نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير التعليم والبحث العلمي رقم ٦٤ بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٨٢ بشأن نظام تقويم التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي .

(٢) قرار وزاري رقم ١٩٥ بتاريخ ٨/١٠/١٩٨٧ بشأن نظام تقويم الطلاب في امتحانات النقل في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي العام ودور المعلمين والمعلمات .

من العام الدراسي، وتخصص ٦٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية العام الدراسى مع مراعاة اجراء هذا الامتحان فيما تمت دراسته من موضوعات فى النصف الثانى من العام الدراسى، وان يعقد امتحان الصف الرابع على مستوى القسم التعليمى وامتحان الصفين الخامس والسادس على مستوى الادارة التعليمية • وبالنسبة للتلاميذ الراسبين فى الدور الأول يعقد لهم امتحان دور ثان فى اى عدد من مواد الامتحان او فى المجموع الكلى ، وكذلك يعقد امتحان دور ثان للتلاميذ المتخلفين من الدور الأول عن كل أو بعض المواد بعذر مقبول • (١)

وبهذا التعديل تم الغاء اعمال السنه وعادت لا متحانات النصف الأول من العام الدراسى اهميتها مرة ثانية ولو ان هذه الاهمية اقتصرت على امتحانات الحلقة الأولى من التعليم الاساسى (والصفوف الرابع والخامس والسادس) فقط واستمرت نسبة الدرجة المخصصه لامتحانات النصف الأول من العام الدراسى فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى (الصفوف السابع والثامن) كما هى ٢٠٪ مع تخصيص ٢٠٪ لاعمال السنه و ٦٠٪ لامتحانات نهاية العام الدراسى •

ثانيا : الأخذ بنظام الفصلين الدراسيين والتطورات التى مر بها :—

عرفت مصر نظام الفصلين الدراسيين بمعناه الحالى عام ١٩٥٤ ، وبدىء فى تطبيقه فى عام ١٩٥٤/١٩٥٥ فى الجامعات المصرية ، واستمرتطبيقه بها لمدة عشر سنوات من العام الجامعى ١٩٥٤/١٩٥٥ وحتى العام الجامعى ١٩٦٣/١٩٦٤ الذى الغى فيه تطبيق هذا النظام من جميع كليات الجامعات المصرية فيما عدا كليات الزراعـــة •

ويرجع الغاء تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الجامعات المصرية لعدة أسباب من اهمـها الاعــــداد المتزايدة من الطلاب وقصر المدة الفعلية للعام الجامعى وصعوبة تقسيمها الى فصلين دراسيين وذلك نتيجــــة بدء العام الجامعى فى وقت متأخر، والفترة الطويلة التى تستغرقهـا الامتحانات ، وتأخر اصدار الكتب الجامعية. (٢)

ورغم ان الاسباب السابقة لازالت قائمة الا ان المجلس الاعلى للجامعات وافق على تطبيق نظام الفصليـــن الدراسيين ابتداء من العام الجامعى ١٩٩٣/١٩٩٤ ربما لان له بعض المزايا التى منها التخفيف على الطالــب لانه يقوم بدراسة عددا محددا من المواد الدراسية فى كل فصل دراسى يمتحن فيها فى نهايته، الى جانب انـــه لا يترك للطالب فرصـــه للتقاعس او التراخى فى الاستذكار حيث ان فترة الدراسة فى الفصل الدراسى لا تتعـــدى ثلاثه او اربعة شهور يعقبها الامتحانات •

(١) القرار الوزارى رقم ٢٥٢ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٥ وتعديله بالقرار الوزارى رقم ٣٠٠ بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٨ بشأن تقويم تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس من الحلقة الابتدائية التعليم الاساسى •

(٢) المجلس الاعلى للجامعات • قرارات المجلس الاعلى للجامعات الجلسة ٢٣٥ بتاريخ اول مارس١٩٧٥ص١ ،ص٢

وبالنسبة للتعليم قبل الجامعي فانه بصدور القرار الوزارى رقم ١٩٣ لسنه ١٩٨٩ بدأت وزارة التربية والتعليم تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الصفوف الرابع والخامس من الحلقة الأولى بالتعليم الأساسى ابتداء من العام الدراسى ١٩٨٩ / ١٩٩٠ ، وحدد القرار الوزارى رقم ٢٧٠ لسنه ١٩٨٩ المعدل للقرار ١٩٣ لسنه ١٩٨٩ نظام تقويم التلاميذ بهذين الصفين بعد تطبيق نظام الفصلين الدراسيين ويقوم على تخصيص ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية النصف الأول من العام الدراسى لما تمت دراسته ، وتخصيص ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية العام الدراسى لاجزاء المنهج التى درست فى النصف الثانى من العام الدراسى ، وتقرر ان توضع اسئلة امتحانات الصف الرابع وتعقد لجان سبر الامتحانات وتقدير الدرجات على مستوى القسم التعليمى ، وان توضع اسئلة امتحانات الصف الخامس وتعقد لجان سبر الامتحانات وتقرير الدرجات على مستوى المديرية التعليمية (١) .

ويحق للتلميذ الذى يرسب فى امتحان الدور الأول دخول امتحان الدور الثانى فى المقرر الكامل للمادة أو المواد التى رسب فيها فى الدور الأول ، كما يحق للتلاميذ المتخلفين فى الدور الأول عن كل او بعض المواد بعذر مقبول دخول امتحان الدور الثانى (٢) .

وحتى يتم تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على اسس سليمه بمرحلة التعليم الثانوى العام فقد شكلت الوزارة لجنة لدراسة النظام الفعلى بالتعليم الثانوى العام واوصت بتجريب تطبيق هذا النظام فى عدد من المدارس الثانوية العامة قبل تعميمه (٣) .

ولتحقيق هذه التوصية صدر القرار الوزارى رقم ١٩٧ لسنه ١٩٨٩ بتقسيم العام الدراسى على سبيل التجريب بالصفين الأول والثانى من التعليم الثانوى العام الى فصلين دراسيين فى العام الدراسى ٨٩ / ١٩٩٠ فى عدد من المدارس الثانوية يختارها مدير التربية والتعليم فى كل محافظه على ان ينتهى كل فصل دراسى دراسة وامتحانا فى مجموعة من المواد المقررة (٤) وحتى تتم التجربة على اسس سليمه فقد شكلت الوزارة لجنه مصغره تحت اشراف الادارة المركزية للتعليم الثانوى لوضع الضوابط التنفيذية لتطبيق هذا النظام فى مدارس التجربة (٥) .

وللتأكد من نتائج التجربة فقد اوجب القرار تقويم التجريب فى كل مديريه تعليمية على حده وان يتم التقويم على مستوى الجمهورية بواسطة الادارة المركزية للتعليم الثانوى بالاشتراك مع المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية على ان تعرض نتيجة التقويم على المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى (٦) .

(١) القرار الوزارى رقم ١٩٣ بتاريخ ٢٢/٨/١٩٨٩ وتعديله بالقرار الوزارى رقم ٢٧٠ بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٨٩ بشأن تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادة العامه بالتعليم الاساس والنقل بالمرحلة الثانوية .

(٢) القرار الوزارى رقم ٢٧٠ بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٨٩ .

(٣) المرجع السابق

(٤) ، (٥) ، (٦) القرار الوزارى رقم ١٩٧ بتاريخ ٢٨/٨/١٩٨٩ بشأن تقسيم العام الدارسى الى فصلين بالتعليم الثانوى

وحدد القرار الوزارى رقم ٢٠٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٩/٧ الاجراءات التنفيذية لتطبيق تقسيم العام الدراسى بمدارس التجربة الى فصلين دراسيين مبينا المواد التى تضمها كل مجموعة نوعيه من المجموعات التى تنقسم اليها مواد الدراسه، والأسس التى تقوم عليها تنظيم العام الدراسى وما يجب مراعاته عند تقويم الطلاب وفقا لنظام الفصلين الدراسيين (١).

واسفر تطبيق التجربة عن عدة نتائج ايجابيه واخرى سلبيه ، فقد اتضح من النتائج الايجابية كما ذكر وزير التعليم امام مجلس الشعب ان نتائج الامتحانات كانت احسن من نتائجها فى العام السابق، وان الطلاب قد اعتمدوا على أنفسهم وأنتشر نظام الانضباط فى مدارس التجربة فلم يتخلف الطلاب عن حضور الدروس ، وانتشر الدأب فى التحصيل والاهتمام بالتعليم وعدم التواكل والانتظار حتى نهاية العام الدراسى، وظهر فى كثير من المحافظات ان هذا النظام ساعد على الحد من الدروس الخصوصية نظرا لان الطالب لا يواجه تكدسا فى المقرر عليه ان يمتحن فيه فى نهاية العام مما يجعله يرتبك ولذا يلجأ الى الدروس الخصوصية (٢) .

وظهرت بعض النتائج السلبية من تطبيق نظام الفصلين الدراسيين يرجع بعضها الى الاسس التى اتبعت فى تقسيم المواد وهو ما يمكن تلافيه عند تطبيق نظام الفصلين ، ويرجع البعض الآخر الى ان بعض المحافظات بدأت العام الدراسى متأخرا فى نهاية شهر سبتمبر او فى اوائل شهر اكتوبر مما جعل الفصل الدراسى قصيرا، هذا الى جانب ان بعض حركات تنقلات المعلمين فى بعض المحافظات تمت أثناء العام الدراسى مما ادى الى بعض السلبيات فى تطبيق هذا النظام ، هذا الى جانب ان بعض المحافظات وصلت اليها الكتب الدراسية متأخره مما لا يتفق مع تقسيم الدراسة وفقا لنظام الفصلين الدراسيين (٣) .

ونظرا لان ايجابيات التجربة قد فاقت سلبياتها فقد وافق المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى بجلسته المنعقدة يوم ١٩٩٠/٢/٢٥ ، وكذلك وافق مجلس مديرى التربية والتعليم بجلسته المنعقدة يوم ٩٠/٣/٢٢ على تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية بمرحلة التعليم الاساسى ومرحله التعليم الثانوى العام وصدر القرار الوزارى رقم ١٨٥ بتاريخ ١٩٩٠/٦/١١ وتم بموجبه تنظيم عملية التطبيق على اساس تقسيم العام الدراسى بالصفين الأول والثانى من الحلقة الاعدادية بمرحلة التعليم الاساسى والصفين الأول والثانى من مرحلة التعليم الثانوى العام الى فصلين دراسيين مدة كل منهما ١٧ اسبوعا يفصل بينهما اجازة نصف العام الدراسى لمدة اسبوعين (٤).

---

(١) القرار الوزارى رقم ٢٠٩ بتاريخ ١٩٨٩/٩/٧ بشأن الاجراءات التنفيذية لتطبيق تقسيم العام الدراسى لنظام الفصلين الدراسيين .

(٢) مضبطة مجلس الشعب للجلسه ٤٦ بتاريخ ١٩ ابريل ١٩٩٠

(٣) المرجع السابق

(٤) القرار الوزارى رقم ١٨٥ بتاريخ ١٩٩٠/٦/١١ بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية بالتعليم الاساسى ومرحلة التعليم الثانوى العام .

وبتطبيق نظام الفصلين الدراسيين يتم فى الصفيــن الاول والثانى الاعدادى تقسيم موضوعات الدراسة فى جميع المواد الدراسية المقرره على تلاميذ كل من هذين الصفين على الفصلين الدراسيين الاول والثانى علـــى اساس ان يؤدى التلاميذ امتحانا تحريريا يعقد فى نهاية الفصل الدراسى الاول فيما تمت دراسته فى هذا الفصل من موضوعات ،كما يؤدى التلاميذ امتحانا تحريريا يعقد فى نهاية الفصل الدراسى الثانى فى موضوعات المنهـج التى تمت دراستها فى هذا الفصل ، ولا يجوز ان يتضمن هذا الامتحان اسئله عن موضوعات المنهج التى تمت دراستها فى الفصل الدراسى الاول (١) .

ويتم فى الفصلين الاول والثانى الثانوى العام تقسيم المواد الدراسية الى مجموعتين احدهما مجموعة المواد ذات الصفة الاستمرارية وهى التى تتم دراستها طوال العام الدارسى وتقسم موضوعات كل منها بين الفصليـــــن الدراسيين الاول والثانى ، والمجموعة الاخرى هى مجموعة المواد الدراسية التى تنتهى دراستها فى فصل دراسى واحد وتتكون من مجموعتين يختار الطالب احدهما للدراسة وفقا للاختيار الموجه من ادارة المدرسة وتضـــم المجموعة الأولى منها الاحياء والجغرافيا بينما تضم المجموعة الثانية الكيمياء والتاريخ (٢) .

وبالنسبة لتقويم الطلاب فى الحلقة الاعدادية من التعليم الاساسى فقد تقرر ان يتم على اساس تخصيــص ٤٠٪ من الدرجة الكلية للمادة الدراسية للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية الفصـــل الدراسى الاول (وبدون نهاية صغرى) ، وتخصيص ٤٠٪ من الدرجة الكلية لنفس المادة للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية الفصل الدراسى الثانى ، على ان يتم امتحانات كل من الفصلين الدراسيين على مستوى المدرسة وتحـت اشراف الادارة التعليمية(٣) ويتم تخصيص ٢٠٪ من الدرجة الكلية للمادة لتقييم اعمال التلميذ خلال العـــام الدراسى على ان تقسم على اساس تخصيص ١٠٪ منها للمناقشة والاختبارات الشفهية والأنشطة المختلفة ، ١٠٪ لامتحانين تحريريين يعقدا فى نهاية شهرى اكتوبر ونوفمبر بالنسبة للفصل الدراسى الاول ،وامتحانين تحريرين يعقدا فى نهاية شهرى مارس وابريل بالنسبة للفصل الدراسى الثانى على ان تكون الدرجة هى متوسط درجات هذه الامتحانات (٤) .

ويعقد للتلميذ المتغيب بعذر مقبول فى امتحان الفصل الدراسى الاول فى بعض المواد أو كلها امتحـــان تكميلى فى الجزء من المنهج الذى تمت دراسته فى هذا الفصل عقب امتحان الفصل الدراسى الثانى ، على ان يحدد موقف التلميذ نجاحا أو رسوبا بعد اضافة الدرجة التى حصل عليها فى امتحان نهاية كل من الفصلين الدراسييـن الأول والثانى الى درجة اعمال السنه ، ويعتبر التلميذ ناجحا فى نهاية العام اذا استوفى الشروط الاتية(٥) .

---

(١) المرجع السابق

(٢) المرجع السابق

(٣) المرجع السابق

(٤) المرجع السابق

(٥) المرجع السابق

أ ــ اذا حصل على النهاية الصغرى على الاقل من درجة كل مادة من مواد الامتحان على حده

ب ــ اذا حصل على ٢٥٪ على الاقل من درجة امتحان الفصل الدراسى الثانى فى كل مادة من مواد الامتحان ٠

جـ ــ اذا حصل على ٢٥٪ على الاقل من مجموع درجتى الامتحان التحريرى للمادة فى الفصلين الاول والثانى ٠

د ــ اذا حصل على ٥٠٪ على الاقل من المجموع الكلى للدرجات على ان لا تضم درجات التربية الدينية والمجالات العملية لهذه الدرجات ٠

واوجب القرار عقد امتحان دور ثان فى المقرر بالكامل للمادة الدراسية للطلاب الراسبين فى اى عدد من المواد الدراسية او المجموع الكلى للدرجات ، وكذلك للمتخلفين من تلاميذ الدور الاول بفصليه عن كل او بعض المواد بعذر مقبول (١) ٠

وبالنسبة للتعليم الثانوى العام تقرر ان تقسم موضوعات المواد المستمرة بين الفصلين بنفس الاسلوب الذى تقسم به فى الحلقة الاعدادية من التعليم الاساسى ويتم التقويم بالنسبة لهذه المرحلة بنفس الاسلوب الذى يتم به فى الحلقة الاعدادية (٢) .

وتم اخيرا الاستغناء نهائيا عن اعمال السنه وتقرر ان يتم تقويم التلاميذ فى امتحانات النقل بمرحلة التعليم الأساسى بحلقتيه الابتدائية والاعدادية ومدارس الفصل الواحد ومدارس التربية الخاصة وطلاب الصف الاول بالتعليم الثانوى العام على اساس توزيع درجة النهاية العظمى لكل مادة من المواد التى يؤدى فيها الطلاب امتحانا فى نهاية العام الدراسى على اساس تخصيص ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان الذى يعقد فى النصف الاول من العام الدراسى ، ٥٠٪ للامتحان الذى يعقد فى نهاية العام الدراسى ولما تمت دراسته فى هذا النصف (٣) ٠

وتقرر ان يعقد امتحان تكميلى فى نهاية العام الدراسى عقب امتحان النصف الثانى للتلميذ المتغيب بعذر مقبول فى امتحان نصف العام الدراسى فى مادة من المواد على ان يمتحن فيما تمت دراسته فى النصف الاول من العام الدراسى٠ والتلميذ الذى يتغيب عن امتحان نهاية العام الدراسى بسبب المرض او بسبب ظرف اجتماعى طارئ تطبق عليه ذات القواعد الخاصة بامتحان النصف الاول من العام الدراسى فيسمح له باداء امتحان الفصل الدراسى الثانى فيما تخلف فيه ويكون امتحانه فى الجزء من المنهج الذى تمت دراسته فى الفصل الدراسى الثانى فقط (٤) .

---

(١) المرجع السابق

(٢) المرجع السابق

(٣) القرار الوزارى رقم ٢٥٣ بتاريخ ٢٢/٩/١٩٩٤ بشأن نظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادة بالتعليم العام (ابتدائى ، فصل واحد ، اعدادى ، ثانوى) والتربية الخاصة٠

(٤) المرجع السابق ٠

وتقرر من ناحية اخرى ان يقوم مدرس اول المادة او اقدم المدرسين بوضع اسئلة امتحانى النصف الأول والنصف الثانى من العام الدراسى شريطة الا يكون من مدرسى الصف الذى يضع له الامتحان ، وتيسيرا على التلاميذ تقرر عقد امتحان دور ثان للراسبين فى امتحان الدور الأول بفصليه الدراسيين فى أى عدد من مواد الامتحان او المجموع الكلى (١) .

وقد اتخذت هذه الاجراءات تيسيرا على التلاميذ وكمحاوله للتغلب على مشكلة الدروس الخصوصية التى انتشرت بين التلاميذ ٠

سارت وزارة التعليم خطوة اوسع نحو الاخذ بنظام الفصلين الدراسيين فقررت تطبيق هذا النظام فى الصف الثالث من الحلقة الاعدادية بالتعليم الاساسى اعتبارا من العام الدراسى ١٩٩٦/ ١٩٩٧ وذلك بتقسيم العام الدراسى الى فصلين دراسيين على ان تكون مدة كل فصل دراسى ١٦ اسبوعا يفصل بينهما اجازة نصف العام الدراسى لمدة اسبوعين وان يؤدى التلاميذ امتحانا تحريريا يعقد فى نهاية الفصل الدراسى الأول فيما تمت دراسته فى هذا الفصل من موضوعات، ويؤدى التلاميذ امتحانا تحريريا يعقد فى نهاية الفصل الدراسى الثانى فى موضوعات المنهج التى تمت دراستها فى هذا الفصل على ان لايتضمن امتحان هذا الفصل اسئلة عن موضوعات المنهج التى تمت دراستها فى الفصل الدراسى الأول ، وان يعقد الامتحان فى كل من الفصلين الأول والثانى والدور الثانى على مستوى المديرية التعليمية (٢) .

وتقرر تخصيص ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان الذى يعقد فى نهاية النصف الأول من العام الدراسى (الفصل الدراسى الأول) ، وتخصيص ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان الذى يعقد فى نهاية العام الدارسى (الفصل الدارسى الثانى) ، وان يعقد امتحان دور ثان فى المقرر الكامل للمادة الدراسية للراسبين فى اى عدد من المواد الدراسية او فى المجموع الكلى للدرجات ، وكذلك للمتخلفين من تلاميذ الدور الأول بفصلية بعذر مقبول فى كل او بعض المواد (٣) .

وتقرر من ناحية اخرى تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على امتحان شهادتى اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى للمكفوفين وشهادة اتمام التعليم الاساسى المهنية للصم وضعاف السمع على ان تطبق نفس القواعد المطبقة على تلاميذ الصف الثالث من الحلقة الاعدادية العامة على هولاء التلاميذ (٤) .

---

(١) المرجع السابق

(٢) القرار الوزارى رقم ٣٠١ بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٦ بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى

(٣) المرجع السابق

(٤) القرار الوزارى رقم ٣٤٥ بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٦ بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين على امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى للمكفوفين وشهادة اتمام التعليم الاساسى المهنية للصم وضعاف السمع٠

يتضح من كل ما سبق ان نظام الفصلين الدراسيين لم يكن جديدا على التعليم المصرى فقد كان مطبقا فيما يعرف بامتحان نصف العام الدراسى الذى كان احيانا يأخذ حقه من الاهتمام، واحيانا اخرى يتم الاستغناء عنـه مع الاهتمام باعمال السنه وامتحانات نهاية العام الدراسى . ويتضح ايضا أن وزارة التربية والتعليم اخذت بنظام الفصلين الدراسيين بشكله الحالى فى سنوات النقل ابتداء من عام ١٩٨٩/٨٨ وبدأت ذلك بالحلقـة الابتدائية من التعليم الأساسى ثم توسعت فى الأخذ بهذا النظام بتطبيقه فى سنوات النقل فى الحلقة الاعدادية من التعليم الأساسى والتعليم الثانوى ، وطبقته اخيرا (ابتداء من عام ١٩٩٧/٩٦) فى امتحانات شهـادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى .

وكان الأخذ بنظام الفصلين الدراسيين والتوسـع فيه كما يتضح من هذا الجـزء من الدراسة بهدف التيسير على الطلبـة وضمان الجديـة فى الدراسة، وكمحاولة من جانب المسئولين للقضاء على مشكلة الدروس الخصوصيه التى تفشـت بين التلاميـذ او على الأقـل التخفيف من حدتهـا .

قائمة المراجـــع

==========

١ ـ القرار الوزارى رقم ٢٠٥ بتاريخ ١٩٧٢/١١/٥ بنظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل فى المرحلتيـــن الاعدادية والثانويـــة ٠

٢ ـ القرار الوزارى رقم ٢٧٢ بتاريخ ١٩٧٣/١١/١٥ بنظام تقويم التلاميذ ورسوبهم ونقلهم فى المرحلـــــة الابتدائيـــة ٠

٣ ـ قرار نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التعليم والبحث العلمى رقم ٦٤ بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٥ بتقويـــم التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى

٤ ـ قرار وزارى رقم ١٩٥ بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٨ بنظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل فى مرحلة التعليم الاساسى والثانوى العام ودور المعلمين والمعلمات ٠

٥ ـ قرار وزارى رقم ٢٥٢ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٥ وتعديله بالقرار الوزارى رقم ٣٠٠ بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٨ بتقويم الطلاب فى الصفوف الرابع والخامس والسادس من الحلقة الابتدائية بالتعليم الاساسى ٠

٦ ـ قرار وزارى رقم ١٩٣ بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٣ وتعديله بالقرار الوزارى رقم ٢٧٠ بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٦ بشأن نظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادة العامة بالتعليم الاساسىوالنقل بالمرحلة الثانوية ٠

٧ ـ قرار وزارى ١٩٧ بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٨ بتقسيم العام الدراسى الى فصلين بالتعليم الثانوى ٠

٨ ـ قرار وزارى رقم ٢٠٩ بتاريخ ١٩٨٩/٩/٧ بالاجراءات التنفيذية لتطبيق تقسيم العام الدراسى لنظـــام الفصلين الدراسيين

٩ ـ قرار وزارى رقم ١٨٥ بتاريخ ١٩٩٠/٦/١١ بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية بالتعليم الاساسى ومرحلة التعليم الثانوى العام ٠

١٠ ـ قرار وزارى رقم ٢٥٣ بتاريخ ١٩٩٤/٩/٢٢ بنظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادة بالتعليم العام(ابتدائى ، فصل واحـد، اعادى ، ثانوى عام ، والتربية الخاصـة)

١١ ـ المجلس الاعلى للجامعات ٠ قرارات المجلس الاعلى للجامعات ٠ الجلسه ٢٢٥ بتاريخ اول مارس ١٩٧٥

١٢ ـ مضبطـة مجلس الشعب للجلســه ٤٦ بتاريخ ٩ ابريـل ١٩٩٠ ٠

١٣ ـالمركز القومى للبحوث التربوية ـ التقويم والامتحانات الدراسة توثيقيـه تحليليـه ٠ القاهرة ، ١٩٨٠

الفصـــل الثانـــى

سياســة تطبيق نظام الفصليـن الدراسيين في الصف الثالث الاعدادى

دراســة تحليليـــــــة

اعـــداد

د / ناجـــى شنـــودة نخلـــــه

الباحـــث بشعبــة السياســات بالمركــز القومى للبحوث التربويـــة

١٩٩٧

الفصل الثانى

سياسة تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الاعدادى

دراســة تحليليــــة

مقدمــة :

من المسلم به أن العملية التعليمية منظومة عضوية ترتبط بعضها ببعض بحيث يتطلب تطوير أى جانب منها إحداث تعديلات فى الجوانب الأخرى ٠ فعلى سبيل المثال فان أى تطوير للتقويم سوف ينعكس بالضرورة على المكونات الأخرى للعملية التعليمية (الأهداف ، المحتوى ، أساليب ووسائل التدريس) ٠

وتشير أدبيات التربية إلى أن هناك مداخل متعددة لتطوير التعليم من بينهما ــ ذلك المدخل الذى يلقى قبولاً متزايدًا من جانب المربين ألا وهو ــ إتخاذ تطوير نظم التقويم وأساليبه نقطة البدء لإحداث الاصلاح فى الجوانب الأخرى للعملية التعليمية خاصة وأن التقويم عملية تشخيصية وعلاجية ترتبط بجوانب التعليم المختلفة هذا بالاضافة الى أن تطوير التقويم في حد ذاته من حيث نظمه وأساليبه يُعد تطويراً للتعليم وما ينبغى أن يهدف إليه ٠

وقد أوصى مؤتمر التربية الدولى فى دورته الأربعين (ديسمبر ١٩٨٧) بتحسين تقنيات الإمتحان والتقويم واعتبار هذا التقويم جزءاً من صميم عملية التعليم والتعلم بحيث يمكن التعرف على التقدم الذى أحرزه الطلاب والنتائج التى يحققونها تبعاً للأهداف المنشودة بالنسبة لكل مادة دراسية(١) ٠

ولذلك يُعد نظام الامتحان جزءاً أساسياً من العملية التعليمية ، فهو يكشف عن مدى فعالية التدريس والمناهج والكتب المدرسية ، ويكشف عن مدى إيجابية التلاميذ والطلاب وتفاعلهم مع عناصر ومحتوى التعليم ٠ كما يعكس نظام الامتحان ما يشوب العملية التعليمية من قصور ، ذلك لأن التعليم الذى يهدف الى التلقين واذكاء قدرة التلميذ على الحفظ لا يفرز إلا إمتحاناً يقيس القدرة على الاستيعاب ولا يقيس القدرة على الفهم والتفكير ٠

وفى ضوء أهمية نظام الامتحان قرر مجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى فى ١٠ مايو سنه ١٩٨٧ تعديل نظام الامتحان لكى يتيح اختبار الطالب فى قدرته على الفهم والابتكار بدلاً من الاستيعاب والحفظ ، كما قـــرر

---

(١) أحمد فتحى سرور : تطوير التعليم فى مصر " سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه ــ التعليم قبل الجامعى " ، ط٢ ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٩ ، ص١٩٦ ٠

تعديل نظام الدراسة وتقسيمها الى فصلين يمتحن فى كل منها الطالب بصفة نهائية فى عدد من الموضوعات بحيث يؤدى إلى الاعتماد على التعليم الذاتى منذ أول العام الدراسى (١) .

وقد بدأ تطبيق نظام الفصلين الدراسيين عام ٨٩/١٩٩٠ فى الصفين الرابع والخامس من الحلقة الابتدائية ثم تقرر عام ٩٠/١٩٩١ تطبيق هذا النظام بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية بمرحلة التعليم الأساسى ومرحلة التعلم الثانوى العام (٢) . أما بالنسبة للصف الثالث الاعدادى فقد رأت وزارة التربية والتعليم ارجاء تطبيق نظام الفصلين نظراً لما تقتضيه إدارة امتحان هذه الشهادة من كفاءة معينة وضرورة استطلاع رأى مجالس الامتحانات فى جميع المحافظات حول تعميم التطبيق على الشهادة الاعدادية سواء لابداء الرأى من حيث المبدأ ومن حيث التطبيق (٣) .

وكان من بين توصيات المؤتمر القومى لتطوير التعليم الاعدادى عام ١٩٩٤ ضرورة تطوير إمتحان الشهادة الإعدادية بحيث يتم على نظام الفصلين الدراسيين استمراراً لما هو قائم فى الصفين الأول والثانى الاعداديين وصفوف التعليم الإبتدائى، والإسراع فى تطبيق نظام اليوم الكامل ، وتوفير الأخصائيين لرعاية التلاميذ وتوجيههم وارشادهم واكتشاف الصعوبات التى تواجههم فى التعليم (٤) .

وفى ضوء هذه التوصيات صدر القرار الوزارى رقم (٣٠١) لسنه ١٩٩٦ بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين على امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى إعتباراً من العام الدراسى ٩٦/١٩٩٧ .

مشكلة الدراسة :

من إستقراء تاريخ التعليم فى مصر يلاحظ أن نظام الفصلين الدراسيين كان مطبقاً فى صفوف النقل تحت مسميات أخرى هى إمتحان نصف العام وامتحان أخر العام أى أن نظام الفصلين الدراسيين ليس جديداً على التعليم فى مصر ، ولكن الجديد فيه هو تطبيقه على الصف الثالث الاعدادى .

وعلى الرغم من أن هذا النظام كان مطبقاً من قبل ، إلا أنه عندما أقرته الوزارة فى صفوف النقل بالحلقة

---

(١) احمد فتحى سرور : تطوير التعليم فى مصر ، مرجع سابق ، ص١١٥ .

(٢) قرار وزارى رقم ١٨٥ بتاريخ ١١/٦/١٩٩٠ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقه الاعدادية بمرحلة التعليم الأساسى ومرحلة التعليم الثانوى العام .

(٣) احمد فتحى سرور : "نظام الفصلين الدراسيين " مجلة التربية والتعليم ، السنه الأولى ، العدد الثالث يونيه ١٩٩٠، ص ٢٦ .

(٤) وزارة التربية والتعليم : مشروع مبارك القومى ـ انجازات التعليم فى ٤ أعوام ، اكتوبر ١٩٩٥، ص ٦٣.

الاعدادية فانها أعلنت عن عدة مبررات للأخذ به منهـا تكوين القدرة على الفهم والاستيعاب الكامل والوصول إلى مستويات التفكير العليا ، وأن يبتعد الطلاب عن الحفظ وعدم تأجيل الامتحان حتى نهاية العام ليمتحـن الطلاب فى مناهج وكتب كبيرة، وأن تجربة هذا النظام قد أثبتت نجاحها وأسفرت عن نتائج ايجابية منها : أن نتائج الامتحان جاءت أحسن مما كان فى العام الماضى ، وأن الطلاب قد أعتمدوا على أنفسهم فى التحصيـل والاهتمام بالتعليم ، وساد الإنضباط والإنتظام فى حضور الدروس ، كما ظهر فى كثير من المحافظات أن تطبيق هذا النظام قد ساعد على تقليل الدروس الخصوصيـة (١) ·

ويشك الباحث فى أن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين كان سبباً ونتيجة لكل ما سبق الإشارة إليـه ، إذ أن تكوين القدرة على الفهم والاستيعاب والوصول إلى مستويات التفكير والبعد عن الحفظ، إنما يرجع ذلك وفى المقام الأول الى المحتوى الدراسى وطريقة التدريس، وما يقيسه الامتحان من عمليات عقلية ، كما أن نجاح التجربة من منظور الاعتماد على مقارنة نتائج الامتحانات أمر مشكوك فيه أيضاً لإرتباط ذلك بنوعية الامتحان ومدى سهولتـه أو صعوبته وظروف تطبيقه وتصحيحه، كما أن القول بأن هذا النظام قد ساهم فى تقليل الدروس الخصوصية أمـر يخالف الواقع فى ضوء زيادة الشكوى من " مافيا " الدروس الخصوصية ·

والنظرة العلمية إلى تطبيق نظام الفصلين الدراسيين تتطلب فحص هذا النظام فى ضوء نظم وأساليـب التقويم الأخرى المتبعة فى التعليم ، ومدى الاتساق بينهما ، وتحليل دور نظام الفصلين الدراسيين ومـدى فاعليته فى مواجهة لبعض المشكلات التى تتعلق بالامتحانات مثل مشكلة لجوء الطلاب الى الملخصات الخارجيـة والدروس الخصوصية وغيرها من المشكلات ·

وتبرز مشكلة الدراسة فى التعرف على مدى فعالية سياسة تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الاعدادى فى ضوء علاقتها بنظام الدراسة والتقويم فى المراحل التعليمية المختلفة ودورها فى مواجهة المشكـلات التى تتعلق بالامتحانات ·

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يأتى :ـ

* انها تمس موضوع حيوى يتعلق بنظام الدراسة والامتحانات باعتباره أحد المدخلات الأساسية فى إصلاح التعليم.
* تتناول نظام التقويم فى شهادة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى والذى يتوقف عليه تحديد مسار الطـلاب والتحاقهم بنوعيات التعليم الثانوى ·

(١) أحمد فتحى سرور : نظام الفصلين الدراسيين ، مرجع سابق ، ص٢٦ ·

* تقدم للمسئولين وصانعى القرار تصوراً علمياً يساهم فى زيادة فاعلية نظام الفصلين الدراسيين فى ضوء تفاعلات منظومة التعليم فيما بينهما وبين قضايا المجتمع ومشكلاته ذات الصلة بالنظام التعليمى .

مصطلحات الدراسة :ـ

* نظام السنة الدراسية :

ويقصد بها الفترة الزمنية الممتدة من بداية العام الدراسى إلى نهايته ، ويشار إليها أيضا بالعام الدارسى. ويؤدى الطلاب فى نهايتها إمتحاناً تحريراً فيما تمت دراسته من موضوعات خلال العام كله .

* نظام الفصلين :

ويقصد به تقسيم العام الدراسى إلى فصلين دراسيين يفصل بينهما أجازة نصف العام لمدة أسبوعين ،ويؤدى الطلاب فى نهاية كل فصل إمتحانا تحريراً فيما تمت دراسته من موضوعات خلال كل فصل .

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الاجابة عن الأسئلة الاتية :ـ

١ ـ ما نظم الدراسة والتقويم التى تطبق فى التعليم فى مصر ؟ وما فلسفتها والعلاقة بينهما وبين نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الاعدادى ؟

٢ ـ ما الدور الذى يؤديه نظام الفصلين الدراسيين فى مواجهة بعض المشكلات التى تتعلق بالامتحانات ؟

٣ ـ ما أهم التوصيات والمقترحات التى يمكن أن تسهم فى زيادة فاعلية تطبيق نظام الفصلين الدارسيين ؟

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى الذى لا يقتصر على رصد البيانات وتوبيبها ، وانما يتضمن تفسير البيانات وتحليلها(١) . كما أنه لا يزودنا بمعلومات علمية يمكن أن تستخدم فى تبرير الموقف الحالى فحسب بل يمدنا بالحقائق التى يمكن أن تبنى عليها مستويات أعلى من الفهم العلمى، ومن ثم فانه يتطلب جمع رصيد من المعلومات والبيانات عن طبيعة الظاهرة التربوية التى يتم دراستها والتنسيق بينهما (٢)

(١) جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ،القاهرة :النهضة العربية ١٩٨٤ ،ص١٣٦ .

(٢) ديوبولد .ب فان دالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ،القاهرة : الانجلو المصرية، ١٩٨٥ ،ص ٣٣٤

حدود الدراسة :—

تقتصر الدراسة على نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الاعدادى العام فى مصر من حيث بداياته وتطوره ومدى فاعلية تطبيقه وقدرته على علاج بعض المشكلات التى واجهت نظام السنة الدراسية ٠

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التى أجريت على نظام الساعات المعتمدة والتى تختلف بطبيعة الحال عن مجال البحث الحالى ، أما الدراسات التى اهتمت بنظام الفصلين الدراسيين فهى على حد علم الباحث كالآتى :

* أحمد محمود الخطيب : " مستلزمات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى دول الخليج العربى — إطار مقترح"(١)

تناولت هذه الدراسة المبادئ التى يرتكز عليها نظام الفصلين الدراسيين ، والمشكلات التى تواجه أنظمة التعليم فى البلاد العربية ، وعرضت لمستلزمات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى دول الخليج من حيث التنظيم الإدارى ، وتنظيمات الخطط والمناهج والمقررات الدراسية ، وإعداد وتدريب المعلمين ، وطرق وأساليب وتقنيات التدريس، والتوجيه والإرشاد الطلابى، وأنظمة التقويم والامتحانات ٠

* توفيق مرعى : " مستلزمات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى المنهاج العمانى فى مراحل التعليم العام "(٢)

تناولت هذه الدراسة تحليلاً للمنهج العمانى وتقيمه، حيث أشارت إلى زيادة الفاقد الزمنى فى تنفيذه وعدم العمق فى معالجة موضوعاته، وعرضت لمستلزمات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى المنهاج العمانى من حيث الفلسفة والأهداف والمحتوى والاختبارات ، والمعلمون والمديرون والموجهون والطلاب، وقدمت بعض التوصيات والمقترحات فى هذه المجالات ٠

(١) أحمد محمود الخطيب : " مستلزمات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى دول الخليج العربى — إطار مقترح " ورقة قدمت إلى ندوة الفصلين الدراسيين (١٨—٢٢ يناير ١٩٨٦) ، مسقط : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٦ ٠

(٢) توفيق مرعى : " مستلزمات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى المنهاج العمانى فى مراحل التعليم العام " ورقة قدمت إلى ندوة الفصلين الدراسيين (١٨ — ٢٢ يناير ١٩٨٦) ، مسقط : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٦ ٠

* محمد أحمد حمدان : " نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم العام ــ التجربة الاردنية[١] "

تناولت الدراسة تقويم أداء الطالب فى نظام الفصلين من حيث شروط النجاح والإكمال وعدد مرات الرسوب والإعارة وحالات فصل الطالب وذلك فى المرحلتين الإلزامية والثانوية ومراكز التدريب عام ١٩٨٥ . وعرضت الدراسة لبعض الملاحظات حول نظام التعليم العام فى الولايات المتحدة الامريكية، وقدمت بعض المقترحات لتطوير هذا النظام ومنها السماح للطلاب الموهوبين باكمال منهاج الفصلين الدراسيين فى فترة أقصر، وتوفير حرية الاختيار للطالب ، وتوفير الإمكانات البشرية والمادية من تجهيزات ومختبرات وتقنيات تعليمية حديثة .

* جورجيت دميان جورج :" نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم قبل الجامعى ومتطلباته التربوية - دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية[٢] " .

استهدفت الدراسة التعرف على واقع تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم قبل الجامعى فى مصر ، وايجابيات وسلبيات تطبيقه من وجهة نظر كل من مديرى ومعلمى وتلاميذ المدارس وأولياء الامور مع الإشارة إلى خبرات بعض الدول المتقدمة والدول العربية . وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى والمنهج المقارن ، واعتمدت الدراسة الميدانية على الاستبيانات، واستمارة المقابلة، واشتملت عينه الدراسة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائى والصف الثانى فى كل من التعليمين الإعدادى والثانوى، والمديرين والمدرسين ، وأولياء الامور بمحافظة الدقهلية .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة تأييد العينة لتطبيق نظام الفصلين الدراسيين ، وأن هناك ايجابيات وسلبيات لهذا النظام ومشكلات تواجه تطبيقه، وكان من رأى ٥ر٥٩٪ من عينة مديرى ومعلمى التعليم الاعدادى ، ونحو ٩ر٦٩٪ من عينة أولياء الامور تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الإعدادى .

---

(١) محمد أحمد حمدان : "نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم العام ــ التجربة الاردنية " ورقة قدمت الى ندوة الفصلين الدراسيين (٨ــ٢٢ يناير ١٩٨٦) مسقط : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٦ .

(٢) جورجيت دميان جورج : "نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم قبل الجامعى ومتطلباته التربوية دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية " رسالة دكتوراه الفلسفة فى التربية (اصول التربية) كلية التربية جامعة المنصورة ، ١٩٩٣ .

* فوزى الياس : " اتجاهات معلمى وطلاب المرحلة الثانوية ازاء نظام الفصلين الدراسيين " (١)

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات المعلمين والطلاب نحو نظام الفصلين الدراسيين و... الاتجاهات الايجابية وتعديل الاتجاهات السلبيه واستخدمت مقياسا للاتجاهات على طريقة ... على عينة من المعلمين والطلاب بالصفين الأول والثانى فى التعليم الثانوى بالسلطنة ٠

وقد أسفرت الدراسة على عدة نتائج منها ، سيطرة الاتجاه نحو الايجابى نحو نظام الفصلين الدراسيين بنسبة تراوحت ما بين ٦ر٨٣٪ ـ ٩ر٧٧٪ ومن العبارات التى نالت أعلى نسب الاستحسان لدى الطلاب أن هذا النظام يشجع على الاجتهاد وارتفاع المستوى التحصيلى ، وتنظيم المذاكرة ، ولدى المعلمين أنه يمنح احساسا بالطمأنينة ، ويساعد على التقويم المستمر ، ويشجع الطلاب على الاجتهاد وتنظيم المذاكرة ٠

ويلاحظ ان اهتمام الدراسات السابقة قد تركز على التعرف على متطلبات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين (الدراسات الأربع الأولى) وعلى قياس الاتجاهات نحو تطبيقه (الدراسات الأخيره) ٠ غير أن هذه الدراسات لم تتطرق الى التعرف على فاعلية سياسة تطبيق هذا النظام فى الصف الثالث الاعدادى بشكل محدد ، وهو ما تحاول الدراسة الحالية استجلائه على النحو التالى :

أولا : نظم الدراسة التى تطبق فى التعليم قبل الجامعى فى مصر :ـ

يطبق التعليم فى مصر نظامين فى الدراسة هما : نظام السنه الدراسية فى كل من الصف الأول الابتدائى والصفين الثانى والثالث الثانوى العام ، ونظام الفصلين الدراسيين الذى يطبق على ثمان صفوف دراسية وهى تنحصر بين الصفوف السابق الاشارة اليها أى من الصف الثانى الابتدائى وحتى الصف الأول الثانوى وذلك على النحو التالى :

١ ـ نظام السنة الدراسية :

نظام السنة الدراسية أو نظام العام الدراسى الكامل هو من أقدم النظم التعليمية ويطلق عليه أحيانا نظام السنوات المنهجية، ويعتبر هذا النظام

(١) فوزى الياس : " اتجاهات معلمى وطلاب المرحلة الثانوية ازاء نظام الفصلين " ،رسالة التربية، مسقط، دائرة البحوث التربوية، سبتمبر ١٩٩٣، ص ص١٥٩ ـ ١٦٣ ٠

الأساس الأول الذى تستند اليه وتنتظم فيه الأنظمه التعليمية الأخرى مثل نظام الفصلين الدراسيين ونظام الساعات المعتمدة ٠

وتقسم الدراسة فى هذا النظام الى عدد معين من السنوات، ويلزم طلاب كل صف بدراسة مقررات دراسية يؤدون امتحانا فى نهايتها ، ومن يجتاز منهم الامتحان بنجاح ينقل الى السنة الدراسية التالية ٠

وغالبا ما تكون مقررات كل صف دراسي موحدة واجبارية على جميع الطلاب، وأحيانا يترك لهم الحرية فى اختيار بعض المقررات الأخرى ٠

ويتصف هذا النظام بالبساطة والوضوح وسهولة تطبيقة، فهو يطبق مرة واحدة فى نهاية العام ولا يحتاج الى حساب متوسطات لعدة امتحانات أو رصد كم من نتائج الامتحانات للوصول الى النتيجة النهائية لأداء الطالب وما يترتب على ذلك من استخراج البيانات والشهادات وتستخدم فى هذا النظام سجلات وبطاقات ووثائق نمطية موحدة ٠ ويتيح هذا النظام للطالب دراسة عدد متكامل من المقررات المتعمقة نظرا لطول المدة المتاحة لدراستها وهى سنة دراسية، وهو ما يساهم فى اعطاء الفرصة للمراجعة واستيعاب هذه المقررات ٠

ويلاحظ أن هذا النظام غير مرن ، ولا يواجه الفروق الفردية بين الطلاب سواء من حيث قدراتهم أو ظروفهم ، حيث يخضع طلاب كل صف لعبء دراسى واحد يلزمهم باستيعابه وتحصيل عدد موحد من المقررات بصرف النظر عن تفاوت قدراتهم واختلاف ظروفهم ، كما أنه قد يؤدى الى بقاء المقررات الدراسية لمدة طويلة دون تطوير محتوها ، فضلا عن أنه قد يؤدى الى ملل كل من المدرس والطلاب لطول مدة الدراسة وامتدادها طوال عام كامل دون تغيير (١) .

وقد أظهرت نتائج احدى الدراسات (عام ١٩٩٣) بأن نظام السنة الدراسية حظى بنسبة استجابة ٥٧ر٢٤٪ من عينة مديرى ومعلمى الحلقة الاعدادية وهى نسبة أقل من تفضيلهم لنظام الفصلين الدراسيين التى بلغت نحو ٤٠ر٦٥٪ ، وهو ما يتفق مع أراء أولياء امور الطلاب (٢) .

---

(١) محمد منير مرسى : المرجع فى التربية المقارنة، القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨١ ، ص٣٦٩

(٢) جورجت دميان جورج : نظام الفصلين الدراسيين ، مرجع سابق ، ص ص١٠٩، ١٨١

ويطبق نظام السنة الدراسية على تلاميذ الصف الاول الابتدائي وقد يرجع الأخذ بهذا النظام في الصف الاول الى عدم ارباك الطفل بالامتحانات التحريرية أثناء العام الدراسي في الوقت الذي تعمل فيه المدرسة على تدريبه على اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة . كما يطبق نظام السنه الدراسية في كل من الصفين الثاني والثالث الثانوى العام حيث يجرى امتحان الحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية على مرحلتين الأولى في نهاية السنة الثانية والاخرى في نهاية السنه الثالثة (١) .

ويسمح نظام السنه الدراسية الواحدة للطالب في امتحان الثانوية العامة بالتقدم للامتحان في المواد المقررة ، وذلك في امتحان واحد أو اثنين حيث يجرى امتحان لكل مرحلة (الأولى خلال شهر مايو والثانية خلال شهر أغسطس من نفس العام) كما يسمح للطالب الذى رسب في بعض المواد المقررة أو تغيب عنها أو اراد تحسين درجاته التى حصل عليها في امتحان شهر مايو بأداء الامتحان في هذه المواد في الامتحان الثاني الذى يعقد خلال شهر أغسطس من نفس العام (٢) .

ويلاحظ أن نظام السنة الدراسية المطبق بشهادة الثانوية العامة راعى عدة أمور منها مراعاة قدرات واستعدادات الطلاب سواء من حيث اعطائهم الفرصة في اختيار بعض المواد أو من حيث تعدد فرص دخول الامتحانات وهى أربع دورات والتى يحق لأى طالب الدخول فيها لأداء الامتحان ويحسب له أعلى الدرجات التى يحصل عليها (٣) .

وبذلك تكون صيغة الثانوية العامة الحديثة والتى يقوم على نظام السنه الدراسية قد تفادت بعض أوجه النقد التى وجهت الى نظام السنة الدراسية بصورتها التقليدية من حيث مراعاة الفروق الفردية والمرونة في أداء الامتحان .

---

(١) قانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٤ بتعديل بعض احكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٦٨١ ، ص١

(٢) جمهورية مصر العربية : وزير التعليم : قرار وزارى رقم (١٤٤) بتاريخ ١٥/٦/١٩٩٤ بشأن نظام امتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة والنهايات الكبرى والصغرى وأزمنة الاجابة لمواد الامتحان اعتبارا من العام الدراسى ٩٤/١٩٩٥ ،

(٣) جمهورية مصر العربية ـ وزارة التربية والتعليم : مشروع مبارك القومى " انجازات التعليم فى ٤ أعوام " ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، اكتوبر ١٩٩٥ ، ص١١٤ .

٢ ـ نظـام الفصليـن الدراسييـــن :ـ

استهدفت وزارة التربية والتعليم من تطبيق نظـام الفصلين الدراسييـن ما يلـــى (١) :

* تمكيـن الطالب من الاعتمـاد على نفسـة والثقـة فى تحصيـل دروســه .
* تسهيـل استيعاب موضوعات المقـرر بدلا من أن يمتحـن الطلاب فى مناهـج وكتـب كبيـرة .
* أن يتبعـد الطالب عن الحفظ والاستظهار ويتكـون لدية القدرة على الفهم والاستيعاب والوصول الى مستويات التفكـر العليا ، خاصـة وأن التقويـم التربـوى يهتـم بقياس قـدرات الطالب على الفهـم والاستنتـاج والتحليـل وادراك العلاقـات والتطبيـق والابداع .

ويرى الباحـث أن معظـم هـذه الأهـداف يمكـن تحقيقهـا عـن طريـق أى نظـام دراسـى أخـر مثـل نظـام السنـة الدراسيـة أو نظـام الساعات المعتمـدة، وتحقيقهـا ليس حكـرا على تطبيق نظام الفصلين الدراسييـن ويرجـع ذلك الى أن تحقيـق هـذه الأهـداف يرتبـط فـى المقـام الأول بأسـاليب التقويـم وطـرق التدريـس والمحتـوى الدراسـى وطريقـة تدريسـه. وبعبـارة أخـــرى فان تطبيق نظام الفصليـن دون ادخـال تطويـر فى الجوانـب السابقـة لا يضمـن تحقيـق أهدافـه وبالتالـى فـان هـذه الأهـداف لا يمكـن الاعتماد عليها تمامـا فى الحكـم على فاعليـة هذا النظام .

ومن استجـلاء الدراسات السابقـة التى اجريت فى مجـال نظام الفصليـن الدراسيين ، يمكـــن أن نتعرف على المبادئ التى يرتكـز عليها هـذا النظام ولذلك نعـرض لهـذه المبادئ والأسـس حتـــى يمكـن الحكـم بأسلوب علمـى علـى مدى فاعليـة تطبيـق نظام الفصلين الدراسيين فى التعليـم .

المبادئ التى يرتكـز عليها نظام الفصلين الدراسييـــن :ـ

أشارت دراســة (عام ١٩٨٦) الى أن نظام الفصلين الدراسيين (أو فصول الدراسية) فى أى نظام تعليمـى ينبغـى أن يـرتكـز على المبادئ والأسـس الأتيــة (٢) :ـ

---

(١) احمـد فتحى سرور : نظام الفصليـن الدراسييـن ، مرجـع سابـق ، ص ٢٦

(٢) أحمد محمود الخطيب : " مستلزمات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى دول الخليج " اطار مقترح " مرجـع سابق ، ص ص٣ : ٦

١ ـ الايجابيـــة :ـ

ويقصد بهـا الاتجاهات الايجابيـة لدى صانعـى القـرار والقادة التربوييـن والمنفذيـن نحـــو تطبيق هـذا النظـام ، اذ أن السلبيـة نحـو أى عمـل يحـول أى تطويـر أو تجـديد الى عمـل هـامشـى وسطحـــى ٠

٢ ـ المنظوميـــة :ـ

ان عملية التجديد أو التطويـر فى أى نظام تعليمى يجب أن يشمـل جميـع أبعـاده وجوانبـه ، لأن أى جانـب منـه يتأثـر بالجوانـب الأخـرى ، وادخـال أى اصـلاح جزئـى مثـل تطبيق نظـام دراسـى معيـن لا يحـقق الفعاليـة بالقدر المطلـوب ان لم يصاحبـه اصـلاح شامـل لمختلـــف جوانـب المنظومـة التعليميـة ٠

٣ ـ المنهجيـة :ـ

ويقصـد بهـا مـراعاة التخطيـط السليـم والاسلوب العلمـى الـذى يراعـى الظـروف والامكانات ويحقق أكبـر قـدر من النجاح وتحقيق الأهـداف ٠

٤ ـ عمـل الفـريـق :ـ

يعتمـد ادخـال أى اصـلاح على عمـل الفريـق ، بحيث يشكـل هـذا العمـل جهـدا مؤسسيا يشمـل كـل الأطـراف المعنيـة بالعملية التعليميـة من قـادة ومديـرين وموجهيـن ومعلميـــن وطـلاب وأولياء الامـــور ٠

٥ ـ الدعم الادارى :ـ

يتمثل الدعم الادارى فى اللامركزية فى تنفيذ الخطط التعليمية، واعطاء المد برين والنظار صلاحيات أوسـع فى الادارة، وتنظيم علاقة المديريات والادارات التعليمية بالمحافظات والمجالس الشعبية المحلية على اختلاف مستوياتهم، وبـدون ذلك يتحقق لأى اصلاح أو تطوير النجاح المطلوب ٠

٦ ـ الدعم المادى والفنى :ـ

يتطلب أى تجديد أو تطوير فى أى نظام تعليمى نفقات وكلفة مالية ودعم فنى من قبل المتخصصين والفنيين فى هذا المجال ليتولوا التعريف به وبفلسفته ومبرراته وأهدافه وعلى الكيفية التى يتم على أساسه ادخاله فى التعليم ٠

٧ ـ الملاءمه أو المناسبة :

ان الذى يقرر اختيار نمط معين لتنظيم العام الدراسى على أساس الفصول الدراسية أو غيرها هو مدى ملاءمة أو مناسبة ذلك النمط من التنظيم لظروف التعليم وامكاناته٠

أسلوب تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الاعدادى :ـ

من المفترض فى تطبيق نظام الفصلين الدراسيين لأى صف دراسى ـ ومنها الصف الثالث الاعدادى ـ أن يراعى المبادئ والأسس التى يرتكز عليها والتى سبق الاشارة اليها حتى يكون فعالا ويحقق أهدافه ، ويحدث الأثر المطلوب فى تطوير العملية التعليمية ، ولذلك نعرض لاسلوب تطبيقه فى هذا الصف فى ضوء المبادئ والأسس التى يقوم عليها ٠

وقد جاء تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الاعدادى متأخرا بالنسبة لغيره من صفوف الدراسة فى التعليم الأساسى ،فبعد مرور ست سنوات من تطبيق هذا النظام عام ٨٩/١٩٩٠ ، أقدمت وزارة التربية والتعليم على تطبيق عام ٩٦/١٩٩٧ فى الصف الثالث الاعدادى

وقد حدد القرار الوزارى (٣٠١) لسنه ١٩٩٦ اسلوب التطبيق حيث قسم العام الدراسى بالصف الثالث الاعدادى الى فصلين دراسيين مدة كل منهما (١٦) اسبوعا يفصل بينهما اجازة نصف العام الدراسى لمدة اسبوعين ، وقد أشار الى تقسيم موضوعات الدراسة فى جميع المواد الدراسية تبعا لذلك وعلى النحو المبين فى دليل الطالب ٠ ويعقد للطلاب فى نهاية كل فصل دراسى امتحانا تحريريا فيما تمت دراسته فى كل فصل على حدة ولا

يجوز أن يتضمن امتحان الفصل الدراسي الثاني أسئلة عن موضوعات المنهج التي تمت دراستها في الفصل الدراسي الأول (١)، حيث يعامل كل فصل دراسي على أنه وحدة مستقلة من حيث المنهج والأنشطة التربوية المتعلقة به وتقويم أداء الطالب .

ويجرى هذا الامتحان على مستوى المديرية التعليمية من فصل دراسي أول وفصل دراسي ثان ، ودور ثان ، وتوزع درجة النهاية العظمى لكل مادة على أساس ٥٠٪ لكل فصل دراسي، والطالب الذي يتغيب عن امتحان الفصل الدراسي الأول عن بعض المواد أو كلها يعقد له امتحان تكميلي في موضوعات هذا الفصل عقب الفصل الدراسي الثاني (٢) وبذلك يصبح هذا النظام قريبا من نظام السنة الدراسية التي يؤدى فيها الطالب الامتحان في كل المقرر الدراسي . ويعتبر الطالب ناجحا اذا كان مجموع درجتي الامتحانين التحريرين للمادة في الفصلين الدراسيين مساوية للنهاية الصغرى للمادة على الأقل وبشرط الحصول على ٥٠٪ من مجموع النهايات الكبرى لدرجات مواد الامتحان .

ولا يختلف نظام الفصلين الدراسيين عن نظام السنة الدراسية فيما يتعلق بامتحان الدور الثاني ، حيث يعقد امتحان الدور الثاني — بالنسبة لنظام الفصلين — في مقرر المادة بالكامل للراسبين في أي عدد من المواد الدراسية أو المجموع الكلي للدرجات والمتخلفين بعذر مقبول عن أداء امتحان الدور الأول بفصليه (الأول والثاني) سواء في كل أو بعض المواد . كما اشترط أن ترصد للطالب في امتحان الدور الثاني النهاية الصغرى لدرجة النجاح مهما زادت درجاته عن ذلك ، وهو نفس الشرط المجحف الذي كان مطبقا في نظام السنة الدراسية من قبل وهو ما تم تداركه في امتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة حيث تحتسب للطالب الدرجات الفعلية التي حصل عليها مواد الامتحان .

---

(١) جمهورية مصر العربية — وزارة التعليم — مكتب الوزير : قرار وزارى رقم (٣٠١) بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٦ تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي ، ص١ - ٢

(٢) ————، المرجع السابق ، ص٤ .

الفرق بين نظام الفصلين الدراسيين ونظام السنة الدراسية :ـ

يلاحظ من عرض اسلوب تطبيق كل من نظام الفصلين الدراسيين ونظام السنه الدراسية أن هناك تشابهاً بينهما من حيث أن الطالب المتغيب عن امتحان الفصل الدراسى يمكنه أن يؤدى هذا الامتحان مع امتحان الفصل الدراسى الثانى فى نهاية العام الدراسى أى يؤدى الامتحان فى المقرر كله ، كما أن نظام الفصلين الدراسيين لا يختلف عن نظام السنة الدراسية فيما يتعلق بامتحان الدور الثانى من حيث اداء الطالب للامتحان فى المادة بالكامل ، وفى الشرط المجحف الذى يتعلق باحتساب النهاية الصغرى من درجة الامتحان مهما زادت عن ذلك ، ومن ثم فان هذا النظام لم يأت بجديد عن نظام السنة الدراسية وهو بمثابة اصلاح سطحى وهامشى خاصة وأن النظام السنة الدراسية الذى كان متبعاً من قبل أعتمد على امتحان نصف العام وامتحان نهاية العام فى تقويم الطلاب بالاضافة الى أعمال السنة، وهو نفس اسلوب التقويم مع اختلاف المسميات بالنسبة لنظام الفصلين حيث استبدل امتحان الفصل الدراسى الأول بامتحان نصف العام ، واستبدل امتحان الفصل الدراسى الثانى بامتحان آخر العام مع تشابه اسلوب تطبيق امتحان الدور الثانى فى النظامين .

ويكاد ينحصر الفرق بين تطبيق نظام الفصلين الدراسيين ونظام السنه الدراسية فى التعليم بمصر فيما يأتى :ـ

* تقسيم الكتاب المدرسى من حيث عدد الدروس التى يدرسها الطالب بين الفصلين الدراسيين الأول والثانى مع بقاء الكتاب وحدة متماسكة يدرس فى الفصلين .
* تعتبر الدروس التى أدى فيها الطالب الامتحان فى الفصل الدراسى الأول منتهية ولا يشملها امتحان الفصل الدراسى الثانى بعكس نظام السنة الدراسية التى يشمل الامتحان فى المقرر كله .
* تقسيم درجة امتحان أى مادة بالتساوى بين الفصلين الدراسيين (٥٠٪ لكل منهما) بعكس امتحان السنة الدراسية حيث تعطى نسبة اكبر لامتحان نهاية العام عن امتحان نصف السنة .
* يسمح نظام الفصلين الدراسيين للطالب باداء الامتحان فى الدور الثانى فى أى عدد من المواد الدراسية أما فى ظل تطبيق السنة الدراسية فيقتصر السماح بدخول هذا الامتحان للراسبين فى مادتين .

وهذه الفروق مجرد تنظيمات ادارية بسيطة يمكن ادخالها فى كلا النظامين إذ بالامكان ضمن نظام السنة الدراسية اجراء اختبارات اكثر أو البقاء على امتحان نصف العام وامتحان نهاية العام مما يخفف حدة رهبة الامتحان واعطاء الطالب فرصاً أكثر فى عدد من الاختبارات ، ويحفزه على المتابعة المستمرة لدروسه ،

ويعالج إهمال بعض الطلاب وخاصة التراخى والتقاعس فى التحصيل خلال العام الدراسى .

نقد نظام الفصلين الدراسيين فى ضوء المبادئ والأسس التى يقوم عليها :_

يتطلب الحكم على مدى فاعلية سياسة تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم النظر إليه من خلال معيار أو محك يتمثل فى المبادئ والأسس التى ينبغى أن يرتكز عليها وذلك على النحو التالى :_

١ _ من حيث توافر مبدأ الايجابية نحو تطبيق هذا النظام :

قد تكون الإيجابية والاستجابة لأى قرار تعليمى بمثابة قبول للأمر الواقع والانصياع لهذا القرار فى ظل النظام المركزى فى الادارة ، أى ايجابية مسايرة القرار بصرف النظر عن مدى الاقتناع به . غير أنه بالنسبة لتطبيق نظام الفصلين الدراسيين فان الأمر يختلف عن ذلك إذ تقرر بعد أن أوصى المؤتمر القومى لتطوير التعلم الإعدادى بضرورة تطبيقه فى الصف الثالث الاعدادى ، وقد ضم هذا المؤتمر المسئولين عن التعليم وأصحاب الرأى والفكر من مختلف الاتجاهات وأولياء الامور والطلاب والمعلمين والأحزاب ونقابة المهن التعليمية وبالتالى حظى هذا القرار بالرغبة فيه .

ويتفق هذا الرأى مع ما أشارت اليه دراسة (عام ١٩٩٣) من حيث تفضيل كل من مديرى ومعلمى التعليم الاعدادى تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الإعدادى ، بنسبة استجابة بلغت نحو ٥٢ر٥٩٪ ولدى أولياء امور الطلاب بنسبة ٩٤ر٦٩٪ (١) .

٢ _ من حيث مراعاة المنظومية عند تطبيق هذا النظام :_

من المفترض أن يصاحب تطبيق نظام الفصلين الدراسيين تطويراً فى أنماط التقويم والامتحانات ، وطرق التدريس والأنشطة المصاحبة ، والمحتوى الدراسى وطريقة تنظيمه حتى يستطيع هذا النظام أن يحقق أهدافه التى أعلنها المسئولون، ومنها البعد عن الحفظ والاستظهار، وتنمية مستويات التفكير العليا . غير أن هذا الافتراض شئ والواقع شئ أخر، فقد اقتصر الأمر على الإصلاح الجزئى ويقصد به هنا تطبيق نظام الفصلين دون النظر إلى بقية عناصر المنظومة التعليمية حيث بقى الكتاب المدرسى وأساليب التقويم وطرق التدريس كما هى دون أى تغيير .

(١) جورجيت دميان جورج : نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم قبل الجامعى، مرجع سابق ، ص ص ١١٠، ١٨٦ .

٣ ـ مـن حيـث مراعـاة مبـدأ المنهجيـة عند تطبيـق هـذا النظام :

يلاحظ أن تطبيق هذا النظام قد اصطدم بعدة مشكلات ضعف التخطيط السليم الذى يراعى ظروف الواقع وامكاناته ومن هذه المشكلات صعوبة تجزئة بعض الوحدات فى بعض المقررات الدراسية بين الفصلين الدراسيين خاصـة اذا كـان المقرر الدراسي يحتوى على خمس أو سبع وحدات دراسية البعض منها مرتبـط بالأخـر •

كما أن التخطيط لمدة الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الاعدادى وتحديدها بسته عشرا اسبوعـا لكل فصل دراسى جاء أقـل من تلك المدة فى الصفين الأول والثانى الاعدادى والتى حدد لها سبعة عشرا اسبوعا لكل فصل دراسى رغم أن هذا النظام يطبق فى نفس الحلقة الاعدادية •

واذا كان الهدف من تطبيق نظام الفصلين الدراسيين التيسير على الطلاب وتحقيـق استيعـاب وتحصيـل دراسى أفضل ، الا أن شروط دخول الدور الثانى يهدر هذا الهدف حيث يلزم الطالـب بأداء الامتحان فى المقرر كله فضلا عن أنه يحسب له الحد الأدنـى من الدرجـات اللازمة للنجاح فقط بصـرف النظر عما يحصل عليه من درجات ، وبالتالى فان كثير من الطلاب يحجمون عن دخول هذا الامتحـان ويفضلون الاعادة بدلا من الدخول فى مسابقة القبول بالتعليم الثانوى وهم على ذيل قائمة الناجحين فـى امتحان الشهادة الاعدادية •

٤ ـ من حيث اعتماد نظام الفصلين الدراسيين على عمل الفريق :

يتعاون فى تطبيق هذا النظام كل من مستشارى المواد الدراسية من حيث تقسيم المقررات علـى الفصلين الدراسيين ، ويقوم موجهـى المواد باعتبارهم ممثلى الادارات التعليمية ، ونظار المدارس بمتابعـة سير العملية التعليمية والامتحانات وبالتالى يتوافر لهذا النظام عنصر المشاركة فى العمل من منطلـق الواجبات الوظيفية الملقاه على عاتق المسئولين عن التعليـم •

٥ ـ من حيث مدى توافر الدعم الادارى لهذا النظام :

لكى يحدث دعم ما ـ مثل الدعم الادارى ـ فانه لابد من الرغبة والايمان باهمية ما ندعمه وقد اتضح

أن هذا النظام لا يختلف كثيرا عن نظام السنة الدراسية وبالتالى فان الرغبة فى دعمه تكاد تكون معدومة، ويتضح ذلك من أن حركة تنقلات المعلمين فى بعض المحافظات تمت أثناء العام الدراسى مما أدى الى السلبية فى تطبيق هذا النظام (١) . ومن مظاهر ضعف الدعم الادارى أيضا أن بعض المحافظات بدأت العام الدراسى متأخرا فى نهاية شهر سبتمبر أو أوائل اكتوبر مما جعل الفصل الدراسى الأول قصيرا وهذا أمر ينبغى تجنبه (٢) .

٦ — من حيث فاعلية الدعم المادى والفنى :

يحتاج هذا النظام الى تكلفة أكبر من نظام السنة الدراسية تتمثل فى اجور وضع أسئلة امتحانات الفصلين الدراسيين والامتحان التكميلى الذى يعقد مع امتحان الفصل الدراسى الثانى للمتخلفين عن امتحان الفصل الدراسى الأول وامتحان الدور الثانى وما يصاحب ذلك من اجور ملاحظة امتحانات وتصحيحها ، وبالطبع توفر وزارة التربية والتعليم مثل هذا الدعم، ويحتاج الامر الى اعادة النظر فى المناهج والمقررات بحيث تؤلف كتب دراسية تتفق مع هذا النظام .

٧ — مدى ملاءمة هذا النظام لظروف التعليم وامكاناته :

من المعروف أن التعليم فى مصر — كغيره فى بلاد العالم النامى — يعانى من العديد من المشكلات الناجمة عن أوضاع وظروف المجتمع من ناحية والاصلاحات الجزئية فى التعليم وما يتمخض عنها من مشكلات أخرى من ناحية ثانية. وقد أدى تعدد الامتحانات ما بين الشهادة الاعدادية والشهادة الثانوية بمرحلتيها فضلا عن امتحانات الدبلومات الفنية الى تأجيل امتحان شهادة اتمام الدراسة الاعدادية الى ما بعد الانتهاء من امتحانات شهادة الثانوية العامة بمرحلتيها مما دفع أولياء امور هؤلاء الطلاب الى الشكوى فى وسائل الاعلام عن اضطررهم لحبس أولادهم فى المنازل للمذاكرة والاستعداد لدخول امتحان الفصل الدراسى الثانى .

(١) احمد فتحى سرور : نظام الفصلين الدراسيين ، مرجع سابق ، ص٢٦ .

(٢) احمد فتحى سرور : مرجع سابق ، نفس الصفحة .

نتائـج الدراسـة :

- بأخذ التعليم فى مصر بنظام السنة الدراسية (فى الصف الأول الابتدائى والصفين الثانى والثالث الثانوى) كما يطبق نظام الفصلين الدراسيين فى بقية سنوات التعليم الأخرى .

- ان نظام السنة الدراسية يتسم بالبساطة والوضوح والسهولة فى التطبيق ، ويتيح الفرصة للطالب للمراجعة واستيعاب مقررات دراسية متكاملة ومتعمقة .

- وصاحب تطبيق نظام السنة الدراسية بصورته التقليدية عيوب منها عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب على حين ان تطبيق هذا النظام فى امتحان الشهادة الثانوية العامه (امتحان المرحلة الأولى والثانية) قد تفادى هذه العيوب من حيث مراعاة قدرات واستعدادات الطلاب ، وتعدد فرص دخول الامتحانات وهو ما يحقق المرونة فى اداء الامتحانات .

- استهدف تطبيق نظام الفصلين الدراسيين تمكين الطالب من الاعتماد على نفسه وتسهيل استيعابه موضوعات المقرر عن طريق تقسيمها الى قسمين بدلا من أن يمتحن الطالب فى مناهج وكتب كبيرة، وأن يبتعد عن التواكل وتأجيل استيعاب المادة والإنتظار حتى نهاية العام الدراسى .

- أن هناك مبادئ وأسس ينبغى ان يرتكز عليها نظام الفصلين الدراسيين منها الايجابية نحو تطبيق هذا النظام ، والتطوير الشامل لمنظومة التعليم (المنظومية) وأن يراعى الأسس العلمية فى التطبيق (المنهجية) ، وأن يتوافر الدعم المادى والفنى والفنى والادارى الذى يقوم على عمل الفريق .

- ان اسلوب تطبيق نظام الفصلين الدراسيين لم يأت بجديد عن نظام السنة الدراسية إذ أن هناك تشابهاً بينهما فى التطبيق من حيث امتحان الطالب فى الدور الثانى للمقرر كله وأنه يحتسب للطالب النهاية الصغرى من درجة الامتحان مهما زادت درجته عن ذلك . والفروق بين النظامين مجرد تنظيم ادارى بسيط .

- اتضح عن نقد نظام الفصلين الدراسيين أنه تتوافر له الايجابية والرغبة فيه كاستجابة لتوصيات المؤتمر القومى للتعليم الاعدادى وأنه يعتمد على عمل الفريق حيث يتعاون فى تنفيذه كل المسئولين عن العملية التعليمية غير أن تطبيقه الحالى لم يصاحبه أى تطوير فى أساليب التقويم والامتحانات وطرق التدريس والانشطة المصاحبة والمحتوى الدراسى وطريقة تنظيمه . وبالتالى فإن سياسة تطبيق نظام الفصلين الدراسيين لم تراع عدد من المبادئ التى ينبغى أن يقوم عليها هذا النظام .

التوصيـــات والمقترحـــات :

في ضـــوء النتائـــج التي اسفـــرت عنها الدراســـة توصـــى بمايأتـــى :

١) أن تصمم برامج تدريبيـــة على المستوى المركزى والمحلى للنظار والمدرسين لشرح فلسفـة واهداف نظام الفصليين الدراسيين والمبادىء التى يقـوم عليها وعيـوب التطبيق الحالى وكيفيـة علاجـه .

٢) أن يقـوم الموجهون الاول والموجهون بتدريب المدرسيين على نظم الامتحانات الحديثة والتى تتفق مـع نظام الفصلين الدراسيين وتغيير النظرة الى مفهوم الامتحانات .

٣) ان توضـع كتب دراسيـة تتفق مع تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بحيث يراعى فيها تدريس وحـــدات متكاملة لكل فصـل دراسى على حـده .

٤) ان يمتحن الطالب فى الدور الثانى فى المواد التى رسب فيها فقط فى أى دور ، وأن تحسب له الدرجـــة الفعلية التى حصل عليها حتى يستفيد من تطبيق هذا النظـام .

٥) ان يصاحب تطبيق هذا النظام اجـراء اختبارات شهرية تجريبيـة لتدريب الطالب على نظم الامتحانات وتحفـزه على الاستيعاب والاهتمام بالمواد الدراسية .

٦) ان تنظـم موضوعات الدراسة بحيث يكون هناك تكامل بين الفصلين الدراسيين دون تكرار ، وأن تبنى موضوعات الفصل الدراسى الثانى على موضوعات الفصل الدراسى الاول وتستكمله .

٧) ان يتم تطوير منظومة التعليم بشكل متكامل ومنها طرق التدريس ونظم الامتحانات والانشطة المصاحبـــة وطريقة تنظيم المحتوى الدراسى حتى يكون الاصلاح التعليمى شاملا ومـتكاملا .

٨) زيادة مدة الفصلين الدراسيين بالصف الثالث الاعدادى ليكون ١٧ أسبوعا أســـوه بماهو متبع فى الصفين الاول والثانى الاعداديين .

الفصـل الثالـث

امكانيـة الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة

وتطبيقاتـه لرفـع كفاءة واداء نظـام الفصلين الدراسين فى المرحلة الاعدادية فى جمهورية مصـر العربية

دراسـة تحليليـة مقارنـة

اعـداد: د. كمال حسـنى بيومـى
شعبـة تحليل السياسات
بالمركز القومى للبحوث التربوية

امكانيـــة الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة وتطبيقاته لرفـع كفاءة واداء نظـام الفصلين الدراســيين بالمرحلة الاعداديـــة

مقـدمـة :

تسعى نظم التعليم فى العالم ، بصفه مستمرة ،الى تطوير نظم الدراســـة والتقويم داخل مدارسها . ولتحقيق ذلك ، قامت بتغيير نظام الدراسة التقليدى بمدارسها الذى يتمثل فى نظام السنة الدراسية الكاملة وطبقت نظم دراســة أخـرى ، مثل نظام الفصلين الدراسيين أو نظام الساعات المعتمدة .. أو غيرهما . وهى نظم تشـير الى اساليب تناول المقررات الدراسية لا الى محتواها الفنى الدقيق .

وبطبيعه الحال ، نجد أن لكل نظام دراسة فلسفاته ،وسياساته التى تميزه عن سواه . فنظام المقررات الدراسية ،أو مايسمى بنظام الوحدات، أو الساعات المعتمدة يؤكد على ضرورة تربية النشىء على ممارسة مفاهيـم الحرية والمشاركة فى اتخاذ القرارات التى تؤثر على مستقبلهم ،كما أنه نظام تربوى يشجـع على التدريب علـــى الاستقلال ، وتقرير المصير ،والاختيار الجيد ،واذا لم تشمل هذه الروح الجو المدرسى، فان تطبيق النظام يصبح آليا فى نهاية الامر ومجرد اجراءات روتينيـة جامـــدة. (١)

وقد قامت وزارة التربية والتعليم بادخال نظام الفصلين الدراسيين فى المرحلة الاعدادية فى العام الدراسى ٩٦–١٩٩٧ ،بعد تعميمه فى صفوف النقل والصف الثالث بالمرحلة الثانوية ،وذلك كمحاولة لتطوير نظام الدراسة فى هذه المرحلة بصفة عامة ،واستمرارالماهو قائم بالصفين الاول والثانى الاعدادى ،وصفوف التعليم الابتدائى. (٢)

وحرصا منها على انجاح هذه التجربة فى المدرســة الاعدادية بصفة عامة، والصف الثالث الاعدادى بصفـــة خاصة ، تدعو الى تقويم نظام الفصلين الدراسين وتطويره من خلال لجان البحث والدراسة داخل المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

---

١) كمال حسنى بيومى، دراســة مقارنة لنظام السنة الدراسية الكاملة ونظام الساعات المعتمدة فى التعليـــم الثانوى العام وامكانية التطبيق فى مصر ، (القاهرة : المركز القومى للبحوث التربويـــــة والتنمية، ١٩٩٠ ، ص٣٨.

٢) وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٣٠١) بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٦ بشأن تطبيق نظام الفصلـــين الدراســيين على امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى. (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٦) .

وفى اطار عمليات التقويم والتطوير ، تحاول الدراسة الحالية البحث فى امكانية الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدةوتطبيقاته لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين بالمرحلة الاعدادية بجمهورية مصر العربية ،وخاصة بعد تطبيقه فى العام الدراسى ٩٦ــ١٩٩٧ واصدار القرار الوزارى رقم ٣٠١ لسنة١٩٩٦ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى. (٣)

تحديد المشكلة :

تدور مشكلة البحث حول امكانية الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة وتطبيقاته لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين بالمرحلة الاعدادية ،على اساس أنهما :

- نظامان بديلان لنظام السنة الدراسية الكاملة التقليدى .
- يلتقيان معا من حيث تشجيع الطلاب على الاستقلالية ،والاختيار الجيد ،والمشاركة فى اتخاذ القرارات التى تؤثر على مستقبلهم، والتخفيف من وطأة التقويم والامتحانات .

لذلك ستحاول هذه الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية :

١) ماالفلسفات والاهداف التى يسعى كل من نظام الساعات المعتمدة ونظام الفصلين الى تحقيقهما ؟

٢) ماالمشكلات المتوقعه عند تطبيق كلا النظامين ،وامكانية التغلب عليها ؟

٣) كيفية تناول الخطط والمناهج الدراسية فى كلا النظامين ؟

٤) ما مزايا تنظيم شئون الطلاب فى نظام الساعات المعتمدة التى تفيد فى رفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين ؟

٥) مامزايا نظام الامتحانات والتقويم المستخدمة فى نظام الساعات المعتمدة وامكانية استغلالها فى نظام الفصلين الدراسيين ؟

٦) ما امكانية الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة وتطبيقاته لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين بالمرحلة الاعدادية ؟

حدود الدراسة :

تركز هذه الدراسة على امكانية الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة وتطبيقاته لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين بالمرحلة الاعدادية فى جمهورية مصر العربية، وتقتصر الدراسة على تناول الفلسفات، والخطط والمناهج الدراسية وتنظيم شئون الطلاب،ونظم الامتحانات والتقويم فى كلا النظامين وامكانية الافادة المتبادلة فيما بينهما وخاصة بما يعود على نظام الفصلين الدراسيين فى المرحلة الاعدادية .

أهـداف الدراسـة :

تهـدف هـذه الدراسـة الى :

١) عرض للفلسفات والاهداف التى يسعى كل من نظام الساعات المعتمدة ونظام الفصلين الدراسين الى تحقيقهما ٠

٢) دراسـة تحليلية للمشكلات المتوقعـة عند تطبيق كلا النظامين ؟

٣) تحليل لاساليب تناول الخطط والمناهـج الدراسية فى كلا النظامين ؟

٤) عرض لاساليب تنظيم شئون الطلاب فى نظام الساعات المعتمدة التى تفيد فى رفع كفاءة اداء نظـام الفصلين الدراسـيين ٠

٥) عرض لمزايا نظام الامتحانات والتقويم المستخدمة فى نظام الساعات المعتمدة وامكانية استغلالها فى نظام الفصلين الدراسـيين ٠

٦) امكانية الافادة من نظام الساعات المعتمدة وتطبيقاته لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسـيين بالمرحلة الاعدادية ٠

أهميـة الدراسـة :

تبدو اهمية هذه الدراسـة فى كونها دراسـة تحليلية مقارنة بين كل من نظام الساعات المعتمدة ونظام الفصلين الدراسـيين ٠ حيث تسعـى تلك الدراسـة الى تحليل مزايا النظام الاول وامكانيـة توظيفها لدعم نظام الفصلين الدراسيين الذى طبق فى المرحلة الاعدادية بجمهورية مصر العربية٠

وتلك الامور ، بطبيعة الحال ، ستفيد فى دعم نظام الفصلين الدراسيين من حيث تحقيق اهدافـه وفلسفاته ، وخطط ومناهج الدراسـة ، وتنظيم شئون الطلاب ، ونظام الامتحانات والتقويم ، والتغلب علـى المشكلات المتوقعـة اثناء سـير التطبيق ٠

ولعل فى ذلك مايفيد ، فى نهاية الامر ، فى التركيز على امكانية الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة وتطبيقاته لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين بالمرحلة الاعدادية ٠

وستستفيد الدراسة الحالية من تجارب بعض الدول التى طبقت كلا النظامين مثل الولايات المتحـدة الامريكية ، ودول عربية مثل الكويت وسلطنة عمان ٠

منهـــج الدراســــــة :

تستخدم الدراســـة الحالية المنهج المقارن الذى يهتم بوصف وتحليل المعلومات والبيانات المتاحـــــة فى ضوء فهم القـــوى والعوامل الثقافيـــة المؤثرة فيها ، وذلك من أجـــل الوقوف على أوجـــه التشابـــــة والاختلاف بين كل من نظام الساعات المعتمدة ، ونظام الفصلين الدراسيين وتطبيقاته فى كل من الولايات المتحدة الامريكية ، ودول عربية مثل الكويت وسلطنة عمان ، وذلك فى محاولة للافادة من مزايـــــا وتطبيقات نظام الساعات المعتمدة لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين الذى طبق بالمرحلة الاعدادية فى جمهورية مصر العربية فى العام الدراســـى ٩٦ـ١٩٩٧ .

خطـــة الدا ســــة :

فى ضـــوء ماتقـــدم ، وتحقيقا لاهداف الدراســـة ، تنقســـم الدراســـة الحالية الى ستة محاور على النحو التالـــــى :

١) الفلسفات والاهداف التى يسعى كل من نظامى الساعات المعتمدة والفصلين الدراسيين الى تحقيقها
٢) مشكلات وصعوبات تطبيق كلا النظامين وامكانية التغلب عليها .
٣) اساليب تناول الخطط والمناهج الدراسية فى كلا النظامين .
٤) مزايا تنظيم شئون الطلاب فى نظام الساعات المعتمدة التى تفيد فى رفع كفاءة واداء نظـــــام الفصلين الدراســـيين .
٥) مزايا نظام الامتحانات والتقويم فى نظام الساعات المعتمدة وامكانية استغلالها فى نظام الفصلـــين الدراســـيين .
٦) امكانية الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة وتطبيقاته لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين فى المرحلة الاعدادية .

أولا : فلسفات واهداف نظامى الساعات المعتمدة : والفصلين الدراسيين :

يستند كل نظام دراسة الى مجموعة من الفلسفات والاهداف يسعى الى تحقيقها. وبصرف النظر عن اختلاف الفلسفات والاهداف ، فان نظم الدراسة تعنى فى نهاية الامر تنظيما من الموضوعات التى تحدد المعارف، والمفاهيم، والخبرات، والتطبيقات اللازمة للطلاب كما ونوعا فى سنوات الدراسة المختلفة فى مرحلة تعليمية بعينها بما يؤدى الى تحقيق مستويات معينة من النمو العقلى، والجسمى والوجدانى، والمهارى اعدادا لهم للحياة فى اطار متطلبات المجتمع الذى يعيشون فيه. (١)

على أيه حال ، طالما أن لكل نظام دراسة فلسفاته واهدافه التى تميزه عن غيره، والتى قد تلتقى مع فلسفات واهداف نظم دراسة أخرى ، أو تختلف كان لابد من عرض لكل من نظامى الساعات المعتمدة والفصلين الدراسيين بشىء من التفصيل كل على حدة فى سطور الصفحات التالية :

نظام الساعات المعتمدة :

تعود نشأه نظام الساعات المعتمدة الى تاريخ النظام الاختيارى "electwe system" حيث نبتت بذور هذا النظام فى بعض جامعات القرون الوسطى، وفى المعاهد التعليمية الاسلامية فى ظل نشأة مدارس المساجد أو الحلقات الدراسية ، ثم انتقل الى المانيا ، ومنها الى الولايات المتحدة الامريكية فى أواخر القرن التاسع عشر أثر التطورات السريعة فى المجالين العلمى والتجارى .

وقد قامت الولايات المتحدة بتبنى ذلك النظام واعتمدته من اجل تعميم تطبيقه فى مدارسها ومعاهدها العلمية فى مطلع القرن الحالى، فلقد رأى رجال التعليم أن هذا النظام يتطابق الى جد كبير مع فلسفتها التربوية التى تؤكد على مبدأ حرية اختيار الطالب للمواد الدراسية بما يتمشى مع حاجاته، وقدراته، وميوله، ومساعد على ذلك التقدم العلمى والمعرفى المتزايد فى مختلف المجالات التعليمية، حيث اصبح من الصعوبة أن يستوعب الطالب كل المقررات الدراسية خلال فترة زمنية محددة للتخرج من مدرسته أو معهده . (٢)

---

١) كمال حسنى بيومى ، مرجع سابق ، ص ص ٢١-٢٢ .

٢) شفيق ابراهيم بلبع، نظام الساعات المعتمدة (الوحدات الدراسية) ومدى امكانية تطبيقه، دراسة غير منشورة (القاهرة: المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، ١٩٩٠) ، ص ص ٢-٣ .

وتبعا لذلك ـ تأتي اهمية فهم نظام الساعات المعتمدة في اطاره الفلسفي واهدافه العريضة التي يمكن ايجازها باختصار على النحو التالي:

١) توثيق الصلة بين الطالب والمعلم من خلال التوجيه والارشاد التعليمي والنفسي بهدف مساعدة الطلاب بعد تفهم حاجاتهم ، وقدراتهم ، وميولهم.

٢) معاونة الطلبة على الانخراط في مجالات التعليم التي يختارونها بمحض ارادتهم، وبالمعدل الذي يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم مما يساعد على تنمية الشخصية المستقلة لكل طالب .

٣) تزويد المتعلمين بالخبرات العملية عن طريق توسيع قاعدة تنويع ميادين ومجالات الدراسة التي تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية .

٤) مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب اثناء عمليات التعليم والتعلم. الامر الذي يمكن الخريجين من مواصلة دراستهم الجامعية أو الانخراط في الحياة العملية للاسهام في تنمية مجتمعاتهم.

٥) الربط بين المفاهيم العلمية النظرية وتطبيقاتها العملية، اذ يتيح نظام الساعات المعتمدة قدرا كبيرا من التنوع من خلال تقديم مجموعة من الاهتمامات والتخصصات المختلفة الانسانية والتكنولوجيه، والمهنية داخل المدرسة الواحدة اعتمادا على مبدأ الاختيار الحر من المقررات الدراسية المتعددة .

٦) تخفيف عملية التقويم المصاحبة للنظام في وطأه الامتحانات وماتحدثه من آثار نفسية سلبية على الطلاب نظرا لشموليتها من جهه ، واستمراريتها من جهة أخرى . ونقصد بالشمول أن تغطي العملية التقويمية الجوانب المختلفة لخطة المنهج المتقدمة للطلاب، كما نقصد بالاستمرارية أن لاتقتصر العملية التقويمية على امتحان واحد أو عدد محدود جدا من الامتحانات قد يلعب الحظ والصدفه فيه دورا كبيرا ، بل أن تكثر هذه الامتحانات باشكالها المختلفة، ممايؤدي الى اقبال الطالب على درسه باستمرار ، وانجازه لما يطلب منه، في حينه دون اهمال أو تأخير وهو مايزيد من فرص التعلم الذاتي لدى الطلاب

٧) اتاحة الفرصة للطالب الذي يرغب في تغيير تخصصه في الوقت الذي يراه مناسبا تبعا لظروفه وميوله وقدراته.

٨) استبدال نظام التعليم سواء من ناحية طرق التدريس أو طرق التقويم من نظام الحفظ والتلقين الى نظام يساعد على التفكير والقراءة الخارجية، ويدفعه الى الربط بين المواد العلمية المختلفة الى جانب استعمال المصادر المكتبية المتنوعة واجراء البحوث وغير ذلك من الاساليب العلمية المتنوعة. (١)

---

١) شفيق ابراهيم بلبع، مرجع سابق ، ص ص٥ـ٦ .

نظام الفصلين الدراسيين :

يقصد بنظام الفصلين الدراسيين تقسيم العام الدراسى الى فصلين دراسين متساويين مدة كل فصل ١٦ اسبوعا، عدا أيام الامتحانات ،حيث تكون المقررات على الفصلين الدراسيين بصورة متوازنة، وتعتبر موادا مكملة لبعضها .

وتتحدد فلسفة واهداف نظام الفصلين الدراسيين فى النقاط التالية :

١) توزيع المقرر الدراسى الى قسمين منفصلين يسهل للطالب استيعاب المادة والتمكن منها، خاصة وأنه سيختبر فى نهاية كل فصل دراسى.

٢) احساس الطالب بقصر زمن الفصل الدراسى يستثير دافعيته منذ البداية نحو الاستذكار الجاد مايجعله محتفظا بفعاليته طيلة الفصل الدراسى .

٣) اتاحة الفرصة أمام الطلاب للاستفادة من المكتبة المدرسية لتحقيق مبدأ التعلم الذاتى الذى تبنى عليه المناهج .

٤) يخفف الضغوط النفسية الواقعية على الطلاب باداء امتحان فى نهاية كل فصل دراسى، بدلا من الامتحان الموحد للمواد كلها فى نهاية العام الدراسى فى نظام السنة الدراسية الكاملة.

٥) يزيد التفاعل بين المعلم وطلابه وتدعيم العلاقات المتبادلة بين المعلمين والطلاب .

٦) يقلل الفاقدالزمنى ،ويعزز مهمة المعلم ويجعلها اكثر فعالية وعطاءا .

٧) يستثمر المعلم التقويم التكوينى اثناء سير اعمال الفصل الدراسى" "Formatwe والمصاحب لعملية التعلم ، مماله الاثر فى تحسين العملية التعليمية من خلال التغذية الراجعة،كما يتعرف الطالب على مستواه اولا بأول .

٨) جاء نظام الفصلين الدراسيين للتخلص من عيوب النظام السنة الدراسية الكاملة وهى ميل الطالب الى التراخى واحساسه بالملل، والشكوى من صعوبه المادة وعدم وجود نظام للتقويم المستمر . (١)

ثانيا : مشكلات وصعوبات تطبيق كلا النظامين :

مما سبق يتضح أن لكل نظام دراسة فلسفاته واهدافه التى تميزه عن غيره، ويبدو أن كلا من نظامى الساعات المعتمدة، والفصلين الدراسيين جاء للتخلص من عيوب نظام السنة الدراسية الكاملة، وعلى الرغم من حماس رجال التربية والتعليم لتطبيق كلا النظامين الا أن لكليهما ايجابيات ومشكلات تحول دون تطبيقهما بنجاح من واقع تجارب بعض الدول على النحو التالى:

١) فوزى الباس، اتجاهات معلمى وطلاب المرحلة الثانوية ازاء نظام الفصلين الدراسيين، (سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم والشباب ، دائرة البحوث التربوية ،١٩٨٩)، ص٤-٥ .

ايجابيات نظام الساعات المعتمدة :

١) حرية الطالب في اختيار موضوعات دراسته حسب ميوله واستعداداته وملكاته وفق نظام التوجيه والارشاد والمدرسي وبالتالي تمكينه بصورة مثمرة للتعرف على قدراته الذهنية والمهنية واستغلالها للتوصل الى التخصص والمهنة التي تحقق رغباته .

٢) يعطي نظام الساعات المعتمدة الفرصة للطالب لتغيير مادة التخصص في أي مرحلة، كما أنه يتيح له حرية الانسحاب من مقرر أو اكثر خلال الفصل الدراسي، بل ويتيح له ايضا الانسحاب من الدراسة لفصل دراسي كامل او اكثر اذا ما تمت الضرورة الى ذلك .

٣) يعطي التقويم المستمرة للطالب خلال الفصل الدراسي صوره أوضح عن مستوى الطالب في مادة ما، على عكس النظام التقليدي الذي يعتمد على تقويم مستوى الطالب على امتحان نهائي واحد قد تلعب الظروف والحظ فيه دورا كبيرا .

٤) تجنب الامتحانات الدورية العديدة، والواجبات المستمرة، وتعدد معايير التقويم للطالب مايتعرض له من ارهاق ذهني وبدني شديدين اثناء فترة الامتحانات في النظام التقليدي .

٥) يؤدي مرونه نظام الساعات المعتمدة الى تنظيم اتصال الطلب بمعلمه، وتوثيق العلاقة بينهما، كما يؤدي الى الاستفادة الكاملة بخبرات المعلمين والاسترشاد بآرائهم .

٦) تؤدي مرونه نظام الساعات المعتمدة الى احتمالات اكبر للتقدم والنمو عن طريق خلق مقررات جديدة وتطوير مقررات أخرى، وتجميعها بصورة تساير احتياجات المجتمع وتطلعاته للتطور وخلق العناصر القيادية الملائمة . (١)

٧) اظهرت استطلاعات الرأي في دوله الكويت على أن من ايجابيات نظام المقررات الدراسية أوالساعات المعتمدة تتمثل فيمايلي :

أ . يساعد الارشاد والتوجيه المصاحب لهذا النظام الطلاب على التعلم الذاتي والتزود من المعرفة بانفسهم .

ب . ارتفاع نسبة من يتوجهون الى الدراسات العملية .

ج . اتجاه الطلاب الى مزيد من الانضباط والاعتماد على النفس .

د . يخفف من نسبة لجوء الطلبه للدروس الخصوصية .

هـ . انهاء مايعانيه الاهل والطلبه من امتحانات نهاية العام .

و . توسيع دائرة الاختيار الطالب لتنوع برامجه واتساع تشعبيه (٢)

---

١) شفيق ابراهيم بلبع، مرجع سابق، ص ١٤-١٥ .

٢) سهير أحمد ناصر وحسن عبدالقادر أحمد، التعليم الثانوي العام في دولة الكويت (الكويت: وزارة التربية ١٩٨٦، ص ٥٠-٥١) .

ثانيا : مشكلات تطبيق نظام الساعات المعتمدة :

لم تشر الدراسات والبحوث ونتائج التقويم وتوصياته الى أى قصور أو نقد فى فلسفة النظام واهدافه وتنظيمه العام واساليبه أو جدواه, ركزت على ما اوردته من سلبيات على مشكلات واجهت التطبيق تدور حول الجوانب التالية :

١) زيادة التكلفة .

٢) الحاجة الى كوادر بشرية مدربه قادرة على تنفيذ النظام وبخاصة فى مجال التسجيل والارشاد .

٣) عدم توافر خطة شاملة ومستمرة للتدريب تضمن التجديد والتوعية المستمرة بالنظام ومشكلاته .

٤) الحاجة الى حوافز مادية أو ادبيه تشجع العاملين على الاقبال للعمل فى نظام .

٥) الجهد والعبء الادارى الذى يتطلبه النظام (اعداد الجدول الدراسى، وتسجيل الدرجات وحساب المعدلات ، وتوجيه الانذارات، وماتتطلبه عمليات الارشاد والتسجيل من نماذج واعمال كتابية) .

٦) الحاجة الى التوعية بالنظام واهدافه وجدواه بالنسبة للطلبه ،واولياء الامور ، والمدرسين الجدد ، واجهزة الوزارة ذات العلاقة .

٧) مدى حجم المدرسة فى حالة التوسع فى النظام وآثار ذلك على فاعليته .

مدى كفاية الاعداد الفنى والمهنى المطلاب فى التشعيب التجارى والصناعى وقدرتها على اعداد العمالة الوسطى . (١)

ايجابيات نظام الفصلين الدراسيين :

اشارت دراسات وبحوث سابقة فى كل من الكويت ،عمان ، ومصر — الى وجود ايجابيات تشجع على الاستمرار فى تطبيق نظام الفصلين الدراسين وتعميمه فى كافه مراحل التعليم العام والفنى، أو التعليم قبل الجامعى، والجامعى .

وكانت من بين تلك الايجابيات مايلى :

١) توزيع الاعباء الدراسية على فصلين دراسين توزيعا متساويا بدفع الطالب على بذل الجهد للحصول على اعلى الدرجات فى الاعمال الفصلية، والمواظبة على حضور كافة المجالات الدراسية حتى لاتفوتــــه فرصة التحصيل المثمر .

٢) يسهم تعاون كل من اولياء الامور والمدرسة فى جعل الطالب محورا للعملية التعليمية،وفى انجاح هذا النظام ويعود بالنفع على الطلاب من خلال المساعدة على توجيه الطالب ومتابعته باستمرارفى اداء واجباته المنزلية ،وتقويم المدرسة له .

---

١) يوسف عبدالمعطى، نظام المقررات الدراسية فى التعليم الثانوى، (الرياضى: مجلة رسالة الخليج العربى ١٩٨٩) ،ص ص١٤٣ــ١٧٤ .

٣) تنمية الدافع الذاتي للطالب لتقويم تعلمه على مدى العام الدراســــي .

٤) اعطاء وزن كبير لدرجــة الاعمال الفصلية لارتباطها بايجابيات الطالب ومشاركته الفعالة فـــــي العملية التعليمية .

٥) التخفيف من الظروف المصاحبه للامتحانات النهائية العامة .

٦) استثمار جهد الطالب في البحث والاطلاع والانشطة الثقافية بما يغوص فيه القدره على الانشــــاء والابداع .

٧) اشارت ايجابيات نظام الفصلين الدراســــيين بعد تنفيذه في بعض مراحل التعليم الى :

أ. اقبال الطلاب على مجموعات التقوية كبديل للدروس الخصوصية .

ب. انتظام اغلب الطلاب والمعلمين في الحضور وندره غيابهم عن المدرسة .

ج. سهولة استيعاب الطلاب لبعض المواد الدراسية لتكثيف فرص الدراسة في الدراسة في فصــل دراسي واحـد بنصــاب اسبوعي مضاعـــف .

د. اعتماد الطلاب على الكتاب المدرسي اكثر من الكتاب الخارجي لالتزام المدرس بالشرح منه .

هـ. زياده عدد الساعات التي يقضيها الطالب في المذاكرة .

٨) يقلل الفاقد الزمني، ويعزز مهمة المعلم ويجعلها اكثر فعالية وعطاء.(١)

مشكلات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين :

تصاحب عملية تطبيق النظام ظهور بعض المشكلات والصعوبات التي تحول دون اداء فعاليته ومستوياته المتوقعة . ومن بين تلك المشكلات مايلي :

١) ارهاق معلمي بعض المواد الدراسية لاسباب منها :

- تكثيف المقرر في ١٧ اسبوعا بدلا من ٣٤ أسبوعا مما يتطلب اساليب تدريس لم يتعود عليها المعلم
- مضاعفـــة الخطـــة الاسبوعية مما يجعل المعلم يتحامل على نفســه ولايتغيب مهما كانت معاناته من ظروف اجتماعية أو صحية .
- تكرار المعلم للمقرر الدراسي مرتين في العام الواحد .

٢) انتشار الدروس الخصوصية التي شحنت مقرراتها بكم كبير من المعلومات .

٣) محتوى الكتاب المدرسي لايتلاءم مع متطلبات النظام الجديد .

٤) تدريس طلاب كليات التربية بريك تنفيذ المقررات المكثفة في فصل دراسي واحد .

---

(١) انظر في ذلك : أ. وزارة التربية ،التعليم في الكويت، (الكويت: وزارة التربية، ١٩٨٥ ، ص ص٢٣ـ٢٤ .

ب. وزارة التربية ،نظام الفصلين : دليل الطالب،الكويت ، ١٩٨٩ .

ج. المركز القومي للبحوث التربوية، ورقة عمل عن تجربة نظام الفصلين الدراسيين ، ٩٠ ، ص ص١ـ٢

د. فوزي الياس، مرجع سابق ، ص ص٥٩ـ٦٠ .

٥) استحالة جعل الفصل الدراسى ١٧ أسبوعا لاسباب منها :

_ تأخر عمليات الترقية والنقل والاعارة والتعيين ٠

_ تأخر بدء العام الدراسى فى بعض المحافظات لاسباب تتعلق بالموسم الزراعى ٠

_ انهاء العام الدراسى مبكرا فى بعض المحافظات لاسباب تتعلق بالمناخ ٠

٦) استحالة ممارسة الطلاب للنشاط المدرسى أو ممارستهم لهواياتهم٠

٧) شعور بعض الطلاب بالملل عند دراسة اكثر من حصة لمادة واحدة فى اليوم الواحد ٠

٨) لايوجد وقت لمراجعة الدروس والالمام باطارها العام ٠

٩) مضاعفة هموم الامتحانات ،اذ أصبح هناك امتحانان فى السنة الدراسية ،ويمكن أن يصاحبهما امتحانان آخران فى حالة الدور الثانى أو تحسين المجموع ، وذلك بدلا من امتحان واحد ٠

١٠) اذا تغيب المعلم لسبب طارىء أو مرض ،فانه من المتعذر تعويض ما فات تدريسه لكثافة المقررات المنتهية ٠

١١) هناك غموض شديد فى نظام امتحانات الطلاب ونقلهم ٠ (٢)

ومن عرض كل من نظامى الساعات المعتمدة والفصلين الدراسيين من حيث الفلسفات والاهداف من جهه ، ومشكلات وصعوبات تطبيقهما من جهه أخرى ، يتضح أنه لايخلو أى منهما من سلبيات وصعوبات ومشكلات تبرز اثناء عمليات التطبيق ٠

والامر الذى يحتاج معه سياسات اعلام جيدة بفلسفات واهداف كلا النظامين ، واعداد السياسات الكفيلة بمواجهته المشكلات والصعوبات التى قد يفرزها التطبيق ، وخاصة تلك التى تتصل بكيفية تناول الخطط والمناهج الدراسية ، وتنظيم شئون الطلاب فى كلا النظامين ، ومزايا نظام الامتحانات والتقويم المتبعه فيهما وتلك الامور ، سنعرض لها فى سطور الصفحات التالية :

ثالثا : تناول الخطط والمناهج الدراسية فى كلا النظامين :

سنعرض فيمايلى اسلوب تناول الخطط والمناهج الدراسية فى كل من نظامى الساعات المعتمدة والفصلين الدراسيين ،للتعرف على اسلوب تخطيط برامج الدراسة من جهه، والمشكلات التى قد يفرزها الواقع اثناء عمليات التطبيق ٠ مع ملاحظة امكانية أن يكون اسلوب تناول الخطط والمناهج الدراسية داخل المدرسة الاعدادية أو الثانوية بغرض التعرف على افضل مافى النظامين وامكانية تبادل الافادة فيما بينهما ٠

---

١) انظر فى ذلك :

أ٠ وزارة التربية والتعليم والشباب ،تقرر بشأن الصعوبات التى واجهت تطبيق نظام الفصلين الدراسيين للعام الدراسى ٨٩ / ١٩٩٠ ، سلطنة عمان ، ص ص٢_٥ ٠

ب٠ المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ،ورقة عمل عن تجربة نظام الفصلين الدراسيين ، مرجع سابق ٠ ص ص٢_٤ ٠

تناول الخطط والمناهج الدراسية :

في نظام الساعات المعتمدة :

تخطط برامج الدراســة فى نظام الساعات المعتمدة لاشباع حاجات، وقدرات، وميول الطلاب، ولذلك تقــع مسئولية اختيار المقررات الدراسيــة اولا واخيرا على عاتق الطلاب واولياء الامور • فعلى سبيل المثال نجد الطالب في السنة الاولى من المرحلة الاعدادية أو الثانوية ،وقبل انتهاء العام الدراسى لابد وأن يستشير معلميه ، ومرشده الاكاديمى خلال المقابلات الشخصية والمناقشات معهم، وكذلك مناقشات مع ولى الامر • ومثل هذه الاجراءات تساعده عند اختياره للمقررات الدراسية على طول امتداد سنوات الدراسة• وبطبيعــة الحال ، تمثل المقررات الدراسية الاساسي الذى يبنى عليه الطالب مستقبله ومهنته • (١)

ولذلك يطلب من طالب السنة الاولى بالمرحلة الاعدادية أو الثانوية أن يفكر بعمق فى التساؤلات التالية قبل صياغته لبرنامجه الدراسى :

١) ماالمقرر / أو المقررات الدراسية التى يشعر / أو يشعر الطالب بالقدره والميل تجاهها ؟

٢) ماذا عن تقديرات المقرر /أو المقررات التى حصل عليها ؟ هل جيدة ،متوسطة ،أم ضعيفة؟

٣) ماذا يفضل أن يفعل فى أوقات الفراغ ؟

٤) هل يفضل قراءة الكتب أم يفضل المواد العملية ؟

٥) ماذا يعرف عن المهن المختلفة والمتاحة فى سوق العمل •• وأى هذه المهن يفضل مستقبلا ؟

٦) هل يتطلع الى مواصلة دراسته فى الجامعة ؟

وبعد اجابة الطالب على هذه الاسئلة ،يمكن صياغة تقرير عن امكانات الطالب مستقبلا ،فاذا كانــت اجاباته بالنفى، ماذا اذن عن اختياره للمقررات الدراسية التى يمكن أن تعده لوظيفة مافى سوق العمل ؟ واذا كان متطلعا الى مواصلة دراسته الاكاديمية حتى الجامعة ،ماهى المقررات الدراسية التى يفضلها ،وماهى المقررات المؤهلة للقبول بالكليات الجامعية • (٢)

تلك الامور، تفرض على الطالب لمواصلة الدراسة بنظام الساعات المعتمدة أن يكون واضحا لديه متطلبات الاستمرار فى الدراسة وانهائها من خلال مراعاة المستلزمات التالية :

---

١) كمال حسنى بيومى ، مرجــع سابق ، ص ص٣٩ـ٤٠ •

٢) Acton - Boxborough Regional School District, program of Studies(1988 - 89) , (Mass*, ABRSD, 1988),p.5,

النظام الذاتى للطالب للجدول المدرسى :

ونتيح تلك العملية الفرصة للطالب لتنظيم جدوله الدراسى تبعا لحاجاته ، وقدراته ، وميوله ، وفى شهر فبراير من كل عام يتم قبول طلبات الطلاب لدراسة المواد الدراسية ومستوياتها للعام الدراسى التالـــــى، وبطبيعة الحال ، غالبا ماتكون قرارات الطلاب لدراسة هذه المقررات ومستوياتها قد اتخذت بعد مشاورات مع معلميهم، ومرشديهم، واولياء امورهم • وبعد هذا الاختيار الاولى لهذه المقررات ومستوياتها يحـــق الطالب خلال فترة شهر التقدم لابلاغ أيه تغييرات برزت نتيجة لمزيد من مشاوراته مع معلمية، ومرشديه، وولى أمـره •

ويلى تلك الخطوة ادخال اختيار المقررات الدراسية الى الكمبيوتر لاعداد الجدول الرئيســـــــــــى " Master Scbedulc " الذى يقوم بتحديد المعلمين ، وتوقيتات الحصص واماكنها • ثم يطلب من كل طالب فى المدرسة أن يملأ بطاقات اختيار المقررات الدراسية المبرمجــه، حيث يطلب منه تحديـــد المادة الدراسية والمعلم، واوقات واماكن الاجتماع مع المعلم أو المرشد، ويلاحظ أن النظام المتبع فـــى بطاقات اختيار المقررات الدراسية يحدد ابضا المستويات والسنة الدراسية أيا كانت، وكذلك الحصص المقررة على بطاقات اختيار المقررات الدراسية الى مركز خدمة الكمبيوتر لوضع الملامح النهائية للجدول الدرسية سواء للطلاب او هيئات التدريس • (١)

وقد اثبتت هذه العملية ، والتى بدأ تطبيقها فى الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٢ ، مدى نجاحهـا فى جدولة برامج الدراسة سواء للطلاب أو هيئات التدريس ،الا أنه كثيرا مايطلب من الطلاب واولياء الامـور الوقت الكافى، والمزيد من الجهد للاضطلاع بدورهم فى المشاركة فى عملية الجدولة • وذلك غالبا مايطلـب منهم أن يتقدموا لاستشارة هيئات التدريس لتوضيح محتوى ومستوى الاختيار، وحل المشكلات التى قد تظهر على الفور • (٢)

---

1) Ibid . P. 6 - 7 .

2) Fair Fax thigb School , Carriculum Gwid 1994 - 95, (Califormia : Fair Fax thigb School , 1994),p.4.

ب) الساعات المعتمدة والتخرج:

ويحصل الطالب الامريكي على (٥ساعات معتمدة) لمقرر دراسي عند النقل او التخرج اذا ما استكمل عاما دراسيا في دراسة المقرر، وذلك بحضوره (٥ايام اسبوعيا) في المدرسة ،الى جانب القيام باداء الواجب المدرسي اولا باول ٠ويسمح للطالب بالتخرج من مدرسته اذا ما اتم دراسة ٢٨٠ساعة معتمدة بشرط أن يكون من بينهم (٢٠ساعة) في دراسة اللغة الانجليزية، و(٦ساعات) في المواد الاجتماعية ، (١٠ساعات) في العلوم ، ١٠ساعات في الرياضيات٠

وفيمايلي متطلبات الساعات المعتمدة للنقل الى السنة الثانية ،والثالثة، والرابعه والتخرج من المرحلة الثانوية على سبيل المثال :

للانتقال الى السنة الثانية	...	٦٠ساعة معتمدة ٠
للانتقال الى السنة الثالثة	...	١٤٠ساعة معتمدة ٠
للانتقال الى السنة الرابعه	...	٢١٠ساعة معتمدة ٠
للتخرج من المدرسة	...	٢٨٠ساعة معتمده ٠ (١)

ج) المتطلبات الاكاديمية العامة لطلاب الصفوف ٩ـ١٢ :

يطلب من طلاب المدرسة الثانوية العامة في الولايات المتحدة كحد ادنى، متطلبات للتخرج كشرط للحصول على شهادة اتمام المرحلة الثانوية، ان ينهوا دراساتهم خلال الاربع سنوات بدراسة :

١ـ اللغة الانجليزية	...	مدة اربع سنوات
٢ـ التربية البدنية	...	مدة اربع سنوات
٣ـ الدراسات الاجتماعية	...	مدة ثلاث سنوات ٠
٤ـ العلوم	...	مدة سنتان بحيث تكون الاحياء احدهما
٥ـ الرياضيات	...	مدة سنتين

٦) دراسة متطلب اكاديمي اختياري بحيث يكون واحدا من المواد السابقة (لمدة سنة) مثل اللغة الانجليزية ،أو الدراسات الاجتماعية ،أو الرياضيات ،او العلوم ٠

٧) دراسة مادة التربية الصحية لمدة فصل دراسي٠ (٢)

أما عن المواد الاختيارية فيطلب من الطالب دراسة المواد الاختيارية الاكاديمية الاتية :

١) تناول مادة من مواد التراث الفني الامريكي ،أو القيام باجراء بحث حول الدراسات الاجتماعية٠

٢) يطلب من الطلاب الراغبين في مواصلة التعليم الجامعي دراسة مقررات للغتين اجنبيتين على الاقل في المدرسة الثانوية ٠

غير انه يلاحظ أن هذه المتطلبات الاكاديمية قد تختلف من ولاية اخرى باختلاف متطلبات سلطات الولاية والسلطات المحلية كحد أدنى من الساعات المعتمدة وللمواد والمقررات الدراسية ٠

---

1) Armijo High School, Currieulum Guidc,1994-95,(Califormia: Fair Field - Suisum Unified School District ,1994).p.5.

2) Ibid.,pp.5-6

د- تتابــع المقررات الدراسيـــة :

يشترط على الطالب لدراسة المقررات الدراسية أن تكون متتالية " Sequencial "

وبخاصة بالنسبة لمقررات الجبر والهندسة، والمحاسبة ،والكتابة على الآلة الكاتبة والاختزال ، ومقررات اللغات الاجنبية •كما يشترك عليه دراسة هذه المقررات المتقدمة بشرط حصوله في المقررات السابقة لها على تقدير C - أو اكثر، وعندما يحصل الطالب على تقدير D + أي راسب في مقرر دراسي متعاقب أو متتالي، فعلية أن يختار احد البدائل التالية :

١) أن ينسحـــب من المقرر الدراسي •

٢) أو يعيد المقرر الذى رسب فيه في العام التالي دون الحصول على (نقاط معتمدة) ولكن مجرد اجتياز للمقرر سوف يعطيه الحق لدراســة المقررات المتقدمة التالية لذلك المقرر الدراسي •

٣) أو يحضر في فصل الصيف في ذات المدرسة أو مدرسة أخرى تابعة للادارة التعليمية ليقوم بتعويض المقرر الدراسي، على أن يحصل على الاقل على تقدير C - أو اكثر كشرط لدراسة المقرر التالي •

٤) سوف يطلب من الطلاب أن يقدموا تقريرا عن كل مايحتويه المقرر الدراسي الذى تم اعادتـــه أو تعويضه قبل الدخول في الامتحان النهائي• (١)

وعليه - تقرر في معظم المدارس الثانوية في الولايات الامريكية أن يكون تتابع لمواد الدراسية على النحو التالي :

١) مادة الجبر رقم (١) ،ثم الهندسة ،يليها الجبر رقم (٢) ،والرياضيات رقم (٤) •

٢) مقررات اللغة الاسبانية من (١الى ٤) ،يليها مقررات اللغة الفرنسية من (١ الى ٤) ،يليها مقررات اللغة اللاتينية من (١ الى٣) ،ثم الروسية من ١الى٣) •

٣) مقـررات الآلة الكاتبة من (١ الى٢) •

٤) مقـررات المحاسبة من (١الى٢) •

٥) مقـررات الاخـــتزال من (١الى٢) •

٦) مقـررات اللغة الانجليزية من (١الى ٥) •

مع ملاحظة أن الرسوب في المواد الدراسية المتتالية Sequential Subjects (+ أو اقل) سوف يترتب عليه مشاكل خاصة بجداول الدراسة• من هنا تأتي مسؤلية الطلاب واولياء الامور عن ابلاغ مدير المدرسة بمجرد رسوب الطالب في المادة الدراسية المتتابعة فور معرفة النتيجة، ويلاحظ أن التراخي في اتباع هذا الاجراء سوف يسبب صعوبات كبيرة للطلاب، ولاولياء الامور، ولهيئة المدرسة • (٢)

---

1) ABRSD, Students Hand book 1987 - 88 , (Mass, ABRSD, 1988), P.41.

2) Ibid ., pp. 40 - 42

فى بعض الولايات الامريكية وخاصة ولاية ماساشيوسش ،ومانت الاهداف الرئيسية لالتحاق الطلاب ببرامج التنمية المهنية مايلى :

١) تنمية الميول المهنية وشغل اوقات الفراغ من خلال الملاحظة أو المشاركة فى الانشطة المهنيـــــة المتعـــــددة .

٢) تنمية المهارات المهنيـــة والسلوكيـــة الضروريـــة للمجتمع من جهـــه، وللحصول على فرصـــة عمل فى المستقبل من جهه أخـــرى .

٣) تنمية المهارات اللازمة للاسهان فى انشطة أوقات الفراغ .

٤) تنمية وعى الطلاب بموارد المجتمع وتوسيع فهمهم للوكالات والهيئات المتعددة وكذلك الافراد الذيـــن يمكن الرجوع اليهم من أجـــل طلب الدعم . (١)

و) **برامج الطلاب الموهوبـــــين :**

يمكن التعرف مبدئيـا على فئات الطلاب الموهوبين من خلال حصولهم على درجات الامتياز والشرف " Honors " ،ويتح نظام الساعات المعتمدة الفرصة لهؤلاء الطلاب للحصول على ميزتين :

١) القبول المبكر " Early Adnussim " :حيث يكون القـبولـلدى الكليات الجامعيـــة لهؤلاء مضمونا قبل التخرج من المدرسة الثانوية على اساس ماتصدره المدرسة من بيانات تفيد تفـــوق ونبوغ الطالـــب .

٢) التخرج المبكر " Early Graduatim " : حيث يتم تخطيط المقررات الدراسية المميزـة لهؤلاء الطلاب بطريقة تجعـل من تخرجهم عن طريق استكمال متطلبات التخرج خلال مدة ثلاث سنوات أو ثلاث ونصف سنة .

وتشترط الادارات التعليمية وكذلك المدارس الثانوية التابعة لها على الطلاب الموهوبين الراغبين فى الاشتراك فى برامج الطلاب الموهوبين أن تتوافر فيهم المعايير التالية :

١) الحصول على درجات الامتياز والشرف" Honors " بدءا من السنة الاولى بالمدرسة الثانوية .

٢) توصية المعلمين بأن هؤلاء الطلاب يتصفون بسمات مميزة فيها على سبيل المثال الجديدة، والمثابرة والمبادرة، والتأثير، والاهتمام والثبات العاطفى .

٣) اجتياز اختبارات مقاييس الاتجاهات الدراسية العالية. (٢)

1) Armijo High School, op.cit,p.13.

2) ABRSD,Program of studies 1988 - 89,op?cit., p.10 .

مما تقدم يتضح أن تجربة الولايات المتحدة في الاخذ بنظام الساعات المعتمدة من خلال اعداد وتنفيـــذ ومتابعـــة نظام الدراســـة ، وخاصة فيما يتعلق بتناول الخطط والبرامج الدراسية، تضمنت العديد مـــن الامور مثل التنظيم الذاتي للطالب للجدول المدرسي، وتحقيق عدد معين من الساعات المعتمدة، ســـواء للنقل أو التخرج، والمتطلبات الاكاديمية العامة التى تلتزم الطلاب بالوفاء بها، وضروره تتابع المقـــررات الدراسيـــة، ووجود برامج مصاحبة للتنمية المهنية، ولطلاب الموهوبين .

وفيمايلي نعرض نظام دراســـة للساعات المعتمدة لدولة الكويت له سماته التى تختلف وتميزه عن نظـــام الساعات المعتمدة المتبع في الولايات المتحدة من حيث نظم الفصل الدراسي، والوحدة الدراسيـــــــــة، والارشاد العلمي والتربوي ، والمتطلبات الدراسية ، والمقررات المشتركة ، ومقررات التشعيب، والمقـــررات الاختيارية الحرة . وتلك الامور جميعها نعرض لها بشيء من التفصيل في طيات سطور الصفحات التالية :

أ) نظام الدراسة في مدارس الساعات المعتمدة في دولة الكويت :

تقسم السنة الدراسية بصفه اساسية الى فصلين دراسيين (فصل الخريف وفصل الربيـــع) ومدة الفصل الدراسي خمسه عشر اسبوعا يضاف اليها فترة التسجيل وأخرى للامتحانات . ويجوز تقديم فصـــل صيفي مدته سبعه اسابيع بخلاف فترتى التسجيل والامتحانات ويكون الفصل الدراسى الصيفي مركزا حيث تضاعف الساعات الدراسية المخصصة لكل مقرر .

ب) الوحـــدة الدراسيـــة :

تنقسم المقررات التى يشملها برنامج الدراسة الى مقررات مكافئة لوحدة دراسية كاملة ،وهى التى تدرس بواقع خمس ساعات اسبوعيا لمدة فصل دراسى كامل ، ومقررات مكافئة لنصف وحدة دراسية، وهى التى تدرس بواقع ثلاث ساعات اسبوعيا لمدة فصل دراسى كامل :

ج) تحديد السنة الدراسية :

تحدد السنة الدراسية لكل طالب بناء على عدد الوحدات الدراسية التى اجتازهابنجاح علـــى النحـــو التالـــى :

اقل من ١٠	السنة الاولى .
من ١٠ الى اقل من ٢٠	السنة الثانية .
من [illegible] الى اقل من [illegible]	السنة الثالثة .
من [illegible] فاكثـــــــــر	السنة الرابعه . (١)

١) مكتب التربية لدول الخليج (؟) المركز الاقليمي للتربية في الدول العربية، الاجتماع الاقليمي لتجديد التعليم الثانوى واعداد الفنيين في الدول العربية ، الكويت ، ١٩٨٢ ، ص٩٩ .

د . **الارشاد العلمي والتربوي :**

يوفر نظام الساعات المعتمدة او مايعرف بنظام المقررات في الكويت نظام للارشاد العلمي والتوجيه التربوي لمعاونة الطلاب على التكيف مع بيئتهم الدراسية والاجتماعية .

ويتولى المرشد العلمي بوجه خاص متابعة مجموعة من الطلاب لمعاونة كل منهم على اكتشاف قدراته وامكاناته الدراسية ، وارشاده في اختيار خطة دراسته واختباره للتشعيب المناسب وتحقيقه لشروط متطلبات التخرج ومساعدته في التغلب على أي صعوبات تعترض مساره الدراسي (١)

هـ) **المتطلبات الدراسية :**

تنقسم عدد الواحدت الدراسية اللازمة لانهاء الدراسة بالمرحلة الثانوية نظام الساعات المعتمدة او المقررات هي ٤٠ وحدة مقسمة الى اربع مجموعات هي :

١) **مقررات مشتركة :**

وهي مقررات الزامية يدرسها جميع طلاب المرحلة بهدف تزويدهم بمتطلبات التربية الاساسية ، ويخصص للمقررات المشتركة ٢٢ وحدة دراسية على الاكثر موزعة كمايلي :

عدد المقررات	وحدة المقرر	موضوع المقرر	الوحدات الاجمالية
٤	½	التربية الاسلامية	٢
٨	½	اللغة العربية	٤
٨	½	اللغة الانجليزية	٤
٨	½	التربية الرياضية والعسكرية للكويتيين فقط	٤
٢	١	الرياضيات	٢
٢	١	العلوم	٢
٢	١	الاجتماعية	٢
١	١	الدراسات التجارية	١
١	١	الدراسات الصناعية	١
٢	½	المكتبات وطرق البحث	١
		الاجمالي	٢٣

١) مرجع سابق ، ص ص ١٠١ ـ ١٢٢ .

٢) مقررات التشعيب :

ويشمل التشعيب في مدرسة المقررات مجالات التشعيب الاساسية الآتية :

- الدراسات الاسلامية - الرياضيات
- اللغة العربية - العلوم
- اللغة الانجليزية - التجاري
- الاجتماعيات - الصناعي

ويقدم في كل مجال من هذه المجالات مجموعة من المقررات بعضها اجباري والبعض الآخر اختياري يختار الطالب من بينها ، ويجوز اضافة مجالات تشعيب اخرى وفق ظروف كل مدرسة ، ويخصص لمقررات التشعيب خمس وحدات دراسية على الاقل .

٣) مقررات تكميلية :

وهي مجموعة المقررات التي تنتمي لمجال غيرمجال التشعيب والتي تستلزم لاستكمال الدراسة في كل تشعيب ويخصص للمقررات التكميلية اللازمة مالا يزيد عن ثلاث وحدات دراسية ، وتحدد اللوائح التنفيذية المواد التكميلية اللازمة لكل تشعيب .

٤) مقررات اختيارية حرة :

وهي المقررات التي يترك فيها للطالب حرية الاختيار من بين المقررات التي تقدمها المدرسة سواء كانت مقررات انشطة فنية ، أو موسيقية ، أو ثقافية ، او مقررات عامة ، او مقررات تشعيب آخر ، او مقررات نفس المجال . (١)

نموذج توزيع خطة الدراسة في التشعيبات المختلفة :

وفي ضوء ماسبق يمكن تصور توزيع خطة الدراسات في التشعيبات المختلفة حسب ماهو مبين بالجدول التالي . (٢)

---

١) الاجتماع الاقليمي لتجديد التعليم الثانوي واعداد الفنيين في الدول العربية ، مرجع سابق ، ص ١٠١ ، ١٠٢

٢) دولة الكويت ، وزارة التربية ، لجنة نظام المقررات بالمرحلة الثانوية ، التقرير الختامي ، ١٩٨٦ ، ص ١٠ .

التشعيب	مقررات مشتركة	مقررات الزامية	التشعيب اختيارية	مقررات تكميلية	مقررات اختيار حر
الدراسات الاسلامية	٢٢	٥	٤	٣	٦
اللغة العربية	٢١	٥	٥	٣	٦
اللغة الانجليزية	٢١	٥	٣	٣	٨
الاجتماعيات	٢٣	٥	٣	ـ	٩
الرياضيات	٢٣	٥	٣	٣	٦
العلوم	٢٣	٦	٢	٢	٧
التجاري	٢٣	٦	٤	١	[illegible]
الصناعي	٢٣	٦	٢	٣	٥

وبمقارنة كل من نظامى الساعات المعتمدة أو المقررات فى الامريكى والكويتى، يتضح مدى اتفاقهما وتشابهما، من حيث وجود نظام لحساب الساعات المعتمدة فى اطار تخطيط عام للوحدات الدراسية، وتقسيم السنة الدراسية، ومصاحبة نظام للارشاد العلمى والتربوى لنظام الساعات المعتمدة، ووجود مقررات مشتركة، والزامية، واختيارية، وتكميلية، ومقررات اختيار حرة، فضلا عن ميل النظام الكويتى الى التبسيط فى متطلبات وتطبيقات نظام الساعات مقارنة بالنظام الامريكى نظرا لبدايات عهده .

كما يتضح ايضا مدى اختلاف كلا النظامين من حيث الفنيات الكمبيوترية المستخدمة فى التسجيل لمختلف جوانب نظام الساعات المعتمدة انتهاءا بكتابة التقارير واعلان نتائج الدراسة . فنظام الساعات المعتمدة الامريكى عبر تاريخه الطويل تدارك، ولايزال يتدرك الاخطاء واوجه القصور التى تعترض نجاحاته، مما أثرى مكوناته وخاصة فيما يتصل بالتنظيم الذاتى للجدول المدرسى، وتتابع المقررات الدراسية وبرامج التنمية المهنية، والطلاب الموهوبين . فضلا عن تنظيم الساعات المعتمدة لصفوف النقل أوالتخرج والمتطلبات الاكاديمية العامة لنظام الساعات المعتمدة الامريكى .

نتناول الان بالوصف والتحليل لمختلف جوانب الخطط والمناهج الدراسية فى نظام الفصلين الدراسيين فى كل من الكويت وسلطنة عمان أملا فى امكانية الافادة فى تطوير نظام الفصلين الدراسيين فى مرحلة التعليم الاعدادى فى جمهورية مصر العربية .

تناول الخطط والمناهج الدراسية في نظام الفصلين الدراسيين :

ففي دولة الكويت ، يقسم نظام الفصلين العام الدراسي الى فصلين دراسيين ، ويوزع العبء بالتساوى على هذين الفصلين ،كذلك يقسم نظام الفصلين المجال الدراسى (المادة الدراسية) الى جزءين متساويين يؤدى الطالب امتحانا فى كل منهما فى نهاية الفصل الدراسى، وذلك بالنسبة لسنوات النقل • أما فى الصف الاخير من المرحلة التعليمية فيشمل امتحان نهاية المادة العلمية للمجال الدراسى التى درست فى الفصلين •

ويركز النظام على اكساب مهارة الاستفاده من المعلومات ، اذ يؤهله من بداية العام ويزوده بمهارة حل المشكلات ،والنظام بهذا يعطى وزنا كبيرا لتقويم الاعمال الفصلية التى تعادل جزءا هاما من الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى نهاية العام (٥٠٪ بالنسبة لسنوات النقل ، ٢٥٪ بالنسبة للصف الرابع) • (١)

التقويم فى نظام الفصلين الدراسيين فى دولة الكويت :

١) فى سنوات النقل :

يوجد نظام الفصلين النهاية الكبرى والنهاية الصغرى لكل المجالات الدراسية ،وتقسم الدرجة الكلية على النحو التالى :

٥٠٪ من الدرجة الكلية	للفصل الدراسى الاول
٥٠٪ من الدرجة الكلية	للفصل الدراسى الثانى

وستكون درجة المجال فى كل فصل من جزءين على النحو التالى :

أ— درجات الاعمال الفصلية، ويخصص لها ٥٠٪ من درجة المجال فى الفصل الدراسى•

وهى حصيلة الدرجات التى يحصل عليها الطالب من عدة اختبارات يؤديها اثناء الفصل الدراسى، وتتضمن الاختبارات التحريرية والشفهية والعملية ، وتركز على نشاطه داخل الفصل خاصة ومشاركته الايجابية وانتظامه فى المدرسة •

ب— درجة امتحان نهاية الفصل ويخصص لها ٥٠٪ من درجة المجال ،وتكون درجة الطالب الكلية فى نهاية العام هى متوسط درجتى الفصلين • (٢)

١) وزارة التربية ، نظام الفصلين : دليل الطالب ،الكويت ، ١٩٨٩ ، ص•

مثال توضيحـــــى :

ـ المجال الدراسى(مادة التربية الدينية)   ـ النهاية الكبرى = ١٠٠درجـــة

الفصل الدراسى الاول
١٠٠

الاعمال اليومية الفصلية	امتحان نهاية الفصـــل
٥٠درجـــة	٥٠ درجـــة

الفصل الدراسى الثانى
١٠٠درجة

الاعمال اليومية الفصلية	امتحان نهاية الفصـــل
٥٠درجة	٥٠ درجة

. درجـــة كل فصـــل (١٠٠درجـــة) = ٥٠+٥٠=١٠٠

وتحتسب درجـــة المجال (المادة) فى نهاية العام من متوسط درجـــتى الفصلين :

درجـــة المجال فى الفصل الاول + درجـــة المجال فى الفصل الثانى = ١٠٠+١٠٠ / ٢ =١٠٠

٢) **فى الصف الاخير فى المرحلة التعليمية :**

يخصص ٧٥٪ من النهاية الكبرى لكل مجال دراسى لامتحان نهاية العام ، ٢٥٪ من النهاية الكبرى للاعمال اليومية الفصل كالتالى : . . .

٥٪ اعمال فصليـــة للفصل الدراسى الاول .

١٠٪ امتحان نهاية الفصل الدراسى .

١٠٪ اعمال فصلية للفصل الدراسى الثانى.

٣) **امتحان الدور الثانى :**

يحق للطالب دخول امتحان الدور الثانى اذا رسب فى ثلاثه مجالات على الاكثر سواء اكان ذلك فى صفوف النقل ، او فى الصف الاخير من المرحلة . (١)

---

١) المرجـــع السابق ، ص٣٠

وفى سلطنة عمان ، تقسم السنة الدراسية الى فصلين دراسيين ، بحيث تكون مدة الفصل الدراسى الواحد (١٦) اسبوعا لاتدخل فيها ايام الامتحانات • ويتم تحديد بداية السنة الدراسية ونهايتها ومواعيد الامتحانات بقرار وزارى كل عام • وتتولى الدوائر المعنية بالوزارة تقسيم المنهاج والكتب المدرسية المقررة لكل مادة بجميع الصفوف الى قسمين : القسم الاول يضم الوحدات التى تدرس فى الفصل الدراسى الاول ، والقسم الثانى يضم الوحدات التى تدرس فى الفصل الدراسى الثانى ، وذلك مع مراعاة عدم تجزئة الوحدة الدراسية الواحدة • (١)

كما يعامل كل فصل دراسى على اساس مستقل من حيث : المنهاج والانشطة التربوية المتعلقة به ، وتقويم اداء الطلاب ، وذلك مع مراعاة الضوابط التى تضعها الدوائر المعنية لمواد التربية الفنية ، والرياضية ، والاسرية •

التقويم والاختبارات فى نظام الفصلين الدراسيين : بسلطنة عمان :

١) **فى سنوات النقل :**

أ• ترصد للطالب فى صفوف النقل خلال كل فصل دراسى درجتان فتريتان لكل مادة ، تشمل كل درجة فترية منهما على اعمال يومية واختبار فترى •

ب• يعقد امتحان لجميع الصفوف فى نهاية كل فصل دراسى لكل مادة •

ج• تستخرج نتيجة الطالب فى كل مادة فى نهاية كل فصل دراسى بصفوف النقل على النحو التالى:
٤٠٪ من متوسط درجتى الفترتين + ٦٠٪ من انتحان الفصل الدراسى •

٢) **فى الصف الاخير من المرحلة التعليمية :**

أ• لاتخصص للمادة الدراسية لطلبه الشهادات العامة أيه نسبة للاعمال الفترية الفترية (اعمال يومية + اختبارات فترية) بأى من الفصلين الدراسين •

ب• وتكون نتيجة الفصل الدراسى فى كل مادة هى الدرجة التى يحصل عليها الطالب من النهاية الكبرى لتلك المادة فى امتحان نهاية ذلك الفصل الدراسى •

ج• يتم استخراج نتيجة العام الدراسى بصفوف النقل والشهادات العامة على النحو التالى :

---

١) وزارة التربية والتعليم والشباب ، قرار وزارى رقم (٦٣ / ٨٨) بأحكام نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم الثانوى العام ، ١٩٨٨ ، ص٣ •

١) صفوف النقل :

تستخرج نتيجـة الطالب في نهاية العام الدراسي بصفوف النقل في كل مادة باستخراج متوسط مجموع نتيجتي الطالب في تلك المادة في الفصلين الدراسيين على النحوالتالي :

$$\frac{\text{نتيجـه الطالب في المادة في الفصل الدراسي الاول} + \text{نتيجـة الطالب في المادة في الفصل الدراسي الثانـي}}{2}$$

٢) في الشهادات العامـة :

تستخرج نتيجـة الطالب في الشهادة العامة في كل مادة باستخراج متوسط مجموع نتيجتي الطالـب في تلك المادة في الفصلين الدراسيين على النحو التالي :

$$\frac{\text{درجـة الطالب في امتحان نهاية الفصل الدراسي الاول} + \text{درجـة الطالب في امتحان نهاية الفصل الدراسي الثانـي}}{2}$$

د) شروط النجاح والانتقال الى الصف الاعلى ، والنهايات الكبرى والصغرى للمواد الدراسية في صفـوف النقـل :

١) يشترط لنجاح الطالب في صفوف النقل وانتقاله الى الصف الاعلى حصوله في نتيجـة العـام الدراسي على مالايقل عن ٥٠٪ من النهاية الكبرى لكل من مادتي التربية الاسلامية واللغـة العربية ،ولايقل عن ٤٠٪ من النهاية الكبرى في اللغة الانجليزية ،والرياضيات ،والفيزياء والكيمياء ،والاحياء، والتاريخ والجغرافيا،والتربية الوطنية ، والتربية الفنية ،ويسمح لـه بالحصول على مالايقل عن ٣٠٪ في مادة أو مادتين منهما باستثناء الانجليزية .

٢) المجموع الكلي للنهايات الكبرى للمواد الدراسية في صفوف النقل يبلغ(٦٨٠)درجه،ولايشـترط أيه نسبة مئوية من هذا المجموع لنجاح الطالب. ولاتدخل كل من مادتي التربية الرياضيـة والاسريـة في شروط النجاح،ولاتحسبان ضمن المجموع الكلي .

٣) لايؤخـذ بنظام الدور الثاني في الصفوف الاول والثاني .

هـ) شـــروط النجــاح في الشهـــادات العامـــة :

١) يشترط لنجاح الطالب في الشهادات العامة حصوله في نتيجـة العام الدراسي على مالايقل عـن ٥٠٪ من النهاية الكبرى في مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية ،ومالايقل عن ٤٠٪ فـي باقي المـــــــواد الاخـــرى .

٢) لايشترط أيه نسبة مئوية من المجموع الكلي لنجاح الطالب .

٣) يعمـل بنظام الدور الثاني في صفوف الشهادات العامة كالصف الثالث الاعدادي أو الثانوي ،وذلك على النحو التالـــــي :

أ. يحق للطالب الراسب في مادة أو مادتين في نتيجـه العام الدراسي أن يجلس لامتحان الدور الثاني في المادة التي رسب فيها ، في جلسات منفصلة لمقررات كل فصل على حده .

ب. وتحسب له النهاية الصغرى فقط في المادة التي ينجح فيها . (١)

مما سبق عرضه لنظامي الفصلين الدراسيين في كل مـــن دولة الكويت وسلطنة عمان ،وخاصـــــة فيمايتعلـــق باساليب تناول الخطط والمناهج الدراسية وماصاحبها من نظام تقويم وامتحانات يتضح عنـــد مقارنتهما وتحليلهما مايلي :

١) ميل كلا النظامين وتشابهما في تقسيم العام الدراسي الى فصلين دراسيين مع توزيع العبء بالتساوي على هذين الفصلين ، بحيث تكون مدة الفصل الدراسي الواحد (١٦) اسبوعا لاتدخل فيها أيام الامتحانـات ومع ذلك ،يختلف كلا النظامين من حيث ميل دولة الكويت الى تقسيم المادة الدراسية الـــى جزءين متساويين يؤدى الطالب امتحانا في كل منهما في نهاية الفصل الدراسي، وذلك بالنسبة لسنوات النقل ،أما في الصف الأخير من المرحلة التعليمية فيشمل امتحان المادة العلمية التي درست فـــي الفصلين . على حين تؤكد سلطنة عمان على عدم تجزئه المادة الدراسية الواحدة على الفصلـــين الدراسيين ،وعلى ضرورة أن يعامل كل فصل دراسي على اساس مستقل من حيث المناهج والكتـــب الدراسية ، والانشطـة التربوية المتعلقة ، وتقويم اداء الطلاب .

٢) اتجاه كلا النظامين في كلا البلدين الى توحيد النهايات الصغرى والكبرى لكل المجالات(المواد)الدراسية الا انهما يختلفان من حيث توزيع وتقسيم الدرجات الكلية ــ ففي دولة الكويت ،توزيع درجـة المـــادة الدراسية على فصلين دراسيين(الاول ،والثاني) بنسبة ٥٠٪ لكل منهما" وبحيث تقسم هذه النسبـــة

١) المرجـــع السابق ، ص٣ـ٤ .

أيضا إلى جزمين لدرجات الاعمال الفصلية، ودرجات المادة الدراسية بنسب متفاوته بحيث ترصد للطالب فى صفوف النقل خلال كل فصل دراسى درجتان فتريتان للمادة الدراسية الواحدة (اعمال يوميةواختبار فترى) بنسبة ٤٠٪ ، بالاضافة الى ٦٠٪ لامتحان نهاية الفصل الدراسى للمادة الدراسية . كما تلجأ سلطنة عمان إلى عدم تخصيص أيه نسب للاعمال الفترية لطلبة الشهادات العامة بأى من الفصلين الدراسيين ، وهو أمر تختلف فيه دولة الكويت عنها حيث تخصص نسبة ٢٥٪ من النهاية الكبرى للاعمال اليومية (٥٪ اعمال فصلية للفصل الدراسى الاول ، ١٠٪ امتحان نهاية الفصل الدراسى الاول ، ١٠٪ اعمال فصلية للفصل الدراسى الثانى) . ، مع تخصيص ٧٥٪ من النهاية الكبرى لكل مادة دراسية لامتحان نهاية العام .

٣) تختلف دولة الكويت عن سلطنة عمان فى اتاحتها فرصه الدور الثانى للطلاب الراسبين فى ثلاثة مجالات على الاكثر سواء أكان ذلك فى صفوف النقل ، أو فى الصف الأخير من المرحلة ، على حين لاتأخذ سلطنة عمان بنظام الدور الثانى فى صفوف النقل على الاطلاق نظرا لما تمنحه من تسهيلات فى النجاح والانتقال الى الصفوف الاعلى لنسب من النهايات الكبرى تصل مابين ٣٠الى ٥٠٪ فى المواد الدراسية . هذا وقد اتاحت سلطنة عمان فرصة الدور الثانى لطلاب الصف الأخير من المرحلة التعليمية فى حالة رسوبهم فى مادة أو مادتين فى نتيجة العام الدراسىفى جلسات منفصلة لمقررات كل فصل علىحدة ، بحيث تحسب للطالب الراسب النهاية الصغرى فقط فى المادة التى ينجح فيها . ومن ثم ـ يبدو نظام الفصلين الدراسيين فى دولة الكويت اكثر مرونه، ويسرا ، واستجابة لحاجات الطلاب من نظام الفصلين الدراسيين فى سلطنة عمان سواء فى تناول مقررات الدراسةأو فى التقويم والامتحانات .

رابعا : مزايا تنظيم شئون الطلاب فى نظام الساعات المعتمدة وامكانية الافادة منها من نظام الفصلين الدراسيين .

يتسم نظام الساعات المعتمدة بمزايا تتصل بتنظيم شئون الطلاب. ويلاحظ وجود سياسات معينة تحدد تنظيم وادارة شئون الطلاب الذين يدرسون فى ظل نظام الساعات المعتمدة فى المدارس الامريكية . وفيمايلى عرضا لابعاد تلك السياسات التى ترمى اولا واخيرا الى انجاح نظام الساعات المعتمدة :

أـ اجراءات اختيار المواد الدراسية :

يشجع نظام الساعات المعتمدة الطلاب من خلال المعلمين ، والمرشدين ، والاداريين على اختيار البرامج الدراسية التى تناسبهم . ويتوقع أن يناقش الطالب معلمه"مستوى القدرة" التى يوصى بها . وبعد الاختيار المبدأى للمقررات والمواد الدراسية بطلب من الطالب تقديم نموذج"اختيار الطالب للمقررات الدراسية بعد اقرار ولى الامر بالموافقة والتوقيع عليه . (١)

1) ABRSD, Students Hand book, op.cit., P. 5 .

ب ـ اجراءات تغيير جدول الدراســـة :

وتوضح تلك الاجراءات الخطوات التى يلتزم بها الطالب عندما يرغب فى تغيير بعض المقررات الدراسيـة وذلك على النحـو التالى :

١) ينبغى أن يتشاور الطالب مع المدرس فيما يتعلق بالتغيير الذى يرغبه، وفى حالة اختيار أو تحديـد الطالب لمستوى الفصل (H , AA , A , B) أى الفصل الممتاز، والفصل فوق المتوسط، والمتوسط، ودون المتوسط، يتطلب من الطالب الحصول على مدير الادارة بالمدرسة ٠

٢) ينبغى أن يقدم موافقة كتابيـة من والديـــه ٠

٣) وأن يستشير مرشده بعد التحدث مع مدرسه، وولى أمره، ورئيس الادارة بالمدرسة ٠

٤) واذا ظهر أن التغيير المطلوب معقول ومطلوب فان مرشده سوف يقدم طلب التغيير الى نائـب مديـر المدرسة المسئول عن تغيير جداول الطلاب الدراسية ٠

٥) أما عن الاسباب التى من أجلها يطلب الطلاب التغيير فينبغى عليهم أن يكونوا مدركين بأن هنـــاك اسبابا مقبولة ، واخرى غير مقبولة لايمكن أن تلبيها المدرسة ايا كانت الظروف ٠

ج ـ الاجتماع العام للاقرار والموافقة على التغيير :

سوف لاينظر فى اى طلب تغيير يقدمه الطالب مالم يجتمع كل الاطراف المعنية (الطلاب، والمعلمين ، واولياء الامور على سبيل المثال) لمناقشـة التغيير المطلوب، حتى يتم تحديد الصلاحية وامكانيـــة التغيير ٠ ومثل هذا الاجراء يضمن رضا جميع الاطراف من جهه، كما سيمنـع اتخاذ أيه قرارات تعليمية غير سليمه، وذلك تحقيقـا لاهتمامات ومصالح كل الطلاب والمعلمين واولياء الامور من جهه أخرى ٠

د ـ الموعـد الاخـــير لطلبات التغيير :

يوجـد موعد اخير لتلقـــى طلبـــات التغيير بحيـث لايمكـــن النظر فى أيـــه طلبـــات تغيير بمجـرد بــدء العام الدراســـى فى سبتمـــبر على سبيـــل المثال ، بخـــلاف هـــؤلاء الطـــلاب اصحـاب الحالات الطارئـــه ولاسبـــاب معقـــوله ومطلوبـــه ٠

هـ — تراكـــم التقديـــرات :

وهي تعـــنى اسقاط الطلاب للمقررات الدراسية لسنة دراسية ،أو لفصل دراسى ، أو ربـع مستـوى من جـداول دراساتهم بعد بدء العام الدراسى . وهؤلاء الطلاب سوف يحصلون فيها على تقديـــر (منسحب) واذا انسحب الطالب بعد النصف الاول من الفصل الدراسى(أى بعد مضى٤ اسابيــــع) من العام الدراسى فانه سوف يحصل على تقدير "منسحب وراسب" وسوف يسجل هذا التقدير فـــى شهادته النهائية أو السجـل الدراسى الدائم . (١)

و — مجموعات الطلاب داخـــل الفصـــل :

١) يوضـع الطلاب داخل فصـــولهم تبعا لاختلاف المادة الدراسية فى اربعه مستويــــات بحيـــث يوجـد مستوى للطلاب اصحاب درجات الامتياز والشرف (Honors (H)) وآخـــــر للطلاب فـــوق المتوسط (Above Average(AA) ، وآخـر للطلاب المتوسطــــــين (average (A) ومستوى آخر لطلاب المستوى الاساسى(Basics (B) .ويسكن الطلاب فـــى هذه المستويات الاربعه تبعا لتوصيات المدرسين والمشرفين . ومع ذلك ،فان لاولياء الامور والطلاب الحـق فى عمليات التسكـــين اما برفـــض التسكين فى المستويات الاعلى ، أو بطلب الاستشـارة من رئيس القسم باعطائهم الحق فى التسكين فى المستويات الاعلى .

٢) وتقدم المواد الدراسية لطلاب المستوى الاساسى(Basics(B)) من خلال الادارات الاكاديمية التى تختص بتدريس المواد الدراسية مثل اللغة الانجليزية ،والدراسات الاجتماعية ،والرياضيات ،والعلوم ويمكن للمعلمين والمشروفين ان يقدموا النصحية لدراسة المواد الدراسية الاساسية التى يتم تناولهـــا بخطوات متأنية وبطيئة للطلاب الذين يواجهون صعوبات فى فهم محتوى تلك المواد . ومع ذلـــك، فلاولياء الامور والطلاب الحق فى الاختيار الاخير لتلك المواد الاساسية .

٣) غير أنه ينصح بقبـــول توصيات التسكين التى يقرها معلمو الفصول اذ أن لمعلم الفصل القدرة على مقارنه قدرات الطلاب وادائهم اكثر من غيره . ولقد اثبتت التجارب أن الطلاب عندما يسكـــــون بطريقـة غير سليمة فى المستويات الاربعه المذكـــورة فانهــــم غالبا مايعانون الاحباط، والضيـــق وعدم الرضا عن ادائهـــم . (٢)

---

١) ABRSD, Students Handbook,op.cit., p.7

٢) ABRSD, Students Handbook 1987 - 88 .p.9 .

ز ـ ترتيب الطلاب داخـل الفصول الدراسيـة :

استحدثت بعض الادارات التعليمية الامريكية طرقا واساليبا لتحديد الطلاب الممتازيـن من ناحيـة، وترتيب الطلاب فى فصولهم ومدارسهم من ناحية اخرى . وقد تم التوصـل الى هذه الطرق والاساليب مـن خـلال العديد من الاجراءات التى ساعدت على تركيب صيغـة تحدد درجـات وترتيب الطلاب على النحو التالـــى :

حروف التقدير	توزيع الدرجات بشكل جماعى على طلاب الفصل والمدرسة	
	الامتيـاز والشـرف	فوق المتوسط متوسـط دون المتوسط
A	5.0	4 .0
B	4.0	3.0
c	3.0	2.0
D	2.0	1.0
F	0.0	0.0

ويلاحظ من هذا التوزيع أن الطلاب الممتازين اصحاب مراتب الشرف والامتياز كان يتم تحديدهم من خـلال نوعيـة نشاطهم " لما سجلونـه من مقررات دراسية، وما يجتازونـه من مقررات صعبـة، تتحدد بدرجة صعوبتها وبكمية العمل المتوقع منهم " . ويلاحظ أن كل الطلاب الحاصلين على التقديرات AA, A, B يتلقـون نفس التقدير على الرغم من التناقضـات الكبيرة فى درجـة الصعوبـة، وكمية العمل الذى احـرزوه . ومثل هـذا التناقـض جعـل الطلاب وهيئات الارشاد بالمدارس يفكرون فى ايجاد البدائل لتلك المشكلة والتى كـانت علـى النحو التالـى :

١ ـ الابقاء على نفس النظام للحصول على الدرجات الكيفية للطلاب الحاصلين على مراتب الشرف والامتياز فى الوقت الذى لا يتلقى فيه مجموعات الطلاب الحاصلين على التقديرات (AA , A, B) الدرجـات الكيفيـة .

---

(1) ABRSD , Students Handbook 1987 - 88 ., P.) .

٢ - تبنى نظام شامل يحدد الدرجات الكيفيــة Guality point System الذى يمنـــح مجموعات الطلاب تقديرات القدرات (AA, A, B) والذى يعكس ايضا الاعمال الكمية والكيفية المتوقعة من الطلاب فى كل مجموعة .

٣ - الغاء كل الدرجات الكيفية وكذلك ترتيب الطلاب داخل مجموعات فصولهم (١) .

ح - حجــم الفصـــل :

تلتزم غالبية الادارات التعليمية بضرورة أن يكون الحد الأقصى لعدد الطلاب فى الفصل الدراسى ٢٥ طالبا فى المواد الاكاديمية بالمدارس المتوسطة والثانويــة . وتدرك هذه السلطات أن حجم الفصل له تأثير على نوعية التعليم من جهة، وعلى كل من نشاط المعلم والطالب من جهة أخرى .

ط - سياسات تنظيم وادارة شئون المدرســة :

تتمتع كل مدرسة بحقها فى تنظيم وادارة كافة شئونها التنظيمية والاداريــة ، وذلك عند ممارســة الطالب لكافة الأنشطة المدرسية المتاحة داخل المدرسة . ولتنظيم كافة هذه الامور ، فان كل طالـــب يتلقى دليلا قواعد مشاركة الطالب فى كل الأنشطة المدرسيــة .

وبصفة عامة يحرم الطالب من ممارسة هذه الأنشطة فى حالة كثرة غيابهم دون عذر . الامر الــذى يوضح ابعاد ومحاور النواحى التنظيمية والادارية للسياسة المدرسية التى تتمثل غالبا فى مسألة الحضــور والغياب ، والصلاحية الاكاديمية ، وسلوك الطلاب داخل الفصول والمدرسة، وعند استخدام اتوبيــس المدرسة، والمكتبة، والتليفون ، والمصاعد ، والمحافظة على اثاث المدرسة ومنشآتها ، وكذلك الـــزى المدرسى، واسلوب الأمن داخل المدرسة كالحريق ، والتدريب على قيادة السيارات، والاشتراك فـــى الحفلات، وتشكيل الاتحادات الطلابية، وكافيتريا المدرسة، وتسديد الرسوم المدرسية، وطلب الحصول على شهادة للعمل ، أو مقابلة هيئات التدريس، والمرشدين ، وناظر المدرســة (٢) .

---

(1) Acton Education Association, Agrecment Between ABRSD and School Committee of the Town of Acton, (Mass: Acton Education Association, 1989), p.31.

(2) ABRSD, Studcnts Handbook 1987 -88 , op.cit, p.38.

س — حضـور الطلاب :

١ — سنوات النقل : ان الحد الادنى للحضور يتطلب من الطالب مائة وستون يوما فى السنة كشـرط للانتقال من سنة دراسية لاخرى أو للتخرج من المدرسة المتوسطة أو الثانوية . وعندما يتجـاوز الطالب ايام الغياب اكثر من ٢٠ يوم فى الفصل الدراسى Semester دون عذر كالهـروب من المدرسة على سبيل المثال فان للمدرسة الحق فى عدم السماح للطالب للانتقال الى السنة التالية أو للتخرج . ومع ذلك، يسمح للطلاب بالتغيب عند توافر الاسباب الشديدة المسموح بها كالاسباب الصحيـة ، أو العائلية ، أو الشخصية (١) .

٢ — الاسهام في الأنشطة الاضافيـة :

يتوقع من كل الطلاب المشاركين فى البرامج المدرسية مثل الرياضية، والدراما، ومجموعات العمـل والأنشطة المدرسية الاخرى أن يواظبوا على الحضور بانتظام. ويجب أن يدرك الطلاب أن مديرى، ومنسقى، ومرشدى، ومدربى البرامج والأنشطة المدرسية يتابعون الغياب ويبلغونه الى ادارة المدرسة كما يحرم الطلاب من مواصلة الاشتراك فى الانشطة المدرسية عند تجاوزهم نسب الغياب ما لم يكن لديهم عـذر مقبـول .

٣ — المذاكـرة بالمنـزل :

تعتبر مذاكرة الطلاب لدروسهم بانتظام أمر هام وضرورى للنجاح فى دراساتهم ولذلك ينصح الطلاب بأن تكون حجرة مذاكرتهم بالمنزل جيدة التهوية، والاضاءة، والهدوء . كما تعتبر المذاكرة بعمق لمدة ساعتين هى الحد الادنى لانجاز عمل الطالب المتوسط القدرات .

ويجب أن يؤخذ فى الاعتبار أن الدراسة بالمدرسة فى ظل نظام الساعات المعتمدة تتطلـب الالتزام طول الوقت، أى ست ساعات ونصف للمشاركة فى الدراسة داخل المدرسة، وساعتين كحـد ادنى لانجاز الواجبات المدرسية. وفى ضوء ذلك، يصعب على الطلاب القيام باعمال اضافية فى اماكن اخرى، حيث تكون النتيجـة التعـب والارهاق، والاداء الضعيف فى الدراسة (٢) .

1) ABRSD, Students Hamdbook 1987 - 88, op.cit.,pp.15- 16

2) Ibid., P. 18 .

ك ـ المنح الدراسيـــة :

تقدم مختلف الجماعات والهيئات والمؤسســـات ، والافـــراد الكثيـــر من المنح الدراسيـة للطـــلاب المتفوقين • غير أن للطلاب المعوزين والمتأخرين دراسيا حظا فى مثل تلك المنح، ففـــــى ولايـة ماساشيوتـــس Massa Chusetls على سبيل المثال ، اتضح أن هناك ٦٣ مؤسســـة، وهيئـة وافـــراد على استعداد لمنح الطلاب منحـا دراسية تغطى نفقات الدراسة بالمدارس الثانوية ، وكذلـك نفقات الدراسة بالكليات الجامعيـة (١) .

وباستعراض مزايا نظام الساعات المعتمدة سالفة الذكر ، فى مجال تنظيم شئون الطلاب يتبيـــن لنا تتضمنهـا عددا كبيرا من الاجراءات واللوائح والسياسات التى تحكم سير العمل فى النظام من جهـــة وتساعد على الارتقاء بمستويات ادائه من جهة أخرى • كما يبدو أن تلك الاجراءات ، واللوائح، والسياسات الخاصة بتنظيم شئون الطلاب لا تخدم الا نظام الدراسة بالساعات المعتمدة عما عداه من نظم دراســـة أخرى مثل نظام الفصلين الدراسيين أو النظام التقليدي، وذلك لثلاثـة أسباب هـــى :

١ ـ اعتماد نظام الدراسة فى الساعات المعتمدة على مبدأ الاختيار بمعناه الواسع سواء أكان الاختيار مـن بين مواد التشعيب، أو المواد التكميلية، أو مواد الاختيار الحرة جنبا الى جنب مع المواد المشتركة الاجبارية الالزامية• وهذا المبدأ لا يتوفر فى نظام الفصلين الدراسيين الا فى حدود ضيقة فقـــط حيث يفتح مبدأ الاختيار امام الطالب مجالا متسعا فيما يتعلق بتنظيم برنامجـه الدراسى بما يوافق احتياجاته وقدراتـــه •

وفى ذلك ، يمكن أن تتوفر فرص الابتعاد عن النمطية ، ومراعاة الفروق الفردية، وتأكيد لاحترام الطالب، وتنمية ثقته بنفسه، وتدريبه على الاختيار من بين البدائل ، وتحمل مسئولية التخطيـــط، واتخاذ القرار فى الامور التى تمس مستقبلـه •

٢ ـ اعتماد نظام الساعات المعتمدة على طرق وأساليب تصنيف وترتيب الطلاب فى مستويات كفاءة وفصـــول تراعى الفروق الفردية• وعليه ـ يلاحظ وجود نظام توزيع يحدد الطلاب الممتازين اصحاب مراتـــب الشـــرف Honors (H) نظرا لنوعية نشاطهم " لما سجلونه من مقررات دراسية، وما يجتازونه من مقررات صعبـة، تتحدد بدرجـة صعوبتها ، وبكمية العمل المتوقع منهم، كما يتلقى الطلاب فـوق المتوسط، والمتوسطين، والعاديين (AA, A, B) نفس التقدير على الرغم من التناقضات الكبيـرة

1) Ibid ., pp. 18 - 26 .

الصعوبة، وكمية العمل الذى أحرزوه ٠

٣ ــ اعتماد نظام الدراسة فى الساعات المعتمدة على نظام ملائم للارشاد التعليمى والتوجيه التربوى ٠ حيث يوزع الطلاب على عدد من المدرسين ، يتولى كل مدرس ارشاد عدد لا يتجاوز ٢٠ طالبا ، ويكون المرشد مسئولا عن متابعة وارشاد الطالب علميا ، وتوجيه سلوكه ومعاونته على موجهة ما يفرضه من مشكلات ٠

ويعتبر نظام الارشاد التعليمى لازما ومكملا لتطبيق مبدأ الاختيار فى المواد والمقررات لمساعدة الطالب على الاختيار السليم بما يحقق الاهداف التعليمية، وتدريبه على تحمل مسئولية اتخاذ القرار فى الامور التى تتعلق بمستقبله العلمى والمهنى، فى ضوء تعرفه على صورة واقعية لقدراته ، وظروفه من جهة، والامكانات التعليمية والمهنية المتاحة فى بيئته من جهة أخرى ٠

ان المتأمل لنظام الفصلين الدراسيين فى دولة ما ، أو فى ايه مرحلة تعليمية ما ، وخاصة فيما يتعلق بتنظيم شئون طلابه، يلاحظ أنه يفسح مجالا أمام طلابه لمبدأ الاختيار بمعناه الواسع كما انه لايستخدم طرقا أو سلبيا لتصنيف الطلاب وترتيبهم فى مستويات كفاءة متباينية مراعاه للفروق الفردية فيما بينهم، فضلا عن خلوه لنظام ملائم للارشاد التعليمى والتوجيه التربوى كما هو الحال فى نظام الدراسة بالساعات المعتمدة ٠

وعليه ــ لا يرى الباحث أية امكانية للافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة وتطبيقاته، وخاصة فيما يتصل تنظيم شئون الطلاب ، فى مجال نظام الفصلين الدراسيين فى الاعدادية فى جمهورية مصر العربية الا فى حدود ضيقة كما اشار الباحث من قبل ٠

خامسا : مزايا نظام الامتحانات والتقويم فى نظام الساعات المعتمدة
وامكانية استغلالها فى نظام الفصلين الدراسيين

يتصف نظام الساعات المعتمدة بالعديد من المزايا الخاصة بتنظيم الامتحانات والتقويم المصاحبه له. وبطبيعة الحال ، تسعى نظم الامتحانات والتقويم الى الارتقاء بتحصيل الطلاب من جهة، وتحديد مستويات ادائهم من جهة أخرى. وفيما يلى نقدم وصفا وتحليلا لابعاد نظم الامتحانات والتقويم المصاحبة لنظام الساعات المعتمدة وامكانية الافادة منها لدعم نظام الفصلين الدراسيين :

تقويم تحصيل الطلاب :

يتولى المعلم مسئولية تقويم تحصيل الطلاب ، فهو الذى يعد الاختبارات التحريرية ويعتمدها من رئيس القسم، وبذلك لا توجد امتحانات تضعها سلطة خارجية غير المعلم، مما قضى على الامتحانات النهائية للشهادات العامة وما صاحبها من آفات .

ففى دولة الكويت، لا يقتصر تقويم الطالب فى نظام المقررات او الساعات المعتمدة على الجانب المعرفى، ولا تقتصر ايضا فى امتحان نهاية العام ، وانما توزع الدرجة على كافة الجهود التى يبذلها الطالب خلال الفصل الدراسى حيث تنزع الدرجه الكلية لكل مادة دراسية كالتالى :

٤٠ درجة للاعمال الفعلية (تشمل ١٠ درجات لاختبار فى الاسبوع الخامس و١٠ درجات لاختبار فى الاسبوع الحادى عشر، و٢٠ درجة لمساهمة الطالب فى المناقشات والنشاطات) .

٢٠ لاختبار منتصف الفصل الدراسى

٤٠ لاختبار منتصف الفصل الدراسى .

كما يؤكد نظام تقويم تحصيل الطلاب على أن الطالب الذى يرسب فى أحد المقررات الالزامية يعيد المقرر الذى رسب فيه فقط، دراسة وامتحانا ، أما اذا رسب فى مقرر اختيارى فله الخيار فى أن يعيد نفس المقرر أو أن يختار مقررا آخر(١) .

وفى اطار نظام التقويم الطلابى ، فى دولة الكويت ، تحول الدرجة التى يحصل عليها الطالب الى مايناظرها من تقديرات ورموز ونقاط كالتالى :

---

(١) الاجتماع الاقليمى لتجديد التعليم الثانوى واعداد الفنيين فى الدول العربية، مرجع سابق ،ص١٠٢

مستويـــات التقويـــم	التقدير	الرمز	النقاط
من ٩٠ الى ١٠٠	ممتـــار	أ	٤
من ٨٠ الى أقل من ٩٠	جيد جدا	ب	٣
من ٧٠ الى اقل من ٨٠	جيـــــد	جـ	٢
من ٦٠ الى اقل من ٧٠	مقبـــول	د	١
اقـــل من ٦٠	راســــب	هـ	صفر

وفى الولايات المتحدة الامريكية، يتم تقويم تحصيل الطالب من خلال اصدار بطاقات التقارير الدراسيـــــة report cards التى تعكس نتائج ادائــه فى الامتحانات، وهى تصدر اربع مرات فى السنه، حيث يوضح فيهـا درجات الطالب فى كل مادة دراسية وكذلك درجات المجهود الشخصى الذى بذلــه فى أنجــاز الواجبات المنزلية، وفيها يوضح معلم المادة الدراسية نقاط القوة والضعف — ان وجدت — وكيفية تداركهـا ، مع ملاحظة أن هذه البطاقات بمثابــة تقارير يطلـــع عليها أولياء الامور ويحتفظون بها دون اعادتها الى المدرســة ٠

ولا تقدر درجـــة الطالب بنسب مئوية، وانما تقدر بحرف أو رمـــز يوضح درجة تقديره فى مادة دراسية مـــا ٠ وفيما يلى الرمز الذى يمكن أن يحصل عليه الطالب ومعنـــاه :

الرمـــــز	معنـــاه
A. Superior	ممتـــاز
B. Above Average	فوق المتوســط
C. Below Average or barely passing	متوســـط
F. Failure,no credit	تحت المتوسط — مقبـــول
	راســـب ، ولاتحتسب له ساعات فصليـــة

وتكتب تقديرات المعلمين هذه عن كل طالب مصحوبة بتعليقاتهم عن مستوى تحصيل الطالب، وسلوكه، واتجاهاته خـــلال فترة دراسته للمادة الدراسيــــة(١) ٠

ولكى يسمح للطلاب بالتقدم للامتحانات النهائية أو امتحانات آخر العام يطلب منهم تسديد كافة الالتزامـات بما فيها الغرامات التى تقرها مكتبة المدرسة أو غرامات فقدهم للكتب الدراسية المقررة، أو انه غرامات أية تلفيـــات داخل الفصل آو المدرسة ٠ كما يطلب من الطلاب اعادة الزى الرياضى، والادوات العمليـــة أو غيره من ادوات ٠

1) ABRSD,program of Studies 1988 -98 , op. cit., p.8.

كما ترسل المدارس الامريكية الانذارات الى منازل الطلاب عقب كل فترة اختبارات لابلاغ اولياء الامور بعدم الرضا عن مستويات تحصيل الطالب ، حيث ترسل بطاقة الطالب في المادة الدراسية، وتشير الى تعليقات المدرس عن العوامل المطلوبة لتحسين مستوى اداء الطالب • وهنا — ينبغي على ولى أمر أن يعطى الاهتمام الواجب لهذه الانذارات • ولاولياء الأمور الحق في الاتصال بالمدرسة للدعوة الى اجتماع مع المدرس، والمرشد ، وناظر المدرسة •

غاية الامر — ان نظام الامتحانات والتقويم في كل من الولايات المتحدة الامريكية والكويت يتبنى مبدأ التقويم المصاحب لاداء الطالب بكافة انواعه، فلا يعتمد فقط على الامتحانات التحريرية والنهائية ، وانما توزع الدرجة على كافة الجهود التي يبذلها الطالب فيكون اغلبها مخصص للاعمال الفعلية، ونصف العام، ثم الاختيار النهائي، كما يوجد تقويم مصاحب لاداء النظام ككل (١) .

ويمكن القول اجمالا — بأن عمليات الامتحانات والتقويم المطبقة في نظام الساعات المعتمدة في كل من الكويت والولايات المتحدة الامريكية تتضمن اوجه تشابه واختلاف ترى الدراسة الحالية أهمية في طرحها للافادة منها ، وذلك على النحو التالي :

أوجه التشابه :

تتشابه نظم وسياسات الامتحانات والتقويم لنظام الساعات المعتمدة في كل من الولايات المتحدة الامريكية، ودولة الكويت من حيث أن تقويم الطالب يتم بواسطة معلم المادة الدراسية الذي يقوم بدوره بوضع الاسئلة وبطرحها على طلابه وتسجيل النتائج مباشرة، واعلانها في مكان بارز بعد امتحان يتم وفق مقاييس وشروط مبسطة• ومن ناحية أخرى توزع الدرجة الكلية لكل مقرر على الاعمال الفصلية ،واختبار منتصف الفصل الدراسي واختبار نهاية الفصل الدراسي• وهو اجباري لجميع الطلاب• وفي حالة غياب الطالب عن الاختبار النهائي لاى مقرر بدون عذر مقبول يعتبر راسبا في المقرر • وفي النهاية، تحول درجة كل مقرر الى مايناظرها من التقديرات والنقاط، كما تتشابه سياسات التقويم في حساب المعدلات سواء المعدلات الفصلية أو المعدلات التراكمية، او المعدلات النهائية، ومراتب الشرف •

ويمكن تفسير اوجه التشابه هذه الى ما ترقى اليه فلسفة نظام الساعات المعتمدة التي تتمثل في التخفيف من وطأة الامتحان ، والقضاء على آثاره الضارة من خلال تدعيم الصلة بين المعلم وطلابه من ناحية، والتأكيد على

---

(١) كمال حسنى بيومى ، مرجع سابق ، ص٨٩ •

وحدة العمل المدرسى طوال العام فى اطار ما يعطيه النظام للمعلم من الثقة والاحترام الكامل من ناحية أخرى . فضلا تدريب الطلاب على الامانة والعمل الجاد فى ظل الاشراف والتوجيه وفق الاتجاهات التربوية الخاصة بالقياس والتوجيـــه (١) .

أوجـــة الاختلاف :

توجد اختلافات بين نظم الامتحانات والتقويم فى كل من الولايات المتحدة ودولة الكويت . ففى الولايـــات المتحدة غالبا ما يتم اجراء برنامج تقويمى مشترك بين وزارة التعليم بالولاية وبعض لجان المناهج الاستشارية لمختلف المواد التدريسية فى مرحلة التعليم المتوسط والثانوى . ويتم اجراء هذه الاختبارات فى ضوء اهداف محددة تركـز على تحليل محتوى الاختبارات وتطويرها حتى يكون هناك قياس حقيقى للجوانب المعرفية المختلفة لدى الطالـــب مثل تذكر المعلومات، والفهم والتطبيق ، وجوانب المستويات العليا من تحليل ، وتركيب، وتقويم سواء اكان ذلك فى الاساسيات Basics مثل القراءة، والكتابة، والحساب، أو فى المقررات الدراسية الاكاديمية مثل الدراسات الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات. وغالبا ما تكون هذه الاختبارات بمثابة نماذج يحتذى بها المعلمون عند عقـــد اختباراتهم مع طلابهم سواء الفصلية ، أو اختبارات نصف الفصل ، أو النهائيـــة (٢) .

وعلى الجانب الآخـر ، يواجـــه نظام الامتحانات والتقويم فى دولة الكويت الكثير من المشكلات نظـــــــرا لأن المعلم قد لايجد الوقت الكافى — بسبب جدوله المثقل بالتدريس والاشراف — للمراجعة والسؤال والبحث عن نقاط الضعف لدى طلابه، مما يجعله يتساهل فى وضع الاختبارات أو يعيد الاختبارات القديمة، أو يعدل الدرجه ،وبالتالى قد لا تكون نتيجـــة الاختبار المعيار الحقيقى لمستوى الطالب، كما أنه يصعب وجود برامج تقويمية عامة تضــع اختبارات خارجية تقويمية يحتذى بها المعلمون اثناء تنظيم وادارة الاختبارات على طلابهم (٣) .

ويمكن تفسير اوجه الاختلاف هذه نظرا لحداثه تطبيق نظام الساعات المعتمدة فى دولة الكويت من جهـــة والى الخلل فى تطبيق نظام الامتحانات والتقويم المصاحب للنظام من جهة أخرى . كما أن زيادة أعداد الطلاب ، والتركيبـــة الاجتماعية والسكانية ونظام التعليم فى دولة الكويت لا يزال غير قادر على مساعدة الطالب على الاختيار الافضل للمواد العلمية، أو رسم خطة واضحة لتحصيله العلمى ومتابعته للدراسة لتحقيق الاهداف التعليميـــــة، بل ان كثير من الطلاب يبحثون عن الأسهل لبذل أى جهد مع التطلع للحصول على معدل عالى دون الاهتمـام

---

(١) كمال حسنى بيومى، مرجع سابق ، ص٩٠

(٢) المرجع السابق ، ص٩١

(٣) كمال حسنى بيومى ، مرجع سابق ، ص٩١

الب. . . يت الاختبار والتقويم الجاريـه فى مدارس نظام المقررات الدراسية فى دولة الكويت •

وفى ضوء ما أسفر عنه وصف وتحليل مزايا نظام الامتحانات والتقويم فى نظام الساعات المعتمدة ، تبين لـنـا صعوبة الافادة منها لدعم وتطوير نظام الفصلين الدراسيين الا فى حدود ضيقة، وذلك لسببين :

١ ــ اعتماد نظام الامتحانات والتقويم فى نظام الساعات المعتمدة على الثقة الكاملة فى المعلم باعتباره المسئول الاول والاساسى فى تقويم طلابه فى المقرر او المادة التى يدرسها ، وباعتباره ايضا الاقرب لطلابه والمتابع المباشـر والموضوعى لهم فى خطوات تعلمهم، وهو الاكثر معرفة بنواحي قوتهم او ضعفهم (١) •

وهذا المبدأ لا يتوفر فى نظام الفصلين المتبع فى شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى فى مصر فى العام الدراسى ٩٦ ــ ١٩٩٧ ، حيث يؤدى التلاميذ امتحانا تحريريا يعقد فى نهاية كل من الفصـــــل الدراسى الأول والثانى بشكل مستقل • الأمر الذى يعكس لنا عدم الثقة فى تقويم معلم المادة لتلا ميذه اثناء سير الدراسـه Formative أى من الفصلين الدراسيين من ناحية ، واحالة عملية التقويم الى لجـان عامة سواء فى النظام والمراقبة أو التقدير للتقويم النهائـى Summatwe evaluation من ناحية أخـــــرى •

٢ ــ استبدال نظام الساعات المعتمدة سواء من ناحية طرق التدريس أو طرق التقويم من نظام الحفظ والتلقيــن الى نظام أنشط يساعد الطالب على التفكير الناقد، والمناقشة، والقراءة الخارجية، ويدفعه الى الربط بيـــن المواد العلمية المختلفة، الى جانب استعمال المصادر المكتبيـــة المتنوعة وغير ذلك من الاساليب العلميـــة الاخـــرى (٢) _

وهذه الطرق التدريسية أو التقويمية لا تتوفر فى نظام الفصلين الدراسيين المعمول به فى شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى فى مصر فى العام الدراسى ٩٦ـ ١٩٩٧ حيث لا تزال طرق التدريـــس تركز على اسلوب الحفظ والتلقين استعداد للامتحانات التحريرية ولا مجال لتقويم مصاحب لاداء الطالـــب الخاص بمهارات الاتصال ، والفهم ، والسمع، والقدرة على المناقشة والحوار ، أو الربط بين المواد العلميـــة المختلفة، واستعمال المصادر المكتبية التى يمكن الكشـــف عنها بمعرفة معلم المادة اثناء سير الدراسة بأى من الفصلين الدراسييـــن •

---

(١) الاجتماع الاقليمى لتجديد التعليم الثانوى واعداد الفنيين فى الدول العربية ،مرجع سابق ،ص١١١ •

وعليه ـ يمكن القول بأنه بمقارنة نظام الفصلين الدراسيين بنظام الساعات المعتمدة فيما يتعلق بنظـــام الامتحانات والتقويم يتضح الاتـّــى :

١ ـ أن الميـــزة التى تعطى الثقة الكاملة للمعلم فى نظام الساعات المعتمدة لا تتوفر فى نظام الفصليـــــــن الدراسيين الا فى دولة الكويت الذى يعطى نسبة ٢٥٪ من النهاية الكبرى للاعمال اليومية الفصلية فـــى امتحانات الشهادات العامة، ونسبة ٥٠٪ فى صفوف النقل فى كل من الفصلين الدراسيين .

٢ ـ أن طرق التدريـــس والتقويـــم فى نظام الفصلين الدراسييـــن تـــركز على الامتحانــــات التحـــريريــــة الفصلية أو النهائية وبالتالـــى على نظام الحفـــظ والتلقيـــن ، بينمـــا يسعـــى نظـــام الساعات المعتمـــدة الى اثـــارة التفكيـــر الناقد ، والمناقشة، والحـــوار ، واستخدام المصادر المكتبية المتنوعـــة، والربـــط بين المواد العلميـــة المختلفـــة .... وذلك الامور لا تتوفـــر الا فى حدود ضيقـــة فى نظـــام الفصلين الدراسييـــــن .

سادســا : امكانية الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة لرفـــع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين فى المرحلة الاعداديـــة
================================

على ضوء ما أسفرت عنه محاور الدراسة الخمسة من تحليلات، وتفسيرات، ومقارنات ونتائج ...... لاسيما :

ـ الفلسفات والاهداف التى يسعى كلا من نظامى الساعات المعتمدة والفصلين الدراسيين الى تحقيقهما .

ـ ومشكلات وصعوبات تطبيق كلا النظامين ، وامكانية التغلب عليها .

ـ واساليب تناول الخطط والمناهج الدراسية فى كلا النظامين فى دول مقارنة مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الكويت، وسلطنة عمان .

ـ وما طرحته الدراسة من مزايا تنظيم شئون الطلاب فى نظام الساعات المعتمدة وامكانية استغلالها فـــى نظام الفصلين الدراسيين .

ـ وما توصلت اليه الدراسة من نتائج حول مزايا الامتحانات والتقويم فى نظام الساعات المعتمدة وامكانيـــة استغلالها فى نظام الفصلين الدراسيين .

ـ ومجالات التطبيق والافادة لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين فى المرحلة الاعدادية فى جمهورية مصر العربية

فيما يتعلق بفلسفات وأهداف نظام الساعات المعتمدة :

يتضح لنا أن لنظام الساعات المعتمدة مزايا متوقعة حيث يسعى الى تحقيق مجموعة من الفلسفات والاهداف يتمثل اهمها فى :

١ — توثيق الصلة بين الطالب والمعلم من خلال التوجيه والارشاد التعليمى والنفسى بهدف مساعدة الطلاب بعد تفهم حاجاتهم، وقدراتهم ، وميولهم .

٢ — تزويد الطلاب بثقافة عامة عريضة مشتركة، يصاحبها مجالات للاختيار تستجيب للفروق الفردية بينهم حاليا ولمطالبهم الدراسية والمهنية مستقبلا .

٣ — الاسهام فى ازالة نمطية وجمود نظم الدراسة التقليدية، بتشعيباتها المحددة، ومقرراتها المفروضة على الجميع

٤ — الربط بين المفاهيم العلمية النظرية وتطبيقاتها العملية نظرا لتقويم نظام الساعات المعتمدة قدرا من الاهتمامات والتخصصات المختلفة الانسانية والتكنولوجية ، والمهنية داخل المدرسة الواحدة اعتمادا على مبدأ الاختيار الحر فى المقررات الدراسية المتعددة .

٥ — تخفيف عملية التقويم المصاحبة للنظام من وطأة الامتحانات وما تحدثه من آثار نفسية سلبية على الطلاب نظرا لشموليتها من جهة، واستمراريتها من جهة اخرى .

٦ — اتاحة الفرصة امام الطالب لتغير تخصصه فى الوقت الذى براه مناسبا تبعا لظروفه وميوله وقدراته بعد التشاور مع مرشده .

٧ — استبدال نظام التعليم سواء من ناحية طرق التدريس أو التقويم من نظام الحفظ والتلقين الى نظام يساعد على التفكير والقراءة الخارجية ، ويدفعه الى الربط بين المواد العلمية المختلفة .

وبطبيعة الحال ، فان المتأمل لفلسفات وأهداف الساعات المعتمدة سالفة الذكر يجد أن مجال تطبيقاتها فى نظام الفصلين الدراسيين يكاد يكون محدودا — وفى بعض الحال يكون منعدما - ويرجع ذلك الى الاسباب التالية :

أ — انعدام ، أو ضآلة فرص الاختيار المتاحة امام الطلاب .

ب — عدم وجود نظام واضح للتوجيه والارشاد الاكاديمى والنفسى وبالتالى ضعف الصلة بين الطالب والمعلم

جـ — جمود نظم التدريس والتقويم واعتمادها على الحفظ والتلقين والاختبارات التحريرية فقط .

د — محدودية فرص الربط بين المفاهيم العلمية النظرية وتطبيقاتها العملية .

وعليه — ترى الدراسة الحالية صعوبة الافادة من مزايا وايجابيات واهداف نظام الساعات المعتمدة لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين في المرحلة الاعدادية في مصر لاختلاف كلا النظامين ، ولتوافر ظروف مناخية امام نظام الساعات المعتمدة غير متوافرة لنظام الفصلين الدراسيين التي تتمثل في قلة كثافة الفصل ، وتوفير المباني المدرسية المناسبة ، وتوفير الكلفة والاعتمادات المالية العالية ، وتوافر امكانات تقنية عالية ، والحاجة الى كوادر بشرية متخصصة ، وضرورة توافر برامج توعية لاولياء الامور والتلاميذ ، والتدريب على عمليات التقويم المعقدة .

فيما يتعلق بكيفية تناول الخطط والمناهج الدراسية :

فلقد اتضح وجود اختلافات وتباينات كبيرة بين نظامي الساعات المعتمدة ونظام الفصلين الدراسيين في كيفية تناول الخطط والمناهج الدراسية . كما اتضح ايضا وجود تباينات في تطبيقات نظام الفصلين الدراسيين ذاته من دوله الى اخرى ، مثل دولة الكويت وسلطنة عمان .

فمن ناحية — كان من مزايا تناول الخطط والمناهج الدراسية في نظام الساعات المعتمدة اعتماده على مجموعة من المستلزمات المتكاملة والمترابطة التي تتمثل في :

١ — التنظيم الذاتي للطالب للجدول المدرسي تبعا لحاجاته ، وقدراته ، وميوله .

٢ — وجود نظام لحساب الساعات المعتمدة في اطار عام للوحدات الدراسية ، وتقسيم السنة الدراسية .

٣ — ادخال برامج التنمية المهنيه .

٤ — وجود برامج للطلاب الموهوبين .

٥ — وجود نظام واضح للتوجيه والارشاد الاكاديمي والنفسي .

٦ — تتابع المقررات الدراسية سواء الاجبارية أو الاختيارية ، او التكميلية .

واذا كانت تلك المستلزمات تمثل مزايا لنظام الساعات المعتمدة في الوقت ذاته .

ترى الدراسة الحالية امكانية الافادة منها في نظام الفصلين الدراسيين ولكن في حدود ضيقة وخاصة فيما يتصل بالاتي :—

١ — افساح المجال لطلاب نظام الفصلين الدراسيين لفرص الاختيار من بين المواد الاختيارية ، أو مواد التشعيب التخصصية .

٢ — السعي نحو دعم نظام الارشاد التعليمي والنفسي داخل المدارس لتوثيق الصلة بين الطالب والمعلم ٠

٣ — مراعاة تتابع المقررات الدراسية من حيث اوزان محتواها ودرجات صعوبتهـــا ٠

فيما يتعلق بمزايا تنظيم شئون الطلاب فى نظام الساعـات المعتمدة وامكانية الافادة منها فى نظام الفصلين الدراسيين

توصلت الدراسة الى أن الاجراءات ، واللوائح ، والسياسات الخاصة بتنظيم شئون الطلاب لنظام الساعات المعتمدة لا تخدم الا النظام ذاته عما عداه من نظم دراسيةاخرى مثل نظام الفصلين الدراسيين أو نظام السنـة الدراسية الكاملة وبالتالى لا مجال للافادة منها لرفع كفاءة واداء نظام الفصلين الدراسيين للاسباب الاتيـة :—

١ —اعتماد نظام الدراسة فى الساعات المعتمدة على مبدأ الاختيار بمعناه الواســع سواء أكـان الاختيار من بين مواد التشعيب ، أو المواد التكميلية أو الاختيارية الى جانب المواد المشتركـة الاجبارية الالزاميـة ، وهو مبدأ لا يتوفر فى نظام الفصلين الدراسيين الا فى حدود ضيقــة ٠

٢ — اعتماد نظام الساعات المعتمدة على طرق واساليب تصنيف وترتيب الطلاب فى مستويات كفاءة وفصول تــراعى الفروق الفردية ٠

٣ — اعتماد نظام السنة الدراسة فى الساعات المعتمدة على نظام ملائم للارشاد التعليمي والتوجيــه ، حيــث يوزع الطلاب على عدد من المدرسين ، يتولى كل مدرس ارشاد عدد لا يتجاوز ٢٠ طالبا ، ويكون المرشد مسئولا من متابعة وارشاد الطالب علميا ، وتوجيــه سلوكــه ومعاونتــه على ما يعترضــه من مشكلات ٠

فيما يتعلق بمزايا نظام الامتحانات والتقويم فى نظام الساعات المعتمدة وامكانيـــة الافادة منها فى نظام الفصلين الدراسيين

توصلت الدراسة الى صعوبة الافادة من مزايا نظام الامتحانات والتقويم فى نظام الساعات المعتمدة لدعـــم وتطوير نظام الفصلين الدراسيين الا فى حدود ضيقــة ، وذلك لسببيـــن :—

١ — اعتماد نظام الامتحانات والتقويم فى نظام الساعات المعتمدة على الثقة الكاملة فى المعلم باعتباره المسئـــول الأول والاساسي فى تقويم طلابه فى الماده التي يدرسها ، واقرب بنواحي قوتهم او ضعفهم ٠ وهذا المبدأ لا يتوافــر فى نظام الفصلين الدراسيين فى المرحلة الاعدادية فى جمهورية مصر العربيــة ٠

٢ ـ استبدال نظام الساعات المعتمدة سواء من ناحية طرق التدريس او طرق التقويم من نظام الحفظ والتلقين الى نظام انشط يساعد الطالب على التفكير الناقد، والمناقشة ، والقراءة الخارجية. وتلك الطرق لا تتوفر فى نظام الفصلين الدراسيين فى المرحلة الاعدادية فى جمهورية مصر العربية .

وفى الختام ، يمكن القول بوجود صعوبات للافادة من نظام الساعات المعتمدة لتطبيقها فى نظام الفصلين الدراسيين بالمرحلة الاعدادية فى جمهورية مصر العربية . ويرجع ذلك الى الاختلاف الكبير بين كلا النظامين من حيث :

ـ الفلسفات والاهداف .

ـ تناول الخطط والمناهج الدراسية

ـ نظام الامتحانات والتقويم .

ومع ذلك ، يتوقف تطوير نظام الفصلين الدراسيين من خلال الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة على مدى الرغبة والامكانات ـ أى المبادرة ووفرة المستلزمات . فتطوير النظام وكفايته ليست مجرد اصدار ولوائح بل تطبيق وممارسة ، ومثل هذا التطوير يستلزمه توافر مستلزمات مادية ، وبشرية ، وفنية، وتنظيمية لكى يحقق اهدافه .

وتبعا لذلك ، يتوقف مدى الافادة من مزايا نظام الساعات المعتمدة اذا توافرت امكانية نظام الفصلين الدراسيين ـ وكما اشارت الدراسة ـ على :

١ ـ زيادة فرص الاختيار امام الطلاب .

٢ ـ توفير نظام واضح للتوجيه والارشاد الاكاديمى والنفسى .

٣ ـ استبدال نظم التدريس والتقويم من اعتمادها على الحفظ والتلقين والاختبارات التحريرية فقط الى نظام يساعد على التفكير الناقد، والمناقشة والقراءة الخارجية .

٤ ـ زيادة فرص الربط بين المفاهيم العلمية النظرية وتطبيقاتها العملية .

المراجـــــــع

أولا : المراجـــع العربيـــــة :ـ

١ ـ سهير أحمد ناصـــر وحسنى عبد القادر أحمد ، التعليم الثانوى العام فى دولة الكويت ، (الكويت : وزارة التربيـــة ، ١٩٨٦) .

٢ ـ شفيق ابراهيم بلبع ، نظام الساعات المعتمدة (الوحدات الدراسية) ، دراسة غير منشورة ، (القاهـــرة : المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، ١٩٩٠) .

٣ ـ كمال حسنى بيومى ، دراسة مقارنة لنظام السنة الدراسية الكاملة ونظام الساعات المعتمدة فى التعليـــــم الثانوى وامكانية التطبيق فى مصر ، (القاهرة : المركز القومى للبوث التربويـــــة والتنميـــة ، ١٩٩٠) .

٤ ـ فوزى الياس ، اتجاهات معلمى وطلاب المرحلة الثانوية ازاء نظام الفصلين الدراسيين ، (سلطنة عمـان : وزارة التربيـــة والتعليم والشباب ، دائرة البحوث التربوية ، ١٩٨٩) .

٥ ـ المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ورقـــة عمل عن تجربة نظام الفصلين الدراسيين ، ١٩٩٠ .

٦ ـ وزارة التربية والتعليم والشباب ، تقرير بشأن الصعوبات التى واجهت نظام الفصلين الدراسيين للعـــام الدراسى ١٩٩٠/٨٩ ، (سلطنه عمان : وزارة التربية والتعليم والشباب ١٩٨٩) .

٧ ـ ـــــــــــــــــــــ ، قرار وزارى رقم (٨٨/٦٣) بأحكام نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم الثانوى العام ، (سلطنه عمان : وزارة التعليم والشباب ، ١٩٨٨) .

٨ ـ وزارة التربية والتعليم فى الكويت ، (الكويت : وزارة التربية ، ١٩٨٥) .

٩ ـ وزارة التربية ، نظام الفصلين : دليل الطالب ، (الكويت : وزارة التربية ، ١٩٨٩) .

١٠ ـ وزارة التربية والتعليم ، قـــرار وزارى رقـــم ٣٠١ بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٤ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى ، (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٦) .

١١ ـ يوسف عبد المعطى ، نظام المقررات الدراسية فى التعليم الثانوى ، (الرياض : مجلة رسالة الخليج العربى ، ١٩٨٩) .

ثانيا : المراجـــع الاجنبيـــــة :

12 - Acton - Boxborough Reginal School District, Program of Studies 1988 - 89, (Mass : ABRSD,1988) .

13 - ___ , Students Handbook 2987 - 33, (Mass : ABRSD (1988) _

14 - Acton Education Association , Agreement Between ABRSD and School Cermmittee of the Town of Acton, (Mass : Acton Education Association,1989) _

15 - Armijo High School, Carriculum Guide, 1994 - 95 ,) Califormia : Fair Fax - Suisun Unified School District, 1994)

16 - Fairfax High Sxhool, Curriculum Guide 1994 - 95, (Califormia : Fairfax High School, 1994) .

القسم الثاني

عن الابعاد الميدانية للدراسة

الفصل الأول

متطلبات تطوير التوجيه الفني بالتعليم الاعدادى
فى ضوء
نتائج تطبيق نظام الفصلين الدراسيين
دراسة ميدانية

الباحث الرئيسى

د٠ / كامل جاد

اعضاء فريق البحث

ـ د٠/ احمد يوسف سعد

ـ د٠/ شحات غريب جزر

القاهرة

١٩٩٧

الفصل الاول

متطلبات تطوير التوجيه الفنى بالتعليم الاعدادى

فى ضوء نتائج تطبيق نظام الفصلين الدراسيـيـن

مقدمـــــة :

يشهد التعليم فى مصر ابان عقد التسعينيات جهودا دءوبـة ، وتجديدات متواترة، سعيا لاحداث تطويرشامل واصلاح جذرى فى مختلف جوانب العملية التعليمية ومقوماتها ، وفى اطار تلك الجهود والتجديدات اتخذت عـدة اجراءات ، وصدرت مجموعة من القرارات بشأن تعديل نظم الدراسة بالصفوف الدراسية المختلفة فى التعليم قبل الجامعى تبلورت بشكل نهائى فى التحول من نظام العام الدراسى المتصل (السنة الدراسية) الى نظام الفصلين الدراسيين .

ويمثل تنظيم الدراسة جانبا مهما من جوانب أية محاولة لتطوير العملية التعليمية من ناحية ، كما أن نمط الدراسة السائد قد يكون فى مقدمة البواعث على التطوير أو أحد دواعيه من ناحية ثانية، فضلا على أنه يشكل عامـلا أساسيا من عوامل رفع كفاءة جهود التطوير وزيادة فاعليتها من جهة ثالثـة .

ان التوسع الملحوظ فى ديمقراطية التعليم، وازدياد أعداد مدارس التعليم الأساسى وتلاميذه باطراد فى مصر فقد زادت أعداد المدارس والأقسام بالتعليم الأساسى من ١٥٠٨٢ مدرسة وقسما عام ١٩٩١/٩٠ الى ٢٢٩٢٠ مدرسة وقسما عام ١٩٩٧/٩٦ بنسبة زيادة قدرها ٣٤٪، وزادت أعداد التلاميذ من ٦٫٤٠٢٫٢٧٢ تلميذا الى ١١٫٠١٠٫٢٧٧ تلميذا خلال الفترة نفسها بنسبة زيادة قدرها ٤٢٪) (١) ، وتطور المعارف الأكاديميـــة ، ونشوء الأساليب التدريسية وتعقدها وتطورها المستمر ، والتحديث المستمر فى تكنولوجيا التعليم، وعدم كفايـة تأهيل المعلمين فى معاهد اعدادهم بفعل سرعة التجدد فى المعارف التربوية، ودور العلاقات الانسانية فـى العمل ، وأساليب الاتصال الفعال ، كل هذه العوامل تبرز أهمية الدور المنوط بأجهزة الاشراف والتوجية الفنى فى دعم وتعزيز الارتقاء بمستويات الأداء ، وتحسين نوعية الخدمة التعليمية المقدمة فى مدارسنـا .

كما أن حركة اصلاح التعليم وتطويره التى تستأثر باهتمام المسئولين حاليا أصبحت تفرض اعادة النظر فـى نمط التوجيه الفنى السائد فى التعليم المصرى ، وأهمية العمل على تطوير مبادئ التوجيه الفنى وأهدافه وأساليبه بما يكفل له القيام بمهامه والنهوض بأدواره فى خدمة العملية التعليمية .

موضوع البحـــث :

استكملت وزارة التعليم بدءا من العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦ تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى تنظيـــم الدراسة بصفوف التعليم الأساسى (بحلقتيها الابتدائية والاعدادية) •

وكانت الوزارة قد بدأت تجربة تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى العام ١٩٩٠/٨٩ ، صدرت بهذا الصدد عدة قرارات وزارية من أهمهـا (٢) :

ـ القرار الوزارى رقم ١٩٧ بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٨ بتقسيم العام الدراسى علىسبيل التجريب الى فصليـــــن دراسيين ينتهى كل فصل دراسى بامتحان فى مجموعة من المواد المقررة باختيار خاضع للتوجيه التربوى للمدرسة وأن يتم التجريب فى الصفين الأول والثانى فى عدد من المدارس الثانوية يختارها مدير التربية والتعليم فـى كل محافظة •

ـ القرار الوزارى رقم ٢٠٩ لسنة ١٩٨٩ بشأن الاجراءات التنفيذية لتطبيق تقسيم العام الدراسى بالمـدارس الثانوية العام نظام الفصلين •

ـ القرار الوزارى رقم ١٨٥ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢١ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية بمرحلة التعليم الأساسى ومرحلة التعليم الثانوى العام •

ثم كان القرار الوزارى رقم ٣٠١ بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٤ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين علـــى امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى، والذى يقضىبتقسيم العام الدراسى بالصف الثالث الاعدادى الى فصلين دراسيين على أن تكون مدة كل من الفصلين ١٦ أسبوعا يفصل بينهما أجازة نصف العام الدراسى لمدة أسبوعين ، وأن يعقد امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى على مستوى المديريــــة التعليمية من فصل دراسى أول وفصل دراسى ثان ودور ثان •

ويعالج هذا البحث ضمن دراسة استكشافيه شاملة تتناول نظام الفصلين الدراسيين فى شهادة اتمام الدراسـة بمرحلة التعليم الأساسى نتائج تطبيق النظام فى الفصل الدراسى الأول (سبتمبر / يناير) من العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦ من وجهة نظر قيادات الاشراف والتوجيه الفنى بالوزارة، ورؤية تلك القيادات لمتطلبات تطـويـــر التوجيه الفنى بالتعليم الاعدادى بما يسهم فى زيادة فاعلية نظام الفصلين ورفع كفاءتـه •

المنهج والاداة :

يستخدم البحث وفقا لطبيعة موضوعة المنهج الوصفي المنهــج الوصفي التحليلي معتمدا في جانبه النظرى على تحليل القرارات والقواعد المنظمة للدراسة بالتعليم الاعدادى ، وذلك في ضوء ما ينوقع تحقيقـة من أهداف مـــن خـــلال تطبيق نظام الفصلين الدراسيين • وفي الجانب الميداني تم اعداد استبانة تغطى أسئلة البحـــث •

عينة البحـــث :

تمثلت عينة البحث في قيادات الاشراف والتوجيه الفنى بالوزارة ، وبشمل مستشارى المواد الدراسية وموجهى العموم وعدد من الموجهين الأوائـــل باجمالى بلغ (٤٠) فردا •

وجاء اختيار هذه العينة من حيث انها تمثل قنوات اتصال دائمة بين دايون الوزارة وميدان العمل التعليمى في مختلف المديريات والادارات التعليمية ، فضلا على أنها مصدر النشرات الدورية والتعليمات الخاصة بتنظيم سير العملية التعليمية ، وهى التي ترفع تقارير المتابعة عن مختلف جوانب العملية التعليمية على مدار العام الدراسى •

نقاط البحث :

يعالج هذا البحث موضوعه في ثلاث نقاط أساسية هى :

١ ـ نظام الفصلين الدراسيين •

٢ ـ التوجيــه الفنـــى •

٣ ـ نتائـج التطبيق الميدانـــى •

أولا : نظام الفصلين الدراسيين :

يرتبط نظام الدراسة كنظام فرعى في المنظومة التعليمية بعلاقات تفاعلية مع غيره من النظم داخـــل هذه المنظومة (المناهج والمقررات الدراسية ، الامتحانات والتقويم، الاداء التدريسى، الاشراف والتوجيه الفنى •••) الأمر الذى يصعب معه دراسة أى نظام فرعى بمعزل عن بقية الأنظمة، حيث تتأثـــــر فاعلية كل نظام، وتتحدد جوانب القوة ونقاط الضعف فيه وفق ما يتوافر لعلاقاته مع عناصر المنظومة من عوامل التكامل والاتساق ، وما ينتجــه التفاعل بين العناصـــر من تغذية راجعة ينعكس أثرها في النهاية على مستويات الأداء ودرجـــات الانجــــاز •

أسئلة البحث :

يحاول البحث الاجابة عن ثلاثة أسئلة هـي :

١ ـ كيف تبدو نتائج تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الشهادة الاعدادية مـن وجهة نظر قيادات الاشـراف والتوجيه الفنى بوزارة التعليـم ؟

٢ ـ ما معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين الدراسيين من وجهة نظر تلك القيادات ؟

٣ ـ ما متطلبات تطوير التوجيه الفنى بالتعليم الاعدادى بما يسهم فى زيادة فاعلية النظام ؟

أهمية البحـث :

تبدو أهمية هذا البحث فى جانبين :

الأول : أنه يتناول نظام الدراسة بالتعليم الاعدادى الذى يمثل الحلقة الوسطى بين التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى ، ومن ثم فهو يعد مرحلة مهمة فى حياة المواطنين جميعا ، اذ يهدف الى دعم اعداد التلاميـذ عقليا وبدنيا وخلقيا واجتماعيا وقوميا ، بجانب الكشف عن ميولهم وقدراتهم وتنميتها بما يمكن من توجيههم الى العمل بعد تدريب ملائم، أو الى مواصلة الدراسة فى التعليم الثانوى العام أو الفنى كل حسـب استعداده (٣) .

الثانى : أن البحث يحاول تحديد متطلبات تطوير التوجيه الفنى بالتعليم الاعدادى ، حيث يمثل نظام التوجيه الفنى عنصرا أساسيا فى المنظومة التعليمية لما له من صلة مباشرة ، وارتباط وثيق بسائر عناصر المنظومة بل يمكن القول انه العنصر الوحيد الذى يشمل فعله وتأثيره مختلف مستويات الأداء فى العمليـة التعليمية (التخطيط / التنفيذ / التنسيق / المتابعة / التقويم) ، ويدخل ضمن مسئولياته معظـم أطراف العملية التعليمية داخل المدرسة (الادارة، المعلمون ، التلاميذ) ٠ ومن ثم يعد تطويـر أداء التوجيه الفنى والارتقاء بمستوياته بمثابة حاجة أساسية لتفعيل أدوار العناصر الأخرى فى المنظومة وتحقيق التكامل والاتساق بين هذه الأدوار ، وتهيئة أسباب النجاح لما يحدث فى أى من هذه العناصر من تطوير أو تغييـر ٠

نظام العام الدراسى الكامل (السنة الدراسية) :

لعل نظام العام الدراسى الكامل أو السنة الدراسية ـ لطول الألفة به والتعود عليه من قبل الطلاب والمعلمين والادارة ـ قد يبدو أنه يتميز بالبساطة والوضوح وسهولة التنفيذ، وقلة التكاليف اللازمة فى تطبيقه من حيث الجهد والمال والوقت، وعدم الحاجة الى خبرات معقدة أو أجهزة فنية حديثة باهظة التكاليف، أو تدريب وتأهيل عال ومكلف للكوادر البشرية المطلوبة لتنفيذه والاشراف على خدماته وأجهزته اداريا، وكذلك عدم حاجته الى اعداد كبيرة من تلك الكوادر .

ولكن مهما قيل عن مزاياه، فهو نظام غير مرن، ولا يواجه الفروق بين الطلاب سواء من حيث قدراتهم أو ظروفهم، كما أنه لا يسمح بسرعة تطوير المقررات الدراسية، يضاف الى ذلك أنه قد يسبب الملل لدى كل من المعلمين والطلاب لطول مدة الدراسة وامتدادها طوال عام دراسى كامل دون تغيير . فطول فترة الدراسة يجعل الطالب يتراخى ويتقاعس فى الأداء خلال العام الدراسى على أمل أن يعوض ذلك بجهد مضاعف فى الشهر الأخير قبل بداية الامتحانات، فضلا على أنه يجعل من عملية التقويم البنائى للطلاب من قبل معلميهم على مدار العام الدراسى اجراء روتينيا ذا طابع شكلى كثيرا ما يفتقر الى الجدية والموضوعية .

لذلك يرى الكثيرون من رجال التربية أن نظام الفصلين يعد نظاما مرنا لتوزيع الأعباء سواء بين المعلمين أو الطلاب، كما يعتبرونه تنظيما جيدا لاستثمار العام الدراسى والقوى العاملة بالمدرسة فهو يساعد الادارة المدرسية على تحقيق الانضباط والاستمرار فى الدراسة طول العام، ويبعث فى التلاميذ روح الجد فى التحصيل، والاهتمام بالنشاط المدرسى وممارسته، ومن أقوى الحجج التى يسوقها التربويون دفاعا عن نظام الفصلين أنه يؤكد على مبدأ التقويم المستمر حيث يؤدى التلاميذ العديد من أنشطة التقويم التربوى طوال الفصل الدراسى، ولا يصبح التقويم عملية نهائية منتهية (٤) .

المزايا التربوية لنظام الفصلين الدراسيين :

ان المزايا التربوية للأخذ بنظام الفصلين الدراسيين تبدو كثيرة ومتنوعة فى مقابل سلبيات أو عيوب طفيفة يمكن تلافيها سواء التنظيم الكفء، أو الدراسة الفنية لاعادة صياغة وتنسيق المناهج والمقررات والخطط الدراسية . وقد عرضت مذكرة للمجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى فى ١٩٨٩/٧/٣ بشأن دراسة امكانية تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بمرحلة التعليم الأساسى لمزايا النظام التربوية وسلبياته على النحو التالى :

ـ زيادة الاهتمام بجوانب النمو المختلفة للمتعلم بصورة متكاملة •

ـ يوزع الأعباء الدراسية على فصلين دراسيين توزيعا مناسبا •

ـ يجعل من الطالب المحور الرئيسي للعملية التربويـــة •

ـ يساعــد على توجيــه الطالب ومناقشته باستمرار أثنــاء دراستــه •

ـ يساعــد على استغلال نشاط الطالب وقدرتــه الدراسيــة •

ـ يعمل على أن تترك العملية التربوية أثرها الدائم على شخصية الطالب •

ـ عدم التركيز على المعلومات فقط والاهتمام بجوانب النشاط •

ـ تنمية الدافع الذاتي لدى الطالب نتيجة لتقوية احساسه بأهمية عمله ودراستــه على مدار العام الدراسي بأكملــه •

ـ التخفيف من الضغوط النفسية المصاحبة للامتحانــات النهائية العامــة •

ـ غرس وتنمية روح الولاء والارتباط بالمدرسة حيث يجد الطالب في البيئة المدرسية الجديدة مجالات مختلفة لاشباع ميوله وتنمية قدراتــه •

ـ استثمار جهد الطالب في البحث والاطلاع والأنشطة الثقافية مما يغرس فيه القدرة على الانشاء والابداع •

ـ اتاحــة الفرصــة من خلال نظام التعاون ـ للمعلمين وأولياء الأمور لمتابعة التحصيل الدراسي لأبنائهم •

أما السلبيات فتتمثل في أن تقسيم العام الدراسي الى فصلين دراسيين من شأنه أن يقلل من فرص الانشطــة التربوية باعتبار أن التلاميذ يكون أكثر انشغالا بالعملية التعليمية لقرب المسافة الرسمية من بداية الفصل الدراسي وموعد الامتحان هذا فضلا على أن المدرسة المصرية تعاني أصلا من قلة فرص النشاط المدرسي المتاحة للتلاميذ •

ومع ما تعكســه المذكرة من قناعة أعضاء المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي بأن نظام الفصلين الدراسيين يعد النظام الأفضل والأنسب لتعضيــد الجهود الجارية في تطوير التعليم، وانجاح خطط اصلاح العملية التعليمية بالمدرسة المصرية، فانها تحمل بعض التناقض لاسيما فيما يتعلق بعلاقة نظام الفصلين الدراسيين بالأنشطــــة التربوية اللاصقــة (الاجتماعية / الثقافية / الرياضية/ الفنية) ، حيث جعلت المذكرة من النظام حافــــزا ومشجعا للطالب على ممارستها بما يمثل احدى مزايا النظام في الوقت الذي تشير فيه الى أن في مقدمة سلبيــــات النظام تقليل فرص الانشطة التربوية بفعل التركيز الزائد على التحصيل الدراسي استعدادا لامتحــان نهاية الفصل الدراسي •

ويبدو أن المذكرة قد عنيت على وجه الخصوص ـ باستعراض ما يفترض أن يحققه تطبيق نظام الفصليـــــن الدراسيين من أهداف تربوية تحــت شــروط معينــة في مقدمتهــا وعــي أعضاء كــل من الهيئة الادارية والاشرافية

والتدريسية والمامهم بفلسفة نظام الفصلين الدراسيين وأهدافه، وقناعتهم بماله من مزايا تربوية، وتنويع طرائق التدريس، وأساليب التقويم، الأمر الذى يؤكد أهمية تطوير نظام التوجيه والاشراف الفنى انطلاقا من الشـروط الموضوعية لتحقيق فاعلية نظام الفصلين الدراسيين .

نموذج من نتائـج تطبيـق نظـام الفصلين الدراسيين :

تشير احدى الوثائق الرسمية الى أن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الدراسة بالجامعات والذى بدأ منذ العام الجامعى ١٩٩٤/٩٣ ـ قد حقق عددا من النتائج الايجابية، منها (٥) :

ـ تخفيف العـبء على الطلاب فى الامتحانات .

ـ تمكين الطالب من الاهتمام باكتساب الخبرات العلمية والاتصال بمصادر المعرفة من مكتبـة وأوعية للمعلومات على اختلافها .

ـ توفير الوقت بالنسبة لعضو هيئة التدريس لمزيد من البحث العلمى فى أوقات الفراغ بعد استكمال مقرراتـه فى الفصل الدراسى .

وتضيف الوثيقة أنه قد ثبت من التطبيق الفعلى لنظام الفصلين الدراسيين فى الجامعات حدوث تطـور ملحوظ فى نتائج الطلاب، حيث مالت الى التفوق بصورة عامة، واظهرت المقارنات بين نتائج الطلاب أثناء الدراسة وفقا لنظام العام الكامل ونتائجهم أثناء الدراسة وفقا لنظام الفصل الدراسى ما يلى :

١ ـ زيادة فى عدد الطلاب الحاصلين على تقديرات ممتاز وجيد جدا وجيد فى نظام الفصلين الدراسيين اذا ما قورن بنظام العام الدراسى الكامل .

٢ ـ نقصـان فى عدد الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول فى ظل نظام الفصل الدراسى .

٣ ـ ننقصان فى عدد الطلاب الراسبين فى ظل نظام الفصل الدراسى .

ولعل فى هذه النتائج دلالة واضحة على أن النظام ذو أثر فعال فى اثارة جدية الطلاب وحماسهم للتحصيل والتفوق، وكذلك اثارة اهتمام أعضاء هيئة التدريس، وزيادة حرصهم على استكمال المقررات التى يقومون بتدريسهـا وان كان الأمر يحمل فى بعض الأحيان على التسرع، وتعجل الانتهاء من المقررات فى سباق مع توقيتات امتحانات نهاية الفصل الدراسى مما ينعكس سلبيا على الدور الاجتماعى لعضو هيئة التدريس، وعلى فرص النقاش والحـوار الثقافى والالتقاء الفكرى بين الطلاب وأساتذتهم .

نظام الفصلين فى الشهادة الاعدادية

ومما يلاحظ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بالشهادة الاعدادية أن القرار الوزارى الخاص بذلك قد قصر أمر التطبيق على تنظيم الامتحان فقط حيث قضى بأن يعقد امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى (الاعدادية) على مستوى المديرية التعليمية من فصل دراسى أول وفصل دراسى ثان على أن يقتصر امتحان كل فصل دراسى على موضوعات المنهج التى تمت دراستها فيه (٦) ، ومن ثم يمكن القول ان القرار اعتبر تطوير نظام امتحان الشهادة الاعدادية وتقسيمه الى مرحلتين نقطة بدء ضرورية أو حظوة أولى أساسية فى اتجاه تطوير شامل لكل جوانب العملية التعليمية بالمدرسة الاعدادية (مناهج /مقررات / طرائق تدريس / تكنولوجيا تعليم/ أساليب تقويم / توجيه فنى ...) ، وهكذا تبدو أهمية استطلاع نتائج تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الفصل الدراسى الأول ، ومحاولة تحديد معوقات زيادة فاعلية النظام بما يمكن أن يسهم فى زيادة وضوح الرؤية من خلال التعرف على متطلبات التطوير المنشود فى مجال التوجيه الفنى على وجه الخصوص، وذلك فى ضوء ما تسفر عنه نتائج الجانب الميدانى فى البحث .

ثانيا : التوجيه الفنى :

(أ) مفهوم التوجيه الفنى :

بدأت فكرة التفتيش فى مصر فى عهد محمد على الذى أنشأ مجلس شورى المدارس ليشرف على المدارس ومنذ ذلك الحين بدأت فكرة كتابة التقارير من جانب المفتشين والمتضمنة ملاحظات عن المدرسة وامكاناتها . وكانت عملية التفتيش على أعمال المعلمين فى الماضى تقوم على أساس العلاقة الرئاسية بين المفتش والمعلم أكثر مما تقوم على علاقة من التعاون بينهما بهدف مساعدة المعلم لحل المشكلات التى تواجهه فى عمله التربوى ونقل الخبرات الناجحة اليه وتشجيعه على الاطلاع والمحاولة والتجريب لتنمية مهاراته المهنية والعلمية والتدريسية وكان المفتشون بمثابة عيون الوزارة أو الادارات المركزية والمحلية للتعليم للتأكد من حسن سير المعلمين فى عملهم وأنهم ملتزمون بتنفيذ التعليمات التى ترسم لهم عملهم بدقة، ومحاسبة من يخرج أو يحيد عن هذه الخطوط المرسومة (٧) .

وفى ضوء هذه العلاقة التسلطية والتى تهدف الى البحث عن الأخطاء أكثر مما تهدف الى معاونة المعلم على علاجها كان اهتمام المفتش فى دورته ينصب بصفة خاصة على المسائل الآتية (٨) :

(أ) اجراء اختبارات تحصيلية للتلاميذ لاستخدام نتائجها في الحكم على مدى نجاح المعلم في عمله .

(ب) ملاحظة المعلم أثناء قيامه بالتدريس للحكم على مدى قدرته على ضبط التلاميذ وتحقيق الهدوء والسكون في حجرة الدراسة أثناء القائه الدرس .

(ج) التفتيش على دفتر تحضير الدروس الذي يحرر فيه المعلم موضوعات كل درس من دروسه وتاريخه .

(و) التفتيش على كراسات التلاميذ وأعمالهم التحريرية ومدى كفايتها والتزام المعلم بمراجعتها وتصحيحها والتوقيع عليها . وهكذا اتسم التفتيش بالسلطة والاستبداد والتربص بالمعلم ، وتصيد الأخطاء له وكتابة التقارير السرية التي غالبا ما تضر ولكن من المؤكد أنها لا تفيد كثيرا في العملية التعليمية .

وعندما بدأت حركة اصلاح التعليم وتطويره في العصر الحاضر أصدر وزير التربية والتعليم في عام ١٩٦٨ قرارا بتعديل مسمى (مفتش) الى (موجه) وتعديل مسمى عميد التفتيش لأي مادة دراسيه (وهو رئيس هيئة التفتيش للمادة الدراسية) الى مسمى مستشار المادة .
وعدلت اختصاصاته بحيث ترفع عنه الاختصاصات الادارية مثل تنقلات المعلمين القائمين بتدريس المادة وتوزيعهم على المحافظات ... الخ وبحيث يتفرغ للجوانب الفنية التي تتعلق بالارتقاء بتدريس المادة التي يشرف عليها من حيث تطوير مناهج الدراسة في المراحل المختلفة وتأليف الكتب ووضع الامتحانات ووسائل التقويم في مجال المادة والمشاركة في تنظيم تدريب المعلمين وغير ذلك من العمليات التي تتصل بتطوير تدريس هذه المادة [٩] .

ومن ثم صار ينظر الى التوجيه الفني للتعليم على أنه [١٠] :

(أ) خدمة فنية تستند الى رصيد وافر من الخبرة المهنية تقدم للمعلمين بقصد تحسين العملية التعليمية ، لأنه مهما كان اعداد المعلم فلن يكون بالغا حد الكمال الذي يكفل له المضي في عمله طوال حياته دون توجيه أو اشراف أو مساعدة وبخاصة أنه يتعامل مع مجتمع متطور وسريع التغير ، وتلاميذ ليسوا على درجة واحدة ، وطرق تربية وتدريس متعددة .

(ب) تستند الخدمة التي يقدمها الموجه الفني الى رؤية واضحة ووعي شامل بسياسة التعليم ونظمه وخططه ومشكلاته في الحاضر ، ومحاور تطويره في المستقبل وانعكاسات ذلك كله على سير العملية التعليمية ، كما تقوم هذه الخدمة على الدراسة والاستقصاء والتحليل ، وتناول المشكلات تناولا علميا عند وضع حلول لها .

(ج) يعتمد التوجيه الفني على دراسة الوضع الراهن ، ويهدف الى خدمة جميع العاملين في مجال التربية

والتعليم لانطلاق قدراتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ، وهذا لا يتحقق الا اذا كان الموجه الفني على دراية كاملة بمختلف العوامل المؤثرة في نمو المتعلم وتطوره ، ويعمل على تطوير هذه العوامل على نحو يؤدى الى تنشيط عملية التعليم والتعلم .

(د) التوجيه الفني جهد دائم منظم يرمي بالدرجة الأولى الى مساعدة المدرس وتوجيهه وتشجيعه على تنمية ذاته التي تتحقق بعمله الدائب المتواصل على أسس سليمة مع تلاميذه وتشجيعه على ابتكار طرق جديده لتحقيق أهداف مادته ومعاونته على حل ما قد يعترض تلاميذه من مشكلات خاصة بها ، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (١١) .

* ان التوجيه الفني باعتباره أسلوب تعاوني أساسه العلاقات الانسانية وصورة ديمقراطية تعتمد على تبادل الرأى والمشورة دون فرض أو رقابة ، أوتسلط على المعلمين ، ومن ثم يعتمد على احترام الذات الانسانية ، ويمنح حرية التعبير عن الذات في نطاق العمل التعاوني الديمقراطي المشترك الذي يقوم بين الموجه والمعلم ، هذا يؤدي الى الثقة بامكانية المعلمين وقدرتهم على تقديم المبادرات الابداعية في أساليبهم التدريسية الخاصة بهم ، بخلاف ما اذا كان التوجيه يقوم على اصدار التعليمات والتوجيهات لاتباع طرق وأساليب محددة فان هذا يؤدي الى برمجة المعلم آليا ايصل وفق تعليمات لارأى له فيها ومن ثم هذا لا يكون في صالح العلمية التعليمية (١٢)

* وأخيرا يعنى التوجيه الفني بمختلف العوامل المتصلة بالعملية التربوية من مناهج وأساليب ومعلم ومتعلم وادارة وبيئة ، وتقييم العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي التعلمي . . .

(ب) وسائل التوجية الفني :

وتعتمد خدمات التوجيه الفني في وسائلها على (١٣) :

* اتخاذ وسائل التقويم العلمي الموضوعي المناسبة وما يتصل بها من وسائل المتابعة والتغذية المرتجعة ، والمحاسبة العادلة .

* تركيز دراسة الأوضاع القائمة وتقييمها في كل مرحلة تعليمية على الأهداف والخطط والمناهج والمقررات ، وما يتصل بها من الأدوات والتجهيزات والوسائل والكتب والطرق والأساليب والامتحانات والمعلم والتلميذ

والبيئة وما يربط بين هذه العناصر من علاقات وتأثيرات متبادلة ٠

* اتباع أسلوب العمل الجماعى فى تناول المواقف التعليمية والتصدى لما يعترضها من مشكلات، والتوعية بمسارات التطوير والتحديث، فضلا عن عقد ندوات ومؤتمرات واجراء تجارب ميدانية حيثما دعت الضرورة لذلك ٠
* تنسيق الجهود وتبادل المعلومات بين أجهزة التوجيه الفنى وأجهزة الاشراف الادارى بما يكفل تكامل الجهود فى اطار عملية تعليمية تهم الطرفين على حد سواء

(جـ) مسئوليات التوجيه الفنى :

يؤدى التوجيه الفنى مسئولياته باعتباره خدمة فنيه خبيرة منظمة دورا أساسيا فى تطوير العملية التعليمية وتحسينها فى جميع الجوانب ولا سيما الجوانب الفنية منها ٠ وتتمثل هذه المسئوليات التوجيهية الفنية فى النواحى التالية :

تحسين البيئة التعليمية العامة :

* توجيه المعلمين الى أفضل الوسائل والأساليب لتأدية عملهم بصورة مجديه فى تكوين الطالب والارتفاع بمستواه العلمى والسلوكى، والعمل على الفهم الصحيح للتربية أنها كعملية تطورية لا كعملية انتاجية محددة، فالتربية لا تعنى بنتاج السلع النهائية، كما هى الحال فى مجال الصناعة، وانما التربية تهتم بتطوير امكانات الطلاب الى حد يمكنهم من التعامل بذكاء واقتدار مع مشكلات تواجه الفرد فى حياته، ان التربية عملية نمو لا تقف عند حد ، وليس لها من غاية سوى المزيد من النمو والتأكيد منها بستوحى باستمرار تنمية الكمالات الانسانية لا اقامة الحدود للامكانات الطلابية وصوغها فى قوالب جامدة محددة الأبعاد (١٤) .
* يؤدى الموجه الفنى وظيفته كخبير عام يرى المدرسة رؤية شاملة ويحرص على أن تتفق المدرسة فى أنشطتها مع مقتضيات البيئة المحلية والوطنية كما يحرص على مساعدة المعلمين فى الاسهام معهم فى حل المشكلات واعانتهم على الاكتشاف أفضل السبل فى حلها لتحسين عملية التعليم والتعلم (١٥) .
* الاسهام بصنفة فعالة فى عمليات تدريب المعلمين على كل جديد لمواكبة الاتجاهات التربوية والتعليمية الحديثة ومعاونة المدرسين على مواصلة التنمية الذاتية ٠

* الاسهام فى وضع وتطوير خطط الدراسة وتحسين المناهج والكتب المدرسية والامتحانات والأنشطة التعليميـة والتربوية المناسبة لكل مرحلة دراسية، مع مراعاة السياسة التعليمية الموضوعة، وفى اطار الأهداف العامـة والخاصة وما يتصل بها من وسائل وتجهيزات مناسبة مع الأخذ فى الاعتبار بالنظرة المستقبلية لمواجهة التوقعات المنتظـــرة .

* مواصلة البحث والدراسة نحو الارتفاع بمستوى العملية التعليمية والتربوية والمشاركة فى المؤتمرات والندوات التى تعقد لهذا الغرض .

* الكشف عن نواحى القصور والضعف فى التنفيذ الميدانى لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية ، والتقرير عنها بكل أمانة وموضوعية بهدف تداركها واقتراح الحلول المناسبة لذلك .

* تعريف العاملين أثناء زيارات المدراس، ومن خلال عقد الندوات بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى يجتازها المجتمع المصرى وما تلقيه من أعباء على التعليم مثل الانفجار السكانى ، الأمن الغذائى، غزو الصحـــراء ، تلوث البيئة، الأبنيــة المدرسية ، الفترات المسائية، السلوك الاجتماعى، الارهاب، مجالات العمل والانتاج المطلوبة للتنمية ... الخ وانعكاساتها على المناهج والمقررات الدراسية والأسلوب الأمثل لتناولها تربويـا (١٦)

* تنمية المعلمين فى أثناء الخدمـــة :

التوجيه الفنى فى أكثر جوانبه قيادة تربوية تتجة نحو تنمية المعلمين وذلك باعداد برامج وأساليب حسنة التخطيط والتنفيذ تستهدف تحسين فاعلية العمل المدرسية، وتغذية النمو الشخصى المهنى للمعلـــم درءا لعوامل الملل والكلل التى يمكن أن تتســـرب الى نفس المعلم ، وتجديدا للـــذات

* الزيارات الصفيـة (١٧) : ويقوم بها الموجه الفنى بهدف الاطمئنــان الى حسن سير عملية التعليم فى المدارس ، كما أنها وسيلة من وسائل التنمية للمعلم فى أثناء الخدمة ومن خلال الزيارات المتكررة يتعرف الموجه علـى نواحى القوة والضعف لدى المعلم ولدى الطلاب وفى المادة الدراسية وتكون الزيارات لغرض المساعـــــدة والتوجيه والتقويم، على أن تسبق هذه الزيارات بلقاء بين الموجه الفنى والمعلمين تراجع فيه خطة المعلم الدراسية ويتلقى من الموجه توجيهات حولها ، ويسمع الموجه من المعلمين وجهة نظرهم، كما يعقب الزيارة مباشرة لقاء آخر للمناقشة التى ينبغى أن تركز على الايجابيات ولا تتعـــرض الا لسلبيات كبيرة اذا لوحظت

* تدريب المعلمين على انتاج وسائل تعليمية باستخدام خامات محلية تستخدم لتبسيط المادة الدراسية ولا سيما المعلمون الجدد أو غير المؤهلين مهنيا ، ويكون نظام التلمذة التربوية معنيا فى مثل هذه المواقف حيث يمكن

أن يكلف الموجه الفنى معلما خبيرا ناجحا فرصة التعاون مع معلم أو أكثر من المعلمين الجدد أو غير المؤهلين مهنيا ٠

* اقتراح المشروعات المتعلقة باعداد وتدريب وتقويم المعلمين اللازمين للتدريس، واقتراح البرامج التدريبية والبحثات اللازمة التى تتصل بالمادة (١٨) .

* وابداء الرأى فى الكتب المناسبة للمكتبات المدرسية والقراءة الصيفية والمراجع التى يمكن الاستفادة منها فى برامج التدريب ٠

* ودراسة التقارير والبيانات الواردة بشأن الخطط والمناهج والكتب وطرق التدريس والوسائل التعليمية وغير ذلك من النواحى التى تتصل بالمادة ، واعداد مذكرات تتضمن الملاحظات والآراء والمقترحات

* وفحص مدى ملاءمة الكتب للمناهج واقتراح التعديلات اللازمة ومراجعة الكتب واعتمادها للطباعة بعد تصحيح الأخطاء العلمية ٠

* واقتراح مستويات الامتحانات التى تناسب المادة أو المواد الدراسية ، ومناقشة مواضع الأسئلة ونتائج الامتحانات تمهيدا للبحث فى وسائل رفع المستوى وعلاج كل نقص أو قصور واقتراح التجارب التى يرى اجراءها على المادة من حيث طرق تدريسها ، وخطتها ومناهجها والمستويات التى تجرى فيها ومدتها ومتابعة تقويمها (١٩) .

الوضع الراهن :

(أ) التوجية الفنى فى الدراسات السابقة

ان نظام التوجيه والاشراف الفنى ـ كما تشير بعض الدراسات فى مصر والخارج فى حاجة مستمرة للمراجعة والتطوير سواء من حيث أهدافه وأساليبه، أو الكفايات والمهارات اللازمة توافرها فى القائمين به على نحو يجعله، قادرا على قيادة وتوجيه سياسات التطوير وبرامج الاصلاح فى العملية التعليمية ككل ، والواقع أن فاعلية نظام التوجيه الفنى كانت موضع انتقاد شديد لا سيما فيما يتعلق بدوره فى تعزيز جهود التجديد والاصلاح التعليمى، ومدى قدرة النظام الذاتية على تطوير أهدافه، وتنويع أساليبه بما يتلاءم مع طبيعة المتغييرات فى الواقع التعليمى، وفى هذا تشير دراسة للمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا الى أن الطابع الغالب على نظام التوجيه الفنى فى التعليم قبل الجامعى أنه رقابى يعتمد على المفاجأة، ويركز على ضبط المقصر والمتهاون فى تنفيذ الأوامر والتعليمات، ويتم

ويتم ذلك من وحى زيارة عابرة مفاجئة وموقوتة، وفى أسلوب تقليدى دون تخطيط، هادف، أو تنظيم محسوب لسبل الأداء وغالبا ما يتم التوجيه عن طريقة مراجعة دفاتر التحضير والمكتب، واستطلاع ما قطع من موضوعات المنهج، وما تسفر عنه اجابات التلاميذ أثناء الزيارة عن مستوى تحصيلهم • وتأخذ الدراسة على أداء التوجيه الفنى فى المدارس المصرية أنه (٢٠) :

— يتم على مستوى المراحل التعليمية بصورة قليلة الفاعلية تطبق على جميع المدارس والمعلمين بغض النظر عن الفروق الواسعة بين مستويات المدارس والفصول والمعلمين والتلاميذ وتفاوتها فى ظروفها ومشكلاتها مما يقتضى تطويع الخدمة وتكييفها لكل حالة •

— يغفل — بوضعه الراهن — القيام بالتجارب الميدانية لتذليل المشكلات وكذلك اجراء الدراسات البيئية لجمع المعلومات وتحصيل المعرفة من مصادرها الأصلية، واستشعار النتائج لالقاء الضوء على مستوى الأداء والتعرف على أنسب الحلول الممكنة •

— لا يحرص بالقدر الكافى على عنصر المتابعة لعمل المعلم ومستوى التلاميذ لضمان استمرار التحسن باطراد فى خطة مدروسة وتقويم صادق، وفى متابعة حلول المشكلات العام منها والخاص •

وتفيد نتائج احدى الدراسات الميدانية أن أهم العوامل قصورا فى التوجيه الفنى بمرحلة التعليم الأساسى فى مصر تتمثل فى نقص الموجهين المتخصصين ، وزيادة كثافة الفصول وضعف جدية التوجيه الفنى، كما أفادت أن التوجيه الفنى لم يمارس على المستوى المطلوب، وهذا يرجع الى نقص الكفاءة التربوية (٢١) .

وفى انجلترا حدثت فى السنوات الأخيرة تغيرات مهمة فى صفوف الموجهين والمفتشين اثر الانتقادات التى وجهتها لجنة المراجعة . والدراسة التى قامت بها المؤسسة القومية للبحوث التربوية (١٩٨٩) بشأن نقص الخبرة لدى القائمين بالتوجيه والتفتيش، وضعف درايتهم والمامهم بالمهام الموكلة اليهم، وقصور برامج التدريب الأساسى للموجهين والمفتشين الجدد، وقلة ما يتوافر لديهم من معلومات عن نظام عملهم وكيفية القيام به (٢٢)

هذا وينص مشروع قانون اصلاح التعليم عام ١٩٨٩ على أن يقوم التفتيش المحلى أو الخدمة التوجيهية بالتعاون مع المعلمين المرشدين التابعين للهيئة التعليمية المحلية بدور فعال فى عملية الاعداد والتنفيذ والمراقبة للمنهج القومى National Curriculum والتطورات الأخرى المنبثقة عن قانون اصلاح التعليم (٢٣).

وبعكس النص السابق مدى الأهمية التى توليها السلطات التعليمية فى انجلترا لأدوار التوجيه الفنى فى انجاز أهداف الاصلاح التعليمى، وحجم المسئوليات التى يضطلع بها الموجهون والمفتشون فى مختلف جوانب العملية التعليمية وعناصرها فى ضوء ما تتطلبه تحقيق الأهداف القومية للتعليم فى انجلترا، حيث يوجد شعور متزايد بالحاجة الى المزيد من المراقبة لما يجرى داخل المدارس، وفى ذلك توصى احدى الدراسات بأن تقوم كل هيئة تعليمية محلية برسم سياسة لمراقبة عملية التدريس (٢٤) .

ومن حيث الأداء تشير نتائج احدى الدراسات الى أن أعلى درجة اتفاق فى استجابات عينة من الموجهين بمرحلة التعليم الأساسى فى مصر ـ بين ما هو مهم جدا وما يمارس دائما كانت فى الأمور التالية على الترتيب (٢٥)

أوضحت دراسة ميدانية أن أعلى درجة اتفاق بين ما هو مهم جدا وما يمارس دائما على الترتيب :ـ

ـ يتعرف على مدى التفاعل بين المدرس والتلاميذ أثناء الحصة .

ـ يحصر هيئة التدريس لمعرفة العجز والزيادة فى كل مدرسة .

ـ يتعرف على المستوى التحصيلى للتلاميذ عن طريق المناقشة شفويا واختبار تحريرى .

ـ يكتب تقريرا موضوعيا فى نهاية الزيارة يوضح فيه أوجه الامتياز ، نواحى القصور ، علاج المشكلات .

ـ فى نهاية العام يقوم بزيارة المدارس أثناء الامتحانات للمتابعة .

ـ يفحص دفاتر اعداد الدروس .

وكشفت الدراسة أن ما يراه الموجه مهما جدا ولا يمارسه دائما

ـ يعقد اجتماعات مع مدرسى المادة لدراسة مقررات المادة الدراسية .

ـ يعقد دورات تدريبية للمدرسين فى ضوء تقويم للوضع فى العام السابق قبل بدء الدراسة .

(ب) النظام الحالى للتوجيه الفنى :

اذا ما تأملنا الوضع القائم فيما يتعلق بنظام التوجيه الفنى نجد أنه :

(أ) من حيث اختيار وترقية كوادر التوجيه الفنى يتم ترتيب المرشحين وفق الأولويات الآتية (٢٦) :

١ ـ الأقدم فى الدرجة المالية الحالية .

٢ ـ الأقدم فى الدرجة المالية التى تسبقها مباشرة

٣ ـ الأقدم فى التعيين

٤ ـ الأقدم فى التخرج

٥ ـ الأكبر سنا .

وهذه الأولويات كما يبدو تدعم في مجموعها أولوية تكاد تكون وحيدة هي الأقدمية المطلقة وفق أي بعد من أبعادها (الدرجة المالية / التعيين / التخرج / السن) . وان كانت هذه الأولويات مشتقة أساسا من قانون العاملين المدنيين بالدولة ، ويمكن أن تكون مناسبة ـ الى حد كبير ـ في المفاضلة بين المرشحين لوظائف ذات طابع اداري مكتبي الا أنها في مجال الوظائف المتعلقة بشئون التعليم والتدريس التي تتسم بتشابك العلاقات، وديناميكية المواقف والمتغيرات ، وتعدد العناصر والأدوار وتنوعها لا يمكن أن تمثل معيارا موضوعيا للاختيار والمفاضلة .

أما مطالب التأهيل لوظائف التوجيه الفني فتنحصر في توافر مؤهل تربوي عال ، أو مؤهل عال مناسب ، وقضاء مدة بينية قدرها ثلاث سنوات على الأقل واجتياز البرامج التدريبية (٢٧) ومن الملاحظ أن هذه المطالب تغطي في مجملها جوانب وأبعادا ادارية شكلية ، وتفتقر بشكل واضح الى ما يمكن أن يحدد توافر الاستعداد للقيام بمهام الوظيفة ، أو ما يضمن التميز والجدارة المؤهلة للقيادة التربوية، وحسن القيام بتوجيه سير العملية التعليمية نحو مستويات أفضل من الأداء والجودة . بل ان هذه المطالب بهذا التحديد تجعل من ممارسة التدريس عددا من السنوات عوضا عن الدراسة التربوية والنفسية المتخصصة في كليات التربية، حيث لا يمثل المؤهل التربوي ضمن تلك المطالب شرطا ضروريا لشغل وظيفة التوجيه الفني .

ان الترشيح لوظائف التوجيه الفني حاليا يجري على أساس حصول المرشح على مرتبة الامتياز في التقارير السنوية خلال العامين الأخيرين واجتيازه برنامجا تدريبيا ، فاذا علمنا أن منح تقدير امتياز هو الغالب الشائع في الوقت الحالي دون تمييز أو مفاضلة موضوعية صادقة، ومعياره الأساسي البطاقة الموحدة التي تقرر استخدامها منذ عام ١٩٨٤ لتقويم جهود العاملين بالدولة دون تمييز بين طبيعة عمل كل ميدان من ميادين الخدمة ، يتضح أن الترشيح لا يستند الى أساس يمكن الاطمئنان الى سلامته (٢٨) .

ان ما سبق يشير الى أن النظام الحالي في اختيار وترقية القائمين بالتوجيه الفني لا يفي بمتطلبات الكفاءة للقيام بمهام الوظيفة ، ولا يحقق الشروط الموضوعية التي تضمن اختيار أنسب العناصر ، وأكثرها قدرة على العطاء في هذا الجانب الحيوي والمؤثر من جوانب القيادة التربوية .

وفي هذا تشير خبرات بعض الدول المتقدمة الى أن مبدأ الترقية المحكومة بعامل الأقدمية المطلقة لم يعد يتناسب مع ايقاع التغيير السريع في العلم والتكنولوجيا ، وتبدل معايير الأداء، ومحكات التقويم، ومستويات الجودة، ففي فرنسا على سبيل المثال يكون تعيين الموجه وترقيته عن طريق الاعلان والمسابقة، وفي المانيا

الاتحادية يقتضي الأسلوب العام للترقي الى الوظائف الأعلى التقدم بطلب ترقي الى وظيفة أعلى ، اذ ليس من حق المعلم الترقية بشكل آلى حتى بعد مرور ميعاد ترقيتــه ، ويوخذ فى الاعتبار عند ترقيتــه مدى قدراته ، وكفاءاته وسجــل انجازاته ، ولا اعتبار لأقدميتـــه على الاطـــلاق [٢٩]

وفى مصر تضمنت توصيات المؤتمر القومى لتطوير اعداد المعلم وتدريبه ورعايته (القاهرة ، نوفمبر ١٩٩٦) ما يشير الى أدوار ومهام يجب أن تضطلع بها أساسا أجهزة التوجيه الفنى بمختلف مستوياتها ، من هذه التوصيات :

- السعــى نحو شمولية الرؤية لتطوير العملية التعليمية بكافة جوانبها بحيث يمثل المعلم مركز الثقل فيهـــا فيتم تغيير أسلوب تفكيره ، والارتقاء بثقافته ، وتمكينــه من الاطلاع على التجارب الأخرى فى العالم المتقدم

- الحرص على تزويد المعلم بأساليب تربوية جديدة توفر له مجاراة روح العصر ، وأنماط التقدم ، ووسائل التعليم الحديث .

- وضع نظام متعدد لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، يزيد من كفاءتهم المهنية ، يوفر لهم مصادر الاتصـــــال بالجديد فى تخصصـــــاتهـم .

ان هذه التوصيات بدورها تجعل من اعادة النظر فى قواعد اختيار وترقية كوادر التوجيه الفنى ، ومطالـــب التأهيل لوظائف التوجيه الفنى ضرورة عاجلة وأمرا مهمـــا .

واذا كان من بين توصيات المؤتمر التسليم بأهمية التدقيق فيمن يتم اختيارهم ، وبخاصــة فى عصــــــر المعلومات والتطور الهائل فى وسائل التربية وأساليب التعليم [٣٠] ، فان من الضرورى والمهم أيضا التدقيق فـــى اختيار من يقومون بتوجيه وارشاد المعلم ، ومساعدته على النمو العلمى والمهنى المستمر ، وتقع عليهم مسئوليـــة تقويم أدائه والارتقاء بـــه .

ب - من حيث البرنامج التدريبى المطلوب اجتيازه أو بتعبير أدق حضوره بالنسبة للمرشح لوظيفة موجه فنـــى بالتعليم الاعدادى يلاحظ أن مدة البرنامج أسبوع واحد فقط (٢٤ ساعة تدريبية بواقع ٤ ساعات يوميا) ولا تعتبر هذه المدة كافية اذا ما قيست بتعدد الأدوار والمهام وتنوع المسئوليات المنوطة بالموجه الفنى

ان التوجيه الفنى المعاصر هو أحد أكثر الأدوار القيادية صعوبة فى الهيكل التعليمى ، فالموجه الفنى متعدد الوظائف ، متشابك الروابط والاتصالات بخطوط السلطة التعليمية ، وكثير المسئوليات والواجبـات بين الفنيات والاداريات . فالموجه رجل ادارة ، مطور مناهج ، وواضع امتحانات أو مشرف عليها ، كما أنـــه فى الوقت نفسه خبير علاقات عامة يسهم فى حل المشكلات ، مرشد للمعلم ومقوم له ثوابا أو عقابا ، مصمـــم

ومنفذ برامج تدريبية وتأهيلية، مبتكر لأنشطة ووسائل تعليمية، مصدر معرفة أكاديمية وبيدا جوجية، وعالج تربوي لكثير من الحالات الاشكالية المادية والبشرية (٣١) .

ان تعدد المهام وأنواع الملقاة على عاتق التوجيه الفنى ، وتنوع الكفايات اللازمة لمن يتصدى لشغل هذه الوظيفة لا يمكن بأى حال من الأحوال أن يستوعبها على نحو مقبول برنامج تدريبى مدته سته أيام فقط، ويغلب عليه طابع الروتينية الشكلية ، والترتيبات الادارية الصورية التى هى ـ فى الحقيقة ـ أقرب الى التكيف الشكلى مع اللوائح والقوانيين منها الى الاستجابة لمتطلبات الكفاءة فى الأداء ، والقدرة على الانجاز فى الواقع العملى والممارسة اليومية .

أما محتوى البرنامج التدريبى للترقى الى وظيفة موجه فنى بالتعليم الاعدادى فانه يكاد ينتظم حول الموضوعات الاتية (ساعتان لكل موضوع) (٣٢) .

١ ـ السياسة التعليمية واستراتيجية تطوير التعليم

٢ = القيادة الادارية والتربوية .

٣ ـ المتابعة الميدانية .

٤ ـ شئون الطلبة والامتحانات .

٥ ـ أعمال لجنة النظام والمراقبة .

٦ ـ فلسفة النشاط المدرسى .

٧ ـ مشكلات تلاميذ المدرسة الاعدادية وعلاجها .

٨ ـ الشئون المالية والادارية المتعلقة بالمدرسة الاعدادية .

٩ ـ الثقافة القانونية وتقييم أداء العاملين وفقا لأحكام قانون العاملين المدنيين بالدولة .

١٠ ـ حلقات مناقشة وتوجيه .

ولعل أول ما يلاحظ على هذا المحتوى استغراقه فى الجوانب الادارية والتنظيمية من عمل الموجه الفنى ، وتركيزه على النواحى القانونية فيما يتعلق بعملية تقويم أداء المعلم، وممارسات المتابعة الميدانية . فى حين يفتقر هذا المحتوى الى الموضوعات المتعلقة بالاتجاهات الحديثة فى مجال الاشراف والتوجيه الفنى ، والجوانب الانسانية فى عمل الموجه، وأدواره فى التنمية المهنية للمعلم ، وتنويع أساليب التدريس وطرائقه، وتطويع الجديد والمستحدث فى مجال تكنولوجيه التعليم بما يخدم تحقيق أهداف تدريس المادة التى يتولى توجيه معلميها .

ومما تجدر ملاحظته في هذا السياق أن هذا البرنامج التدريبي لا يقتصر فقط على مرشحون لوظائف التوجيه الفني بل يشمل كذلك المرشحين للوظائف المعادلة لهذه الوظيفه بالتعليم الاعدادى (ناظر مدرسة اعدادية — وكيل اعدادى) مما يعني نقصا آخر في النظام الحالي يتمثل في عدم مراعاة الاحتياجات التدريبية الخاصة ، والمتطلبات النوعية (المعرفية والفنية) لكل وظيفة من الوظائف ٠

جـ — من حيث أساليب التوجيه الفني يلاحظ أن الطابع الرقابي الغالب على نظام التوجيه ينعكس بصورة واضحة على الأسلوب المتبع في متابعة وتقويم العملية التعليمية ، اذ يكاد الأمر يقتصر على الزيارة الميدانية ، والمتابعة الصفية لأداء المعلمين ومستويات التلاميذ ٠

ان القرارات وبطاقات توصيف الوظائف بوزارة التعليم تحدد واجبات ومسئوليات الموجه الفني في: (٣٣)

١ — الاشراف على مدرسي المادة للوقوف على مدى ما يحدث من تقدم في العملية التعليمية ٠

٢ — تقديم المقترحات بشأن تنقلات المدرسين في مجال تخصصه الى الموجه الأول ٠

٣ — القيام بالزيارات الميدانية للمدارس والفصول وتقويم التلاميذ من الناحية التحصيلية ٠

وهكذا تجعل هذه الواجبات والمسئوليات من الزيارة الميدانية — المفاجئة في أغلب الأحيان — أسلوبا وحيدا للتوجيه الفني حيث ينتظم عمل الموجه الفني في ثلاث زيارات لكل مدرسة من المدارس الواقعة في نطاق تكليفه ، فالزيارة الأولى عادة ما تكون مع بداية العام الدراسي خلال شهري سبتمبر وأكتوبر ، وتستهدف التعرف والوقوف على أوضاع المدرسة ، والتوجيهات العامة بشأن النشاط المدرسي والتعليمات الخاصة بدور المدرس الأول للمادة ، وايضاح خطة التوجيه الفني للمادة على مدار العام الدراسي ٠ وتكون الزيارة الثانية قبل منتصف العام الدراسي ، وتجرى خلالها زيارات للفصول لمتابعة طرائق التدريس المستخدمة ، وفحص دفاتر المعلم وكراسات التلاميذ ، واختبار مستوى تحصيل التلاميذ لما تم تدريسه ، والتأكد من التزام معلمي المادة بتنفيذ ما تضمنته الزيارة التوجيهية الأولى من تعليمات وخطط السير في تدريس أبواب المنهج الدراسي ٠

وتنتهي الزيارة الثانية باعداد تقرير مفصل يغطي الجوانب سالفه الذكر يدون في سجلات التوجيه الفني لدى ادارة المدرسة ، وترفع نسخة منه الى الموجه الأول (٣٤) .

أما الزيارة الثالثة والأخيرة فتكون في النصف الثاني من العام الدراسي ، وتستهدف متابعة مستوى الأداء ، والتحصيل ، والوقوف على مدى الالتزام بخطة توزيع منهج المادة الدراسية ، والأعمال التحريرية ونماذج التقويم البنائي التي يقوم بها معلمو المادة لتلاميذهم ، واعطاء التوجيهات والتعليمات الخاصة بعملية المراجعة النهائية لموضوعات المنهج المقرر ، والاستعدادات لامتحانات نهاية العام • الى جانب الاشتراك مع كل من ناظر المدرسة والمدرس الأول في تقييم أداء وكفاءة معلمي المادة ، واعداد التقارير الخاصة بذلك (٣٥) •

ثالثا : نتائج التطبيق الميداني :

صممت الاستبانه المستخدمة في الجانب الميداني من البحث بحيث تغطى الأسئلة البحثية الثلاثة التي يحاول البحث الاجابة عنها •

وتم تطبيق (٤٠) نسخة من الأداة على عينة البحث من قيادات التوجيه الفني بالادارة العامة للتعليم الاعدادي بوزارة التعليم ومستشارى المواد الدراسية ، أعيد منها الى فريق البحث مستوفيا الاستجابات (٣٤) نسخة بنسبة ٨٥٪ من اجمالي النسخ المستخدمة في التطبيق •

أما عن النتائج فقد جاءت كالتالي :

في المحور الأول : نتائج تطبيق النظام في الفصل الدراسي الأول :

كان هناك شبه اجماع من أفراد العينة على أن من ايجابيات تطبيق نظام الفصلين أنه :

- ساعد على انتظام الدراسة منذ بداية العام الدراسي •
- ساعد على زيادة معدلات حضور الطلاب •

ووافق على الاستجابتين ٩٧٪ ، ٨٥٪ من أفراد العينه على التوالي ، مما يؤكد جانبا مهما من المزايا التربوية لنظام الفصلين الدراسيين من شأنه أن يدعم فرص الأداء الجيد ويقلل نسب الهدر التربوى في المدرسة الاعدادية •

أما من حيث السلبيات فيمكن تقسيم النتائج فيها الى :

١ ـ سلبيات تتعلق بالأداء التعليمي :

- تأثر مدة الدراسة الفعلية بترتيبات وأعمال الامتحانات •
- زيادة قلق الطلاب وبالتالي اقبالهم على الدروس الخصوصية •
- تقليص الوقت المخصص للأنشطة •

— ضغط وتكثيف الجدول الدراسي .

— تحميل المعلم أعباء اضافية بما يؤثر على أداء التدريس .

وجاءت نسب الموافقة على هذه العبارات ٨٠٪ ، ٧٢٪ ، ٧١٪ ، ٦٦٪ ، ٥٠٪ على التوالى . وهو ما يؤكـد ضرورة اعادة النظـر فى نظم التقويـم الحالى ة فى ضوء تطبيق نظام الفصلين ، حيث ان جوهر الأداء بقى ثابتا كما كان قبل تطبيق النظام، فالمعلم مطالب بالتركيز على الجانب المعرفى والمعلوماتـــى ومطالب بسرعة وتركيز الاداء، وفى الوقت نفسة بالمشاركة فى ترتيبات وأعمال الامتحانات، ومع سرعـــة الأداء وشـدة الحرص على الانتهاء من تدريس الموضوعات المقررة خلال الفصل الدراسى يجد الطلاب أنفسهم عاجـزيـن عن متابعة تحصيل ما يدرس لهم ومن ثم يلجأون الى الدروس الخصوصية ذلك البديل التقليدى ، كل ذلـــك ينعكس على المواقف من ممارسة الأنشطة داخل المدرسة .

وهذا يعنى أن فلسفة تطبيق نظام الفصلين لابد أن تشمل كافة جوانب العملية التعليمية فلا يصبح مجرد تقسيم للمقررات الدراسية الى نصفين ، بل لابد من اعادة هيكلة مفردات الأداء التعليمى اليومى داخل المدرسة بما يتلاءم مع فلسفة هذا النظام كشكل من أشكال التدريب الموزع ، والذى يمكن فعلا من خلاله تخفيف العبء عن الطالب والمعلم، وافساح مساحة زمنية أكبر للأنشطة المختلفة فى اطار العملية التعليمية .

— سلبيات تتعلق بأداء التوجيه والاشراف الفنى :

— دفع التوجيه الفنى للتركيز على الجانب المعرفى فى المتابعة والتقويـم .

— زيادة أعباء التوجيه الفنى بما يؤثر على كفاءتــه .

— تقليل فرص التقويم البنائى لوحدات المنهج الدراســى .

وكانت الموافقة بنسب ٩٦٪ ، ٥٦٪ ، ٥٦٪ على التوالى .

ويمكن تفسير ذلك أيضا بما سبق الاشارة اليه من ضرورة تشبع الممارسة التعليمية بفلسفة هذا النظـــام، اضافة لضرورة اعتبار ذلك التقسيم للمقررات الدراسية وسيلة لافساح مجالات أخرى لتقويم الطـــــلاب دون التركيز على الجانب المعرفى فقط، مع مراعاة الا يعتبر الفاصل بين الفصلين الدراسيين قطيعة بين نصفى وحدات المنهج الدراسى حتى لا تقل فرصة التقويم البنائى لها .

غير أن التركيز على الجانب المعرفى فى المتابعة والتقويم يعد فى مقدمة غايات وأهداف التوجيه الفنى بشكله التقليدى المألوف الذى ينزع الى التفتيش أكثـر من التوجيـه والمشاركـة فى جهود تطوير أساليب التقويم، وتحسين معدلات الأداء، مما يؤكـد أهمية البحث عن حلول لمشكلات التوجيه الفنى ومعالجـــة

نواحي القصور في أداء القائمين بـه .

واذا كانت استجابات هذا المحور قد اتصلت بنتائج تطبيق النظام خلال الفصل الدراسي الأول ، واذا كانت ثمة آثار سلبية قد انعكست على الأداء التعليمي وأداء التوجيه الفني وافق عليها أفراد العينة بنسب متفاوتة ، اذا كان الأمر كذلك فان الوقوف على معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين كما يراها أفراد العينة تعد ضرورة للكشف عن رؤى أفراد العينة ممن يحتكون بالميدان لهذه المعوقات .

المحور الثاني : معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين :

جاءت نسب الاجماع حول معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين على النحو التالي — وفق الاستجابات المذكورة للاستبانة — مرتبة تنازليا :

١ — الدراسة بنظام الفترات (٩٧٪) من حجم العينة .
٢ — تداخل امتحان الشهادة الاعدادية مع امتحانات النقل (٦٨٪)
٣ — الوضع الحالي لبرامج تدريب الموجه الفني للمادة (٦٢٪)
٤ — تنظيم محتوى المناهج الدراسية (٥٦٪)
٥ — الوضع الحالي لبرامج تدريب المدرس الأول للمادة (٥٦٪)
٦ — طريقة تأليف واعداد الكتب الدراسية (٤٧٪)
٧ — النظام الحالي لاختيار وترقية المدرس الأول للمادة (٤١٪)
٨ — النظام الحالي لاختيار وترقية الموجه الفني للمادة (٣٨٪)

ويلاحظ أن أعلى نسب موافقة كانت من نصيب المعوقات المتعلقة بالتنظيم الزمني للعام الدراسي مثل " نظام الفترات، وتداخل فترات الامتحانات " ويعد ذلك أمرا طبيعيا نظرا لأن نظام الفصلين بهذه الكيفية التي يتبع بها انما يعتمد في الأساس على ضرورة التنظيم الزمني منذ بدء العام الدراسي حتى يمكن انجاز الفصلين في أوقاتهما المحددة ، حيث كان يعتمد النظام القديم (امتحان واحد آخر العام) على مرونة الحركة نوعا في متسع زمني يستغرق العام الدراسي بأكمله وهو مالا يتوفر في نظام الفصلين حيث سرعة الانضباط منذ بداية العام الدراسي ضرورة لقصر الزمن المخصص لكل فصل وهو ما يساوي نصف العام الدراسي، وتجلى ذلك ضمني في استجابة التلاميذ خلال الفصل الدراسي الأول للحضور المنتظم كما أوضحت استجابة أفراد العينة في المحور الأول الخاص بتقويم تطبيق النظام والتي ارتفعت نسبة موافقتهم على استجابتي " انتظام الدراسة

منذ البداية ، وزيادة معدلات حضور التلاميذ " كما كان اعتبار تداخل امتحان الشهادة الاعدادية مع امتحانات النقل كمعوق ضمن معوقات زيادة فاعلية النظام أمرا متسعا مع ما ذكر حول الآثار السلبية التى انعكست على الأداء التعليمي ممثلة فى " تأثر مدة الدراسة الفعلية بترتيبات وأعمال الامتحانات " فيالمحور السابق ٠

وهذا يقتضى من التربويين الميدانيين ترشيد المساحة الزمنية للعام الدراسى وما يتخللها من اجراءات فى ضوء الاستيعاب الواعى لفلسفة نظام الفصلين كشكل للتدريب الموزع والمتكامل والذى ينبغى تطبيقة بشكل منضبط ومكثف حتى لا يتم التضحية بعنصر أو عنصرين من عناصر الاداء التعليمى فى سبيل عناصر أخرى ،كالتركيز على الامتحانات واهمال الأنشطة على سبيل المثال ٠

يلى ذلك الاجماع حول " الوضع الحالى لبرامج تدريب الموجه الفنى للمادة " وقد يفسر ذلك استشعار أن التعامل مع مادة دراسية كاملة طوال عام دراسى كامل على مستوى التدريس والتوجيه تختلف عن التعامل مع نصف مادة خلال نصف عام دراسى يعقبه امتحان ، وهو ما يمكن تسميته ب" فنية الأداء المركز والسريع " والذى يقتضى التسلح بالقدرة على الانجاز السريع والمتقن لمهام كل فصل بكفاءة وفى زمن أقصر ، وكذلك القدرة على تحقيق الاتساق فى تقديم المادة العلمية المقررة حرصا على تواصل المعلومات والخبرات المتضمنة خلال الفصلين ،وكذلك القدرة على مضاعفة الزيارات للمدارس حتى تلبى احتياجات التجربة وزيادة فاعليتها ، وربما قد يكشف المحور الخاص برؤى أفراد العينة حول متطلبات تطوير اداء التوجيه الفنى بالاستبانة ، عن ادراكهم بهذه الحقائق من عدمه ٠

وينطبق نفس الكلام على استجابة ٥٦٪ ممن وافقوا على اعتبار " الوضع الحالى لبرامج تدريب مدرس أول المادة " ضمن معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين ٠

كذلك ينطبق الكلام على النظام الحالى لاختيار وترقيه المدرس الأول للمادة وكذلك الموجه الفنى للمادة، بشكل أوبآخر ٠

ونظرا لأن نظام الفصلين كشكل للتدريب الموزع يقتضى محتوى تعليميا متكاملا ومترابطا لايتأثر تكامله وترابطه بتقسيم هذا المحتوى الى نصفين فان اتفاق ٤٧٪ على اعتبار أن " طريقة تأليف واعداد الكتب الدراسية" كمعوق ضمن معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين " يؤكد ضرورة اعادة النظر فى فنية التأليف والاعداد للكتاب الدراسى حتى لا تتحول موضوعاته الى اجزاء متفرقة قد يسهم تقسيمها فى الفشل فى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من تدريسها ومن ممارسة الأنشطة المرتبطة بها ، سواء كانت أهداف معرفية، أو قيمية، أو سلوكية ٠٠٠

منطلبات تطوير التوجيـه الفنـى :

اعتمد هذا المحور داخل الاستبانة على رؤوس موضوعات مفتوحة دون التقيد باستجابات محددة سلفا حتى يتسنى الوقوف على تصورات الموجهين لهذه المتطلبات من خلال ادراكهم لنواحى النقص كما تعكسها خبـراتهـم الميدانيـة ٠

وطلب منهم تسجيل آرائهم حول متطلبات هذا التطوير لرفع فاعلية نظام الفصلين وذلك من خلال أهدافه وأساليبه، ونظم الاختيار والترقية فيه، وفى توقيتات ومدة الدورات التدريبية، وأعداد القائمين به (موجه فنى/مدرس) وكذلك مدى فاعلية وجود موجه مقيم داخل كل مدرسة اعدادية، وبند أخير لما يجد من تصورات (أخرى تذكـر)

١ ـ فى أهداف وأساليب التوجيه الفنى :

تختص وظيفة الموجه الفنى بالعديد من الواجبات والمسئوليات المتصلة بمتابعة وتقويم كل ما يتعلق بالمادة الدراسية، واعداد وتنفيذ الزيارات الميدانية، وكذلك تقييم الخطط الدراسية والمناهج والوسائـل التعليمية والامتحانات وهيئات التدريس وتحديد مستويات كفايتهـم ٠

ولم يسفر تطبيق نظام الفصلين عن تصورات جديدة يراها الموجهون بصدد هذه الواجبات والمسئوليات فنرى استجاباتهم تدور حول نفس المهام تقريبا مثل :

١ ـ تكثيف زيارات الموجهين للمدارس لمتابعة ما قطع من المنهج الدراسى ٠

٢ ـ عرض مشاكل المواد الدراسية لفترة تالية لتدارك أى نقص فى الأداء

٣ ـ متابعة مستويات التلاميذ لقياس مدى فاعلية التدريس ٠

٤ ـ تدريب الطلاب على حل نماذج الامتحانات ومساعدتهم على الانتظام فى فصول التقويـة ٠

٥ ـ العمل على توفير الكتب الدراسية قبل امتحان الفصل الدراسى الأول لفترة كافيـة ٠

٦ ـ الاهتمام بالتقويم المستمر والمراجعة الجزئيـة ٠

٧ ـ الالتزام بتوزيع المقررات على الفصل الدراسى ٠

٨ ـ توجيـه المعلمين لأداء عملهم على أكمل وجـه وازاله السلبيات والمعوقات أمام العملية التعليميـة السليمـة ٠

٩ ـ عدم اقتصار التوجيه الفنى على تقويم المعلم والتلميذ بل يتجـه بصورة جادة للادارة المدرسية والمبنى المدرسى ٠

١٠ ـ متابعة سلبيات وايجابيات المناهج الجديدة ومدى تحقيق الهدف منها ومطابقتها للبيئة ٠

ولو حظ على معظم الاستجابات تركيزها على الجانب المعرفى فقط دون الاهتمام بالجوانب الأخرى للعملية التعليمية كمتابعة الأنشطه مثلا ، وهو ما يؤكد أن " الامتحانات ونتائجها " تكاد تكون هدفا رئيسيا ان لم يكن وحيدا فى سياق العملية التعليمية ، وربما قد تعزز ذلك التوجه بوجود "امتحانين " خلال العام الدراسى الواحد طبقا لآليات تطبيق نظام الفصلين ٠

وتبدو مشكلة ترشيد وتنظيم المساحة الزمنية للعام الدراسى دون اهدار هى الشغل الشاغل لمعظم الموجهين حيث كرر الجميع تقريبا استجابة " ضرورة تكثيف زيارات الموجهين لمتابعة ما قطع من مناهج " وهى تحدى حقيقى أمام تنظيم جديد للنشاط التدريسى والتوجيهى يتطلب مضاعفة الجهد خاصة وأن آليات هذا النشاط لم تتطور بل تم تجزئتها الى فصلين دراسيين ، الأمر الذى يدعونا لتقييم المستحدثات الطارئة على العملية التعليمية بمنظور شامل والعمل فى ضوء الايمان بأن المستحدثات الجزئية الضيقة قد يتلاش تأثيرها فى محيط العناصر التقليدية التى لم تتعرض لتحديث مماثل ٠

٢ ـ فى النظام الحالى لاختيار وترقيات الموجهين :

يرصد الموجهون فى استجاباتهم حول هذا العنصر العديد من سلبيات ما يتبع فى اختيار وترقيات الموجهين بشكل عام ، كما تطرح الاستجابات تصورات ينبغى أن تتبع فى هذا من أجل زيادة فاعلية مهامهم وذلك على النحو التالى :

١ ـ اختيار الموجه فى ضوء الأقدمية دون نظر للكفاءة العلمية ٠

٢ ـ الاقتصار على اجتياز امتحان التدريب والتنسيق حسب الاحتياجات ٠

٣ ـ عدم وجود ضوابط للاختيار فى النظام الحالى ٠

٤ ـ عدم تحديد مواصفات فنية وشخصية للموجه ٠

٥ ـ عدم الموائمة بين اعداد الموجهين واعداد المدرسين

٦ ـ عدم وجود برنامج خاص لترقيات الموجهين ٠

أما التصورات التى احتوتها الاستجابات من أجل نظام افضل فى اختيار وترقيات الموجهين فقد شملت ما يلى :

١ ـ اختيار الموجهين عن طريق المسابقة (مثل فرنسا) ثم تدريب خاص لاعدادهم ٠

٢ ـ اختيار المتخصصين وتدريبهم فى الخارج ٠

٣ ـ اختيار الموجهين من العاملين بالميدان وليسوا ملحقين بعمل ادارى ٠

٤ ـ القيام ببحوث تربوية تعالج مشكلات الميدان الملحة قبل الترقية ٠

٥ ـ دورة تدريبية للراغبين فى وظائف التوجه الفنى لايقل زمنها عن اسبوعين بعدها يعقد اختبار شخصى وآخر تحريرى ٠

واخضاع الموجه بعد ذلك لفترة اختبار مدتها عام دراسى كامل قبل تثبيته ٠

٦ ـ ضرورة توفر عنصرى الخبرة والكفاءة الفنية فى الموجه الفنى وعدم الاعتماد على الاقدمية فحسب ٠

ويمكن القول بأنها تصورات عامة لهذه الوظيفة وان دورها فى زيادة فاعلية تطبيق نظام الفصلين سوف يكون تابعا لتحقيق الارتقاء بهذه الوظيفة، وربما لذلك لم يكن بند " النظام الحالى لاختيار وترقية الموجه الفنى للمادة " ضمن البنود المذكورة تحت محور معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين ـ ذو أهمية لديهم حيث لم يحصل على نسبة تكرار عالية ، بل تكرر بنسبة أقل من النصف (٣٨٪) ٠ وهذا لا يعنى التقليل من أهمية هذه القضية فى احداث تطوير حقيقى وفعال فى مجمل العملية التعليمية ٠

٣ ـ <u>فى توقيتات التدريب ومدة الدورة التدريبية</u>

مرة أخرى تعكس الاستجابات فى هذا الجزء قلقا ازاء التنظيم الزمنى للعام الدراسى وترشيده دون اهدار، حيث يبدو هذا التنظيم عنصرا ضروريا وهاما من أجل زيادة فاعلية نظام الفصلين ، فتبدو الاستجابات فى اتجاه تغيير توقيتات التدريب حتى لا يتأثر الزمن المحدد للعام الدراسى من ناحية ، وفى مدة التدريب حتى تتحقق فاعليته من ناحية أخرى، فتأتى الاستجابات على النحو التالى :

١ ـ تحديد موعد التدريب قبل بداية العام الدراسى بوقت مناسب ٠

٢ ـ يراعى أن تكون فى غير أوقات الدراسة حتى لا تعوق المتابعة ٠

٣ ـ ان يكون التدريب خلال العطلة الصيفية أو عطلة نصف العام ٠

٤ ـ الا تكون فترة التدريب خلال الدراسة ٠

٥ ـ ان يكون هناك مواعيد ثابته للتدريب بعيدا عن مواعيد الامتحانات ٠

٦ ـ أن يكون فى غير أوقات العمل ٠

أما عن مدة التدريب فثمة تأكيد على اطالتها لتحقيق أقصى استفادة منها فتذكر الاستجابات على النحو التالى:

١ ـ أن تكون فترة كافية لعرض الكتب الدراسية الجديدة وطرق تدريسها •

٢ ـ " " " مناسبة للتدريب الفنى والتربوى اللازم •

٣ ـ الا تقل مدة التدريب عن اسبوعين لتكون شاملة •

٤ ـ الا يقل زمن الدورة عن أسبوع •

٥ ـ زيادة فترة التدريب مع التركيز على فنيات العمل اكثر من النواحى الادارية •

٦ ـ الا تقل مدة التدريب عن عشرة أيام مع التركيز على الاحتياجات الفعلية للمعلمين من الناحية الفنية وبما يتوافق مع مستويات المعلمين العلمية والعملية •

٧ ـ الا تقل مدة التدريب عن شهر لتشمل النواحى الفنية والادارية •

وربما تشير هذه الاستجابات الى عدم رضا عن توقيتات ومدة التدريب بالنظام الحالى ، وتعكس فى نفس الوقت احساسا بعدم جدواها بصورتها الحالية، وان ثمة رأيا عام بين الموجهين على ضرورة اطالة التوقيتات المحددة للدورات التدريبية المختلفة، الأمر الذى يمكن أن يسهم فى الارتقاء بمستوى الأداء التوجيهى بما يخدم العملية التعليمية بشكل مباشر ، وبرفع كفاءة نظام الفصلين بشكل غير مباشر •

كما أن معظم الاستجابات فى هذا البند تؤكد ضرورة اعادة النظر فى محتوى برامج التدريب الذى يعنى ـ فى الوضع الراهن ـ على نحو خاص بالجانب الادارى والتنظيمى من مهام التوجيه، ولا يفرد مساحة كافية لجوانب الاشراف ،التخطيط، التنسيق ، المتابعة الفنية ، التقويم •

٤ ـ أعداد القائمين بالتوجيه الفنى (موجه فنى / مدرس) :

تفاوتت الاستجابات ما بين الحكم بكفايته الأعداد الحالية، ومن الحكم بنقصانها عن الحاجة ، وذلك بتفاوت التخصصات، والمواد الدراسية التى ينتمى اليها الموجهون المستجيبون • مستشار وموجهو التربية الزراعية والدراسات الاجتماعية، والتربية الرياضية، واللغة الانجليزية، والرياضيات، واللغة الفرنسية، والعلوم ،، والاقتصاد المنزلى، فى جانب الحكم بنقص الاعداد الحالية عن الاحتياجات الفعلية •

ولا شك أن نسبة عدد الموجهين الى عدد المعلمين تكون مؤشرة على كفاءة الاداء التوجيهى بشكل أو بآخر ، وتتجه معظم الآراء الى ضرورة زيادة عدد الموجهين حتى تقل نسبة المعلمين لكل موجه وتفاوتت الاراء فى تصوراتها لهذه النسبة •

ويعد هذا المطلب مطلبا حيويا من أجل زيادة فاعلية الاداء التدريسى والتوجيهى فى نظام الفصلين حتى تتحقق مهارة الاداء المركز والسريع دون اخلال بقواعد العملية التعليمية وسبل فاعليتها •

٥ — في حوافز ومكافآت التوجيه الفني :

تشير الاستجابات في هذا الصدد الى عدم رضا من قبل الموجهين بقيمة ما يمنح من حوافز ومكافآت ، وثمه اجماع على عدم مناسبتها للأداء المطلوب من الموجه الفني . فتذكر الاستجابات على النحو التالي :

١ — يجب النظر الى زيادة المكافآت اضافة الى الاهتمام بالاستراحات وتوفير سبل المواصـــلات والانتقال .

٢ — ضرورة زيادة الحوافز والمكافآت حتى يتسنى للموجه العمل بفعالية .

٣ — الحوافز والمكافآت لا تتناسب مع الجهود المبذولة من قبل الموجــه .

٤ — الموجه يتحمل أعباء مالية كثيرة لا تغطيها هذه الحوافز والمكافآت .

٥ — يجب أن تحسب حسب أعداد المعلمين الذين يشرف عليهم الموجه وتتضاعف اعداد هؤلاء المعلمين .

٦ — يتطلب الامر حوافز عامة لجميع الموجهين وأخرى خاصـة بالأهداف المنوط بالموجه تحقيقها ويتم تصنيفهـا عن طريق الموجه العام ومستشار المادة .

٦ — وجود موجــه مقيـم بكل مدرسـة اعداديـــة :

باستثناء توجيــه الجغرافيا والتربية الدينية واللغة العربية فان ثمة اجماع من التخصصات الأخرى علـى صعوبة وضرورية هذا المطلب ويرى الرافضون بأن ذلك غير مطلوب نظرا لوجود من يقوم بهذه المهمة داخل المدرسة في النظام الحالي وهــو " المدرس الأول المشرف " ويرى توجيــه اللغات غير الانجليزية ان هذا المطلـــب يتوقف على مدى اتساع المدرسة الاعدادية من حيث عدد الفصول وعدد المعلمين ولا شك أن وجود الموجه المقيم يكون مؤثرا وفعالا في حال اعداده وتدريبة بشكل عميق ، اضافة الى أن تحقيق هذا المطلب سيكون في صالـــح تحسين نسبة المعلمين الى الموجه ، وكذلك تزداد فاعلية هذا المطلب في وجود موجــه مقيم يعايش الواقع اليومي لمعلميه في مدرستهـــم ويكون ملما أول بأول بمعوقـات الاداء بما يسمح له بسرعـة الحركة في سبيل معالجتهـا واقتراح السبل المناسبة لذلك في ضوء احتكاكه اليومي بظروف ومناخ العمل داخل المدرسة الاعدادية المقيم بهـا .

٧ — مقترحات أخرى لتطوير أداء التوجيه الفني :

تعرضت الاستجابات في هذا البند (أخرى تذكر) لتفاصيل الاداء التوجيهي ومشكلاتـه، وتراوحت بين تفاصيل متصلة بالزيارات، وأخرى بنظم الترقية، كذلك منها ما يتصل بالمناهج الدراسية، وما يتصل بالصلاحيات الممنوحة للموجـــه .

وكانت أبرز الاستجابات فى ضوء الصدد ما يلــى :

١ ـ توفير الراحة فى أماكــن زيارة الموجهين " كالمبيت والاستراحــات " ووسائل الانتقـــال ٠

٢ ـ استمرار ترقية الموجــه فى نفس المسار والفصل بين من يرقى اداريــا ومن يرقــى موجهــا ٠

٣ ـ وضــع المناهج الدراسية فى كتابين منفصلين اتساقا مع نظام الفصلين ٠

٤ ـ وجود أقسام على غرار التعليم الابتدائى يضم كل قسم ثلاث أو أربــع مدارس ٠

٥ ـ اعطاء صلاحيات مؤثره للموجــه فى تقييم المعلم ولتكن ٦٠٪ للموجه + ٢٠٪ للمدرس الأول المشرف + ٢٠٪ لادارة المدرسة ٠

٦ ـ الترابط بين الموجــه داخل الادارة التعليمية والجهات التابع لها كالوزارة ومراكــز التطوير فى المناهـــــج والامتحانات

٧ ـ ان تشمل برامج التدريب اضافة الى الموضوعات النظرية مهارات عملية تقدم وتمارس من خلال التدريب للموجه المرشــح للوظيفــه ٠

ولا شك ان ازالة كافــة أسباب الشكوى تعد مطلبا ضروريا من أجل رفع كفاءة وتطوير اداء التوجيه الفنى بما ينعكــس على الارتقاء بالعملية التدريسية عامة، وبزيادة فاعلية نظام الفصلين ـ

خاتمـــة البحث (النتائج والمقترحات) :

فى ضوء ما تناوله البحث من تقويم نتائج تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بالشهادة الاعدادية، ومعوقات زيـادة فاعلية هذا النظام ، وما يتطلبه تطوير التوجيه الفنى على نحو يسهم فى زيادة هذه الفاعلية يمكن تحديد أهم ما أسفر عنه البحث من نتائج فيما يلـــى :

١ ـ ان نظام الفصلين الدارسيين يحقق بالفعل مزايا تربوية تنعكس بصورة أو بأخرى على المناخ التعليمى داخل المدرسة الاعدادية ، ومن أبرزها ـ كما توضـح نتائج التطبيق الميدانى ـ العمل على انتظام الدراسة منذ بداية العام الدراسى، وزيادة معدلات المواظبة بين الطلاب والمعلمين بشكل واضح يعكس ما يشيعه تطبيق النظام من روح الجدية والاهتمام، والحرص على الانجاز من جانب أطراف العملية التعليمية (التوجيه / الادارة / المعلم / الطالب) .

وان كان تطبيق النظام قد أفرز عددا من السلبيات على مستوى كل من الأداء التدريسى وأداء الاشراف والتوجيه الفنى فانه يمكن القول بأن معظم هذه السلبيات لا تعزى الى نظام الفصلين الدراسيين فى ذاته بقدر ما ترتبط بمظاهر النمطية والتقليدية سواء فى الأداء التدريسى أو أداء الاشراف والتوجيه الفنى والتـــى قد تصل الى حد الجمود الذى يدفع فى كثير من الأحيان الى مقاومة ادخال أى تجديد أو تطوير فيما هـــو قائم ومعتاد ومألوف، وبقدر ما تتصل بمشكلات تراكمية، وجوانب قصور فى الامكانات المتاحة من جهـــة، والأهمية الهامشية وضعف الاهتمام الذى يوليه حاليا القائمون على العملية التعليمية ـ من معلمين وادارة وتوجيه ـ لمجالات النشاط المدرسى (الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية) من جهة أخرى .

٢ ـ ان معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين الدراسيين تتمثل أساسا فى ضعف كفاءة الجوانب التنظيميـــــة والادارية، ونقص الوعى والالمام من جانب العاملين فى الميدان بفلسفة وأهداف المستحدثات والتجديـدات التربوية. ولعل السبب فى ذلك يرجـع الى عامل السرعة فى ادخال التجديد أو احداث التطوير من منطلق أهمية البدء فى التنفيذ أماما يظهر أثناء التطبيق من نتائج سلبية أو مشكلات فيمكن تلافيها أو حلها فـــى حينها أولا بأول .

وللتغلب على معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين الدراسيين ، وتلافى سلبيات تطبيقه بالتعليم الاعدادى فان البحث يقترح ما يلـــى :

ـ التوســع فى تطبيق نظام اليوم الكامل بالمدرسة الاعدادية ، والقضاء على نظام الفترات الدراسية، حيث تشير احصاءات عام ١٩٩٥ / ١٩٩٦ الى أن هناك ١٩٨٤ مدرسة فقط من اجمالى المدارس الاعدادية البالــــــغ ٦٠٨٣ مدرسة تعمل بنظام اليوم الكامل ، وبنسبة ٣٢٫٦ ٪ من المدارس الاعدادية بالجمهورية ٠

ـ سد العجــز فى هيئات التدريس ، وهيئات الاشراف والتوجيه على نحو يكفل توزيعا عادلا للأنصبة والأعبــاء على كل من المدرس والموجه الفنى، ويوفر الوقت الكافى لممارسة الأنشطة التربوية ومتابعتها اذ ان من الملاحظ ان هناك عجزا صارخــا فى مدرسى المواد النوعية ذات الصلة الوثيقة بالأنشطة اللاصفيــة ، فالعجــز فــــى مدرسى التربية الموسيقية ٤١٧٥ مدرسا ، وفى التربية الرياضية ٣٥٦٤ مدرسا ، وفى التربية الفنية ٦٠٨٣ مدرســـا ٠

واذا كان النصاب القانونى الحالى يقضى بأن يكون لكل ٣٥ مدرسا موجه فنى للمادة الدراسية فان احصــــاءات أعداد المعلمين والموجهين تشير الى أن هذا النصاب لا ينطبق تماما الا فى مادة الاقتصاد المنزلى فقط بينما تتفاوت الأنصبــة بالزيادة عن ٤٠ مدرسا لكل موجــه فنى فى مواد (اللغة العربية والدراسات الاجتماعية واللغــــة الانجليزية والعلوم والرياضيات) والنقص عن ٢٥ مدرسا لكل موجه فنى فى باقى المواد الدراسية (انظــــر الاحصائيـــة الخاصـــة بأعداد المدرسين والموجهين بالتعليم الاعدادى على مستوى الجمهورية ـ ملحق رقم ٢)

ـ العمل على ترجمة اهتمام السياسة التعليمية الحالية ودعمها المتزايد لعودة الأنشطة التربوية الى واقــع عملـــى ملموس٠ حيث يشير عدد من تقارير موجهى العموم الى افتقار العديد من المدارس الاعدادية الى معامل أوحجرات الأنشطة التربوية المختلفة ، وقصور الامكانات المتاحة عن تحقيق الأهداف **المبتغاة** فى حالة توافــر أماكــن ممارسة الأنشطــة ٠

ـ توفير المزيد من الاهتمام والدعم فى مجال الاعلام التربوى على نحو يتيح فرص التوعية المستمرة بالمتغيـــــرات التعليمية والتجديدات التربوية ، والتواصل الفعال بين قيادات التوجيه والاشراف والمعلمين والطلاب ممــــا يضمن وضوح الرؤية وتحديد الأهداف والوسائل اللازمة لتفعيل نظام الفصلين الدراسيين٠ ولعل مركز تطوير التكنولوجـــى بالوزارة يعد من أقدر الأجهزة على القيام بدور كبير فى هذا المجال ٠

ـ تنمية الكفاءات والكوادر الفنية والادارية من خلال دورات تدريبية على تنظيم وادارة أعمال الامتحانات ، والتوسع فى استخدام التقنيات الحديثة فى عمليات حفظ البيانات ورصد الدرجات ، فذلك من شأنه توفير الوقت وخفض التكلفة ٠

– تحقيق نوع من التوازن بين كل من المواد الدراسية والمجالات العملية والأنشطة التربوية فى المخطط الدراسية بالتعليم الاعدادى، وكذلك بين خطط الدراسة فى الفصلين الدراسيين الأول والثانى .

– اعادة النظر فى قرار الغاء درجات أعمال السنة فى صفوف النقل بالتعليم الاعدادى لا سيما وأنه لم يؤثر بشكل واضح فى تخفيف حدة مشكلة الدروس الخصوصية ، كما أن من شأن اعادة نسبة درجات أعمال السنة الاسهام فى تحقيق التكامل بين الجانب المعرفى والنشاط المصاحب للمادة الدراسية، وتنويع أساليب التقويم البنائى لوحدات المنهج الدراسى، وتنشيط دافعية الطلاب الى التحصيل المستمر وتقديرهم لأهمية الأنشطة التربوية .

٣ – ان التوجية الفنى بالتعليم الاعدادى – بوضعة الراهن – يعد احدى معوقات زيادة فاعلية نظام الفصلين الدراسيين مما يستوجب العمل على تطوير أهداف التوجيه الفنى وآلياته، واعادة صياغة أدواره ومهامه فى ضوء نتائج تطبيق نظام الفصلين الدراسيين ، ونتائج التطبيق الميدانى فى هذا البحث، ويمكن تحديد أهم متطلبات التطوير المنشود فى الآتى :

– اعتبار التوجية الفنى خدمة فنية تعاونية ديمقراطية تعتمد أساسا على خبرة كافية (أكاديمية ومهنية) وسمعة طيبة ، وتستهدف بالدرجة الأولى مساعدة المعلمين فى تحسين أدائهم ، والارتقاء بمستوياتهم العلمية والمهنية، واطلاق قدراتهم الكامنة بتذليل ما يعترضها من عقبات لكى يقوموا بواجبهم على الوجه الأكمل من خلال تحسين المناهج والتدريب وتطوير البيئة المدرسية .

– اعادة صياغة أهداف التوجيه الفنى وفق مفهوم كلى للتوجيه التربوى يتصف بالمرونة والتغيير، والاستمرار، ويتحقق من خلال ثلاثة مستويات :

الأول : المستوى التكوينى : وفيه يكون الاعتماد على الخبرة التربوية النشطة التى تساعد فى عملية انتقاء المعايير لكل موقف تربوى ، ومقاييس الاختبار ، ومواصفات الجودة لكل جوانب الأداء التعليمى

الثانى : المستوى البنائى : ويرتبط فيه التوجيه بشكل مباشر بالتنفيذ وظروف العمل التطبيقى، وتشخيص الأوضاع والمواقف الفعلية وتحليل عناصرها – كما هى فى عالم الواقع – ومقارنة ما هو واقع بالخبرة التربوية المقدمة بالمستوى الأول .

الثالث : المستوى النهائى : ويعنى التوجيه فيه بدراسة نتائج مقارنة الواقع الفعلى العملية التعليمية بالخبرة التربوية النشطة، وتقويم مردود العملية التعليمية .

— ضرورة تنويع أساليب التوجيه الفنى فى ضوء المفهوم الكلى للتوجيه التربوى بحيث لا يقتصر — كما هو قائم حاليا — على الزيارات الميدانية للمدارس والفصول التى تكاد تنحصر فى متابعة ما تم تدريسه من وحدات المنهج وموضوعاته، واختبار عشوائى لمدى التحصيل الدراسى للتلاميذ • ويقترح البحث فى هذا السياق الأساليب التالية :

• المحاضرات التوجيهية لمعلمى المادة حيث يقوم الموجه بدور الأستاذ الزائر للمدرسة •
• حلقات النقاش والحوار الموضوعى مع معلمى المادة حول مشكلات المنهج وطرائق التدريس، والأنشطة التربوية المصاحبة للمادة وأساليب التقويم •
• البحوث الميدانية ودراسات الحالة وبخاصة فى النواحى المتعلقة بالتأخر الدراسى، وضعف نتائج التحصيل الدراسى •
• نقل الخبرات ، وتجريب أساليب وطرائق التدريس من خلال لقاءات التدريس المصغر •
• تعديل النظام الحالى لاختيار وترقية الموجه الفنى بما يتلاءم ومتطلبات الوظيفة، وتعدد الأدوار والمهام المنوطة بمن يشغلها ، ويمكن فى هذا الصدد اتخاذ التدابير والاجراءات الآتية :
  • أن يكون الترقى للوظيفة بناء على طلب المعلم نفسه •
  • أن يكون التعيين فى وظائف الاشراف والتوجيه الفنى — ما أمكن — عن طريق الاعلان والمسابقة •
  • أن تتضمن مطالب التأهيل لشغل هذه الوظيفة وجود مؤهل تربوى عال وخبرة عملية فى التدريس والاشراف (مدرس أول مشرف) فى حدود عشر سنوات • بالاضافة الى حصول المرشح أو المتقدم على دورات دراسية متخصصة فى القيادة والتربوى ، ويقترح البحث بهذا الخصوص أن تقوم الوزارة بالتعاون مع كليات التربية ومعاهدها بتنظيم برنامج دراسى أو أكثر لاعداد وتأهيل القيادات التربوية •

— زيادة مدة البرنامج التدريبى للمرشحين لوظائف التوجيه الفنى الى ضعف المدة الحالية (أسبوعين على الأقل خلال عطلة نهاية العام الدراسى) ، وضرورة تعديل أهداف التدريب وأساليبه ومحتواه على نحو يجعله أكثر ارتباطا بواجبات الموجه الفنى ومسئولياته بوجه خاص •

ومن الموضوعات التى يقترح البحث تضمينها فى البرنامج التدريبى لوظائف التوجيه الفنى (التجديد التربوى / الاعلام التربوى / العلاقات العامة / تكنولوجيا التعليم والاتصال) •

— أن يتوازى مع البرنامج التدريبى للمرشحين لوظائف التوجيه الفنى تكليف كل منهم بعمل بحث ميدانى أو دراسة مسحية لاحدى الظواهر أو التجديدات أو المشكلات التربوية فى الميدان •

- الاهتمام بتوفير أعداد كافية من كوادر التوجيه الفنى فى ظل ما يفرضه تطبيق نظام الفصلين الدراسيين من أعباء اضافيه (موجه فنى لكل ٢٠ مدرسا) .
- ان وجود موجه مقيم بكل مدرسة اعدادية يمثل مطلبا عاجلا وعنصرا فعالا لرفع كفاءة نظام الفصلين الدراسيين الذى يقتضى متابعة مكثفة ، وتوجيه شبه يومى، ومواجهة سريعة لمشكلات الممارسة والأداء اليومى . ومن ناحية أخرى سوف يتيح وجود الموجه المقيم قدرا أكبر من الموضوعية والمصداقية لعملية تقويم أداء المعلم وكفايته .
- ان ما سبق من متطلبات لتطوير التوجيه الفنى يقتضى دراسة امكانية وضع كادر خاص لوظائف الاشراف والتوجيه الفنى ، ويمكن فى الوضع الراهن بحث زيادة الحوافز المادية والبدلات والمكافآت للقائمين بالاشراف والتوجيه الفنى . اذ ان هناك شبه اجماع من أفراد عينه البحث على عدم كفايتها .

المراجـــــع

١ ــ وزارة التعليم، قطاع الكتب : مشروع مبارك القومى ــ انجازات التعليم فى ٣ أعوام ــ ، القاهرة، ١٩٩٤ ص١٨٤ ٠

٢ ــ وزارة التعليم، الادارة العامة للمعلومات والحاسب الآلـى : احصاء بأعداد المدارس والاقسام والفصـــول والتلاميذ فى العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦ حسب المرحلة والنوع والتبعيـة

٣ ــ وزارة التعليم ، قطاع الكتب : التعليم الاعدادى ــ واقعه وملامح تطويره ــ، القاهرة ١٩٩٤ ،ص ص١٠ ــ ١٢ ٠

٤ ــ المجلس الأعلـى للتعليم قبل الجامعى خلال عشر سنوات ، مرجع سابق ٠ ص١٧ ٠

٥ ــ وزارة التعليم ، قطاع الكتب : مشروع مبارك القومى ــ انجازات التعليم فى ٤ أعوام ــ، القاهرة، ١٩٩٥ ص١٩٨ ٠

٦ ــ وزارة التعليم ، مكتب الوزير : قرار وزارى رقم ٣٠١ بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٤ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى، الفصل الأول (مبادئ عامـة) ٠

٧ ــ يوسف صـلاح الدين قطـب : التوجيـه والاشراف الفنى فى التعليم، صحيفـة التربية (رابطة خريجى معاهد وكليات التربيــة) ،س٤١ ،ع٤ ،مايو ١٩٩٠ ،ص٣

وانظـــر : أحمد فؤاد الشايب : دراسة تحليلية لوسائل اختيار نظار وموجهى المرحلة الاعدادية بمصـر رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٠ ٠ ص١٠٩ ٠

٨ ــ يوسف صلاح الدين قطب، مرجع سابق ٠ ص ص٣ ــ ٥

٩ ــ المرجع السابق ، ص٨ ٠

١٠ ــ موسوعة المجالس القومية المتخصصـة (١٩٧٤ ــ ١٩٨٩) ، المجلد السادس (التعليم العام والفنى) ص٤٠١ ٠

١١ ــ أحمد فؤاد الشايب : مرجع سابق ، ص٩٨ ٠

١٢ - راضـى الوقفـى : الاشراف التربوى فى مرحلة التعليم الأساسى، التربية الجديدة (مكتب اليونسكـو الاقليمى للتربية بالبلاد العربية) ، س١٧، ع٥٠، أغسطس ١٩٩٠ ، ص ص ٣٣ - ٤٩ .

١٣ - موسوعـة المجالس القومية المتخصصـة ، مرجع سابق ، ص٤٠١ .

١٤ - المرجـع السابق ، ص٤٠٢ .

١٥ - راضى الوقفـى : مرجـع سابق ، ص ٣٨ .

١٦ - موسوعـة المجالس القومية المتخصصـة ، ص٤٠٢ .

١٧ - راضى الوقفـى : مرجـع سابق ، ص٤٤ .

١٨ - وزارة التربية والتعليـم : بطاقات وصف المجموعة الفنية لوظائف التعليم ، ١٩٨٨ .

١٩ - المرجـع السابـق .

٢٠ - موسوعـة المجالس القومية المتخصصـة ، ص٤٠١ - ٤٠٢ .

٢١ - عبد الهادى أبو السعد صقـر : دراسة للتوجيـة الفنى بمرحلة التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية على ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسـم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٠ ، ص٢١٢ .

٢٢ - Joan Dean : Inspecting and Advising , Routledge, London 1992, P.5

٢٣ - Ibid,p.12

٢٤ - Ibid,p.11

٢٥ - اكاديمية الانماء التربوى (واشنطن دى . سى) : الاشراف التربوى - التقرير النهائى -، المعونـة الفنيـة لمشروع التعليم الأساسى - ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص ص٣٠، ٣١.

٢٦ - قرار وزارى رقم ٢١٣ لسنة ١٩٨٧ بشأن قواعد النقل والتعيين فى وظائف العاملين بمديريات التربيـة بالمحافظات وديوان عام وزارة التربية والتعليم مادة ١٥ .

٢٧ - المرجـع السابـق .

٢٨ - موسوعـة المجالس القومية المتخصصـة ، ص٤٠٤ .

٢٩ -- Gordi Jonen & Christine Wellen,ed., the Education System of the Federal Repubbic of Germany (Nassestr. Boun SSCMECA,1994). PP.163 - 164 .

٣٠ _ الجمعية المصرية للتنمية والطفولة، وزارة التعليم : المؤتمر القومى لتطوير اعداد المعلم وتدريبــه ورعايته (القاهرة ٩ _ ١٠ نوفمبر ١٩٩٦) ، التقريــر النهائى ، ص١٨

٣١ _ وليم عبيد، سعاد الفريح : القيادة التربوية والتنمية المهنية للمعلم ، مركز طيبــة للدراسات التربويــة القاهرة، أغسطس ١٩٩٣ ، ص٨ .

٣٢ _ المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية : تطوير القيادات التعليمية فى مؤسســات التعليم الاعــدادى والثانوى العام ، شعبة بحوث التخطيط التربوى ، القاهرة، ١٩٩٣ ، ص ٣٩

٣٣ _ بطاقــات وصف المجموعة النوعية الفنيــة لوظائف التعليم ، مرجع ســابق .

٣٤ _ Munir Bashshur : Educational Suppervision and Supervisors in the Arab Region, Regional Office for Education in the Arab States, Beirut, 1980.p.27

٣٥ _ Ibid,P. 28



الملاحق

المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات

بسم الله الرحمن الرحيم



القاهرة فى : / / ١٩

ملحق رقم (١)

استبانـــة حول

متطلبات تطوير التوجيه الفنى بالتعليم الاعدادى فى ضوء نتائج تطبيق نظام الفصليـــن الدراسييـــــــن

السيد الأستاذ الفاضـــــل /

تحية طيبـــة وبعـــــد ...

تقوم الشعبة فى اطار الخطة البحثية للمركز فى العام الحالى ٩٧/١٩٩٧ باجراء دراســة حول " تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بالصف الثالث الاعدادى " مع بداية العام الدراسى الحالى . وذلك بهدف تحديد العوامل والمتطلبات اللازمة لرفع كفاءة تطبيق هذا النظام .

وتحاول الاستبانة المرفقة الوقوف على نتائج تطبيق النظام فى الفصل الدراسى الأول ، ومتطلبات تطوير التوجية الفنى بالتعليم الاعدادى على نحو يسهـم فى زيادة فاعلية النظام .

وفريق البحث اذ يتطلع لمعاونة سيادتكم فى انجاز هذا الجهد يرجو أن تتفضلوا بقبول جزيل الشكر

وفائـــق الاحتـــــــرام ،،،

فريـــق البحـــــث

أولا : ـ تقويم تطبيق النظام فى الفصل الدراسى الأول :

ان نتائج متابعة تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الثالث الاعدادى فى الفصل الدراسى الأول من العام الحالى تشير الى أن النظام :

	الى حد كبير	الى حد ما	غير مؤثر
١ ـ ساعد فى انتظام الدراسة منذ بدايتها .			
٢ ـ أسهم فى زيادة معدلات حضور الطلاب .			
٣ ـ أدى الى ضغط وتكثيف الجداول الدراسية .			
٤ ـ أدى الى تقليص الوقت المخصص للأنشطة التربوية .			
٥ ـ يحمل المعلمين أعباء اضافية مما يؤثر على أدائهم التدريسى .			
٦ ـ يزيد من قلق الطلاب ومن ثم اقبالهم على الدروس الخصوصية .			
٧ ـ يزيد من أعباء التوجيه الفنى ويؤثر على كفاءته .			
٨ ـ يجعل التوجيه الفنى أكثر تركيزا على متابعة وتقويم الجانب المعرفى .			
٩ ـ يقلل فرص التقويم البنائى لوحدات المنهج الدراسى .			
١٠ ـ ترتيبات وأعمال الامتحانات تؤثر على مدة الدراسة الفعلية .			

ثانيا : معوقـات زيادة فاعلية نظام الفصليــن :

العوامــل الآتيــة تؤثــر سلبيا فى فاعلية نظام الفصليــن :

	نعـم	لا
ـ الدراسة بنظام الفترات (صباحية ومسائيــة)		
ـ الطريقة الحالية فى تأليف واعداد الكتب الدراسيــة		
ـ التنظيم الحالى لمحتوى المناهج الدراسيــة		
ـ تداخــل امتحــان الشهادة مع امتحانات النقل		
ـ النظام الحالى لاختيار وترقية المدرس الأول للمادة		
ـ النظام الحالى لاختيار وترقية الموجه الفنى للمادة		
ـ الوضع الحالى لبرامج تدريب المدرس الأول للمادة		
ـ الوضع الحالى لبرامج تدريب الموجــه الفنى للمادة		

ثالثا : متطلبات تطـوير التوجيــه الفنــى :ـ

ان تطوير التوجيه الفنى بالتعليم الاعدادى على نحو يسهم فى زيادة فاعلية تطبيق نظام الفصلين يتطلب:

ـ فى أهداف وأساليب التوجيــه الفنـــى :

ـ فى النظام الحالى لاختيار وترقيـــات الموجهيـــن :

– فـى توقيـتات التدريب ومـدة الدورة التدريبـية :

– أعـداد القائمين بالتوجـيه الفـنى : (موجه فـنى / مـدرس)

– فـى حـوافز ومكـافآت التوجـيه الفـنى :

– وجـود موجـه مقيم بكـل مدرسـة اعدادية :

– يمثل مطلبا عاجـلا
– يمثل مطلبا ضروريـا
– غـير مطـلوب

– أخـرى تـذكـر :

ملحـــق رقـــم (٢)

احصائية بأعداد المدرسيـــن والموجهين بالتعليم الاعدادى

(على مستوى الجمهورية) لعام ١٩٩٧/٩٦

المـــادة	مـــدرس	موجـــه فنـــى	النصـــاب موجـه فنى / مـــدرس
اللغة العربية	٤١٥٩٨	٩٣١	١ / ٦ر٤٤
اللغة الانجليزية	٢١٦٠٩	٥٢٨	١ / ٩ر٤٠
اللغة الفرنسية	١٠١٦	٩٩	١ / ٣ر١٠
الرياضيـــات	٢٧٧٤٦	٦٩٢	١ /١ر٤٠
العلـــوم	٢٨٧٩٤	٧٠٥	١ /٨رر٤٠
دراسات اجتماعية	١٨٦١٦	٤٢٩	١ / ٤ر٤٣
التربية الفنية	٨٤٢٦	٣٧٧	١ / ٤ر٢٢
" الرياضية	٧٧٨٦	٤١٠	١ / ١٩
" الموسيقية	١٤١٥	١٢٠	١ / ٨ر١١
اقتصاد منزلى	٧١٣٥	٢٠٣	١ / ٣٥

المصـــدر : ـ الادارة العامة للمعلومات والحاسب الآلـــى بوزارة التربية والتعليم

ـ احصاءات الموجهين مستمدة من سجلات مستشـــارى المواد الدراسيـــة ٠

معاونـــو البحـــث

أ / سامــى عبد السميــع نور الديـــن

أ / رجـــاء علــى عبــد الحميد

أ / مسعـــد محمــد عبــد الهادى

الفصل الثاني

نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية

في مجال التطبيق من وجهة نظر المعلمين والطلاب

اعداد

دكتور / عبد العزيز عبد الهادى الطويل

باحث بشعبة السياسات التربوية

بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

١٩٩٧

الفصل الثانى

نظام الفصلين للشهادة الاعدادية

من وجهة نظر المعلمين والطلاب

مقـــدمـــة :

ان اعتماد نظام الفصول الدراسية فى أى نظام تعليمى بدلا من نظام [illegible] الكامل [illegible] لابد وأن يترتب عليه مراجعة جذرية وشاملة واعادة تنظيم كامل للنظام التعليمى [illegible] الدراسية واعتماد التنظيم السياسات والاستراتيجيات التربوية المعتمدة فى هذا النظام بالاضافة الى [illegible] التنظيمية والادارية والخطط والتنظيمات المنهجية ، وطرق تدريس المعلمين ، وأساليب وتقنيات التدريس والتوجيه والارشاد الطلابى ، وأنظمة التقويم والامتحانات المستخدمة للحكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية لهذا النظام لدى المتعلميـــــن (١) .

ويقوم نظام الفصول الدراسية على تقسيم العام الدراسى الى فصلين دراسيين أو أكثر ، ويعامل كل فصـــل دراسى على أنه جزء دراسى مستقل من حيث المنهج والانشطة التربوية المتعلقة به ويقوم اداء الطلاب .

وقد تقرر تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على الشهادة الاعدادية (شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى) فى العام الدراسى الحالى ٩٦ / ١٩٩٧ بالقرار الوزارى رقم (٢٠١) بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٦ (٢) ومن الطبيعى أن يسفــر التطبيق عن نتائج ايجابية وسلبية ومشكلات تواجه التطبيق ، ولذا فمشكلة البحـــث دراسة ما يسفر عنه التطبيق من أجل تطوير هذا النظام فى الشهادة الاعدادية .

– مشكلة البحـــث :

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التاليـــة :

١ – ما المبادىء التى يرتكز عليها نظام الفصلين الدراسيين والمستلزمات الأساسية لتطبيقـــه ؟

٢ – ما ايجابيات وسلبيات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية من وجهة نظر المعلمين وطلاب الشهادة الاعدادية ؟

٣ – ما أهم المشكلات التى تواجه تطبيق نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية وتقلل من كفاءتـــه ؟

٤ – كيف يمكن تطوير نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية فى ضوء بعض التجارب العربية والعالمية ؟

أهداف البحـــث :

تتضح أهداف البحث فى النقاط التالية :

١ – تحديد أهم المبادىء التى يركز عليها نظام الفصلين الدراسيين والمستلزمات الأساسية لتطبيقـــه .

٢ – استقراء آراء كل من المعلمين وطلاب الشهادة الاعدادية حول تطبيق نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية .

٣ ــ محاولة تطوير نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية فى ضوء بعض التجارب العربية والعالميـــة ٠

منهج البحث وأدواته :

يستخدم البحث المنهج الوصفى التحليلى لملائمته للموضوع ولهذا تم اعداد أدوات البحث الملائمة لجمـــع البيانات اللازمة للدراسة وتحليلها على الوجه التالى :

١ ــ استبيان موجه للمعلمين يدور حول تطبيق نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية لاستقراء آرائهم فى ايجابيات وسلبيات تطبيق هذا النظام وأهم المشكلات التى تواجه التطبيق وتقلل من كفاءتــه وأهم مقترحاتهم لتطوير تطبيقه ٠

٢ ــ استبيان موجه لــطلاب الشهادة الاعدادية يدور حول تطبيق نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية لاستقراء آرائهم فى ايجابيات وسلبيات تطبيق هذا النظام وأهم المشكلات التى تواجه التطبيق وتقلل من كفاءتــه وأهم مقترحاتهم لتطوير تطبيقـه ٠

٣ ــ السجلات والوثائق الهامة والقرارات الوزارية للتعرف على التجارب والجهود المبذولة فى تطبيق نظام الفصلين الدراسيين لدراستها وتحليلها ٠ ٠

حدود البحث :

تتحـــدد حدود البحث على النحو التالى :

١ ــ المدارس الاعدادية بادارة مدينـــة نصر التعليمية وادارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة ، والمدارس الاعداية بادارة شرق المنصورة التعليمية وادارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية ٠

٢ ــ الصف الثالث الاعدادى فى العام الدارسى ٩٦/١٩٩٧ م ٠

عينة البحث :

١ ــ عينة عشوائية من معلمى المدارس الاعدادية (العامة) بالادارات التعليمية السابقة ٠

٢ ــ عينة عشوائية من طلاب الشهادة الاعدادية (العامة) بالادارات التعليمية السابقة ٠

مصطلحات البحث :

١ ــ نظام الفصلين الدراسيين : ويقصد به تقسيم العام الدراس إلى فصلين دراسيين الفصل الدارسى الأول

والفصل الدراسى الثانى وتقسيم المواد الدراسية إلى ... وحدات كل فصل دراسى ... جزء دراسى مستقل من حيث المنهج والأنشطة التربوية ... وتقويم أداء الطلاب .

٢ ـ الشهادة الاعدادية : وهى شهادة اتمام الدراسة بمر... الأساسى ... أى الصف الثالث الاعدادى بمرحلة التعليم الأساسى .

خطة البحـث :

تدور خطة البحث حول المحاور التالية :

١ ـ الدراسات السابقة فى نظام الفصلين الدراسيين .

٢ ـ نشأة التعليم الاعدادى وتطوره وفلسفته ووظائفه وأهدافه .

٣ ـ النظم الدراسية فى العملية التعليمية وبعض التجارب ... والعربية فى نظام الفصول الدراسية .

٤ ـ نظام الفصلين الدراسيين مفهومه وأهدافه والمبادئ التى ... عليها هذا النظام .

٥ ـ متطلبات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين .

٦ ـ تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى مصر وتطوره (تعليم جامعى /تعليم ثانوى /تعليم أساسى/الشهادة الاعدادية) .

٧ ـ الدراسة الميدانية والنتائج والتوصيات .

الدراسات السابقة :

تسهم نتائج هذه الدراسات فى التعرف على الأسس العلمية التى ينبغى استخدامها لنظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية ، وفى إعداد أدوات البحث واجراءاته المناسبة ... وهدف الدراسة .

وفيما يلى استعراض الدراسات السابقة مرتبة حسب الترتيب الزمنى لكل دراسة من حيث الهدف والمنهج وأدواته وخطوات الدراسة ، وأهم النتائج التى توصلت إليها كل دراسة .

كما سيتم التحليل والتعليق على الدراسات السابقة ، لبيان مدى استفادة الدراسة الحالية منها فى نهاية عرض هذه الدراسات السابقة .

١ ـ دراسة تقويم نظام الفصلين الدراسيين بمدارس المرحلة الثانوية بالتعليم العام بمحافظة دمياط (٢) :

استهدفت الدراسة إلى تقويم نظام الفصلين الدراسيين بمدارس المرحلة الثانوية بالتعليم العام بمحافظة دمياط

٢ ـ أيدت عينة البحث تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم الجامعى بنسبة ٦٧ر٤٢٪ لأعضاء هيئة التدريس بمستوى دلالة ٠١ر٠ ، ٨ر٥٢٪ للطلاب .

وبرجع ذلك أهم الأسباب الآتية مرتبة حسب وجهة نظرهم :

أ ـ يساعد فهم واستيعاب المواد الدراسية .

ب ـ يحفز الطالب على المذاكرة من أول العام الدراسى بدلا من ارجائها لنهاية العام .

جـ ـ يزيد من التزام الطلاب وشعورهم بالمسئولية .

د ـ يحفز الأسرة على الرعاية العملية للطالب منذ بداية العام الدراسى حتى نهايتـه .

هـ ـ يشرك أولياء الأمور فى متابعة شئون أبنائهم الدراسية .

و ـ لا يعطى فرصـة للطلاب للانضمام الى بعض الجماعات المنحرفة .

ز ـ تكون نتائج الفصل الدراسى مؤشرا لمستوى الطالب وهذا يساعده فى تقويم نفسة ذاتيـا .

ح ـ يوزع جهد الطلاب على الفصلين الدراسيين

ط ـ يقلل من احساس الطالب بالملل الدراسى .

٣ ـ تغلب نظام الفصلين الدراسيين على مشكلة تراخى الطالب فى الأداء خلال العام الدراسى اكثر من نظـام السنه الدراسيـة الكاملـة .

٤ ـ أن نظام الفصلين الدراسيين قلل من وقت الفراغ أمام الطالب أثناء العام الدراسى .

٥ ـ أن نظام الفصلين الدراسيين يحرم الطلاب من ممارسة بعض الأنشطة كالأنشطة الرياضية والاجتماعيـة والثقافية .

٦ ـ أن مدة الفصل الدراسى غير كافية للانتهاء من المقررات الدراسية .

وتوصى الدارسة بعدة توصيـات أهمها :

١ ـ أن تكون مدة الفصل الدراسى (١٩) اسبوعا أى بمعدل (١٣٣ يومـا)

٢ ـ يراعى عدم تأخير بداية العام الدراسى تحت أى ظروف لكى يكون هناك توازن فى المدة الزمنية بيـن الفصلين الدراسيين .

٣ ـ يراعى عند توزيع المواد الدراسية على الفصلين الدراسيين أن تكون جميع المواد ذات صفة استمرارية يتم دراستها طوال العام الجامعى بحيث يدرس الطالب النصف الأول من المادة الدراسية فى الفصـل الدراسى الأول والنصف الثانى من المادة الدراسية فى الفصل الدراسى الثانى .

وتعد هذه الدراسة محاولة لتقويم شكل من أشكال التطوير [illegible] بهذه المرحلة ، وتفيد هذه الدراسة في بيان الصعوبات والمشكلات التي تواجه هذا التطوير .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات باستخدام خمسة استفتاءات موجهة إلى كل من : مديرى ونظار المدارس الثانوية ، وموجهى التعليم الثانوى العام ، وطلاب الصفين الأول والثاني بالتعليم العام ، والمعلمين بالتعليم الثانوى العام ، وأولياء أمور الطلاب .

وتم إختيار عينة البحث عشوائية من المدارس الثانوية العامة [illegible] إدارة الزرقا — إدارة فارسكور — إدارة كفر سعد . الصفين الأول والثاني بالتعليم العام بمحافظة دمياط فـي العام الدراسي ٨٩ / ١٩٩٠ .

وتضمنت الدراسة عرض وتحليل لأهمية التعليم الثانوى العام ونظمه وأهدافه والنظام المطبق له والأسباب والعوامل التى دعت إلى تطويره وفقا لاستراتيجية تطوير التعليم ، وأهمية التقويم وضرورته في العملية التعليمية وبالتعليم الثانوى العام .

ومن أهم نتائج الدراسة رفض جميع عينة البحث من مديرى ونظار المدارس الثانوية وموجهي ومعلمي وطلاب التعليم الثانوى وأولياء أمور الطلاب نظام الفصل الدراسي بصورته الحالية .

وتوصي الدراسة بعدة توصيات أهمها :

١ — تعديل النظام الحالى عن طريق تقسيم جميع المواد الدراسية ، أي تقسيم كل مادة دراسية إلى جزئين يدرس الطلاب الجزء الثاني من المادة في الفصل الدراسي الثاني ، ويعقب كل فصل دراسي امتحان للطلاب وتعلن النتيجـة .

٢ — أو تعديل النظام الحالى إلى :

أ — مواد اجبارية يدرسها الطلاب طوال العام وهى المواد التالية : اللغة العربية والتربية الدينيـة اللغة الانجليزية — اللغة الفرنسية ، كما يمارس الطلاب التربية الرياضية .

ب — مواد اختيارية في مجموعتين دراستين يختار الطلاب دراسة مجموعة منها في الفصل الدراسي الأول ، ثم يدرس المجموعة الثانية في الفصل الدراسي الثاني ، وتتمثل المجموعة الأولى في الرياضيـات والفيزياء والكيمياء . وتتمثل المجموعة الثانية في علم الاحياء والجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية

جـ — مواد انشطة اجبارية يدرسها الطلاب طوال العام وهى التربية الفنية والتربية الموسيقيـة

والتربية الزراعية والاقتصاد المنزلى والمجال التجارى والمجال الصناعى ودراسة الكمبيوتـر • ويختار الطلاب منها دراسة مادتين • على أن يبدأ العام الدراسى مبكرا بما يسمح بتوافق عدد الحصص الدراسية لكل مـادة والمحتوى المتضمن فى هذه المادة •

٤ ـ تدريب الجهاز الادارى بالمدارس الثانوية العامة على متطلبات العمل بهذا النظام •

٥ ـ تدريب المعلمين على استخدام مهارات التدريس فى النظام الفصلى لتحقيق الأهداف التربوية وتنمية القـدرة على التفكير وعدم التركيز على الاهتمام بالحفظ والاستظهار دون الاهتمام بالعمليات العقلية العليا •

٦ ـ الاهتمام بالدراسات العملية وتوفير جو عملى يحيط بالطالب وتزويد المدارس بالمختبرات اللازمة والامكانات الضرورية للتجريب والتدريبات العملية •

٧ ـ توفير فرص ممارسة الانشطة المدرسية وحث الطلاب على الاشتراك فيها والافادة من وقت الفراغ •

٨ ـ ضرورة تطبيق مبدأ الاختيار لدراسة المواد الاختيارية دون تدخل أو اجبار من الادارة المدرسية فى تقسيم الطلاب •

٩ ـ توفير متطلبات دراسة المجالات التكنولوجية ومواد الفنون من أدوات ومواد وأجهزة •

١٠ ـ تجريب تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بالصف الثالث الثانوى العام •

٢ ـ نظام الفصلين الدارسيين فى التعليم قبل الجامعى ومتطلباته التربوية ـ دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية (٤)

استهدفت الدراسة التعرف على بعض العوامل التى تدعو إلى الأخذ بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين فـى التعليم قبل الجامعى ، وتقديم بعض الحلول لأهم المشكلات التى تعوق تطبيق النظام من تحقيق أهدافـه التربوية ـ ثم محاولة تقديم بعض التصورات المقترحة وتحديد أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق هذا النظام بطريقة اكثر فعالية فى ضوء بعض الخبرات الدولية فى مجال تطبيق النظم الدراسية وواقع المجتمع المصرى •

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج البحث الوصفى وذلك لاظهار الوضع الراهن لنظام الفصلين الدراسيين فى التعليم قبل الجامعى بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتعميمها للاستفادة منهـا فى تحديد المشكلات التى تقلل من فعالية هذا النظام وتعوقه عن تحقيق أهدافه هذا من ناحية، ولمحاولة التوصل الى تصـور مقترح يساعد على تحقيق أهداف هذا النظام من ناحية أخرى • كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن للتعرف على بعض الخبرات الدولية المعاصرة فى بعض الدول المتقدمة والعربية فى مجال تطبيق النظم الدراسية فى التعليـم قبل الجامعى• وكانت الأدوات المستخدمة : استبيان موجـه الى عينه المديرين والمعلمين ، واستبيـان

موجهة الى عينة من تلاميذ الحلقة الاعدادية والمرحلة الثانوية العامة ... أولياء الأمور واستمارة مقابلة موجه الى عينة من تلاميذ الحلقة الابتدائية.

وتضمنت الدراسة التعليم قبل الجامعي وأهم تطوراتـه ، والنظم الدراسية ... في الدول المتقدمة والعربية فى مجال تطبيق النظم الدراسية ، وأخيرا الدراسة الميدانية .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

١ ــ يؤيد مديرو ومعلمو وتلاميذ مدارس التعليم قبل الجامعى وأولياء أمور التلاميذ ... نظام الفصلين الدراسيين

٢ ــ بعض المشكلات التى امكن التغلب عليها بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين ... الفصل الدراسى الكبير فى نهاية العام الدارسى ، ومشكلة تراخى التلميذ فى الأداء خلال العام الدراسى

٣ ــ أهم المشكلات التى تواجه تطبيق الفصلين الدراسيين ما يلى :

أ ــ اتمام بعض حركات تنقلات المعلمين فى أثناء العام الدراسى .

ب ــ تأخير وصول بعض الكتب المدرسية فى المدارس مما لا يتفق وطبيعة نظام الفصلين الدراسيين .

جـ ــ تأخير العام الدراسى مما يجعل مدة الفصل الدراسى الأول قصيرة ... الفصليـــن .

د ــ نقص فى الامكانات والتجهيزات المدرسيــة .

وكان من أهم مقترحات هذه الدراسة أن تكون مدة الفصل الدراسى (١٩) أسبوعا أى بمعدل (١٣٣) يوما بدلا من (١٧) أسبوعا ويكون توزيع العام الدراسى على النحو التالى :

١٣٣ يوما (١٩ أسبوعا) مدة الفصل الدراسى الأول

١٥ يومــا (اسبوعان) مدة أجازة نصف العام

١٣٣ يوما (١٩ اسبوعا) مدة الفصل الدراسى الثانى

٨٤ يوما (١٢ أسبوعا) مدة الأجازة الصيفية

٢ ــ نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم الجامعى ــ دراسة استطلاعية (٥) :

استهدفت الدراسة استقراء آراء كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم الجامعى، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات وتحديد أهم المتطلبات الاساسية لتطبيق هذا النظـام بطريقة أفضـــل .

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج البحث الوصفي من خلال الطريقة المسحية بهدف الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتعميمها للاستفادة منها فى تحديد المشكلات التى تعوق النظام عن تحقيق أهدافه ، وابراز ايجابيات وسلبيات هذا النظام ، ولمحاولة التوصل إلى بعض المقترحات التى تساعد على تحقيق أهداف هذا النظام وكانت الأدوات المستخدمة فى الدراسة عبارة عن استبيان يدور حول استطلاع رأى عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب فى بعض كليات جامعتى المنصورة وحلوان نحو واقع تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم الجامعى .

وتضمنت الدراسة الأبعاد التاريخية لتطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى الجامعات المصرية ، والمنظور الاجتماعى لتطبيق هذا النظام فى التعليم الجامعى ، والدراسة الاستطلاعية .

وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج التالية :

١ — رفضت عينتا البحث تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم الجامعى بنسبة ٣٣ر٥٧٪ لأعضاء هيئة التدريس بمستوى دلالة ٠١ر٠ ، ٢ر٤٧٪ للطلاب ويتضح أن نسبة الرفض لعينة أعضاء هيئة التدريس أعلى من نسبة الرفض لعينة الطلاب ، وقد يرجع ذلك الى الاعباء الاضافية التى يفرضها نظام الفصلين الدراسيين على أعضاء هيئة التدريس من امتحانات وتصحيح واعمال امتحانية أخرى ، وما يرافق هذه الأعباء من ضغوط نفسية وعقلية وجسمية .

وترجع أسباب رفض عينتى البحث لتطبيق نظام الفصلين الدراسيين مرتبة حسب وجهة نظرهم أهمها ما يلى :

أ — قلة المدة الزمنية للفصل الدراسى الواحد .

ب — تأخر استلام بعض الكتب عن بداية العام الدراسى .

جـ — قلة التعمق فى المناهج الدراسية فى كل فصل دراسى .

د — قلة الوقت المتاح لاستخدام المكتبات والقراءات الخارجية فى أثناء الدراسة .

هـ — تم تعميم نظام الفصلين الدراسيين فى الجامعات فجأة وبدون استعداد

و — يجبر هذا النظام عضو هيئة التدريس على اختصار المقرر الدراسى .

ز — لا يصلح هذا النظام لبعض التخصصات

ح — مضاعفة أعمال الامتحانات .

ط — لا يعطى هذا النظام فرصة التفاعل بين الطالب والأستاذ

٤ ـ العمل على تناسق المقررات الدراسية مع المدة الزمنية المحددة [illegible]

٥ ـ يراعى الانتهاء من طباعة الكتب الجامعية ، وبصفة خاصة [illegible] الفصل الدراسي الاول قبل بداية العام الدراسي .

٦ ـ الانتهاء من اعداد نتائج الفصل الدراسي قبل بدء الفصل الدراسي الثاني [illegible] الدراسة في الفصل الدراسي الثاني .

ـ التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ، أنها استخدمت المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للبحث ، وقد ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في الافادة من النقاط التالية :

ـ التعرف على تقويم نظام الفصلين الدراسيين بمدارس المرحلة الثانوية العامة بمحافظة دمياط (سنوات النقل) .

ـ التعرف على بعض العوامل التى تدعو الى الأخذ بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم قبل الجامعى (سنوات النقل)

ـ التعرف على تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم الجامعى .

ومن ثم استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وخاصة فيما يتعلق بما انتهت اليه تلك الدراسات السابقة من نتائج وتوصيات ، حيث أن الدراسة الحالية تركز على نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية .

ـ نشأة التعليم الاعدادى وتطوره :

١ ـ صدر القانون رقم (٢١١) لسنة ١٩٥١ بانشاء مرحلة التعليم الاعدادى ، ومدتها أربع سنوات (٦) . والقرار الوزارى بتاريخ ١٩٥٣/٦/١٥ بانشاء المدارس الاعدادية ابتداء من العام الدراسى ١٩٥٤/٥٣ .

٢ ـ صدر القانون رقم (٥٥) لسنة ١٩٥٧ بشأن التعليم الاعدادى ، وجعل مدة الدراسة بالمرحلة الاعدادية ثلاث سنوات بدلا من أربع سنوات (٧) .

٣ ـ صدر القانون رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٨ بشأن تنظيم التعليم العام ، وأكد توحيد المرحلة الاعدادية (٨) .

٤ ـ صدر قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ وفيه تطورت المرحلة الاعدادية تطورا حاسما ، اذ اعتبرت المرحلة الاعدادية حلقة من مرحلة التعليم الأساس التى أصبحت حلقتين (٩) .

أولهما الحلقة الابتدائية ومدة الدراسة بها ست سنوات .

ثانيهما الحلقة الاعدادية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات .

٣ ـ صدر القانون رقم (٢٣٣) لسنه ١٩٨٨ المعدل لقانون التعليم رقم (١٣٩) لسنه ١٩٨١ وأصبحت مدة الدراسة ثماني سنوات في الحلقتين ، خمس سنوات في الحلقة الابتدائية ، وثلاث سنوات في الحلقة الاعدادية (١٠) .

فلسفة التعليم الاعدادي ووظائفه وأهدافه :

يتوسط التعليم الاعدادي التعليم الابتدائي والثانوي . وتتميز المرحلة العمرية لتلاميذ التعليم الاعدادي بأنها تقع بين الطفولة والشباب ، ويعتـري تلاميذ هذه المرحلة تغيرات جسمية وفسيولوجية سريعة ومتلاحقة وتغيرات عقلية ونفسية واجتماعية عنيفة ومتصارعة ، مما يتطلب وجود حلقة (التعليم الاعدادي) في النظـام التعليمي يناط بها تحقيق الأهداف التالية (١١) :

١ ـ مساعدة النشء في هذه المرحلة العمرية لتقبل التغيرات الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعيـة وأن يتعاملوا معها بايجابيـة

٢ ـ تدعيم القيم الخلقية والعقائد الايمانية وفهم الدين فهماً صحيحاً بعيداً عن التعصب والتطرف .

٣ ـ تعزيز مقومات الانتماء والولاء لدى التلاميذ لمصر والوطن العربي .

٤ ـ تنمية قدرات التلاميذ على التفكير في مستويات عليا مثل القدرة على التحليل ، والنقد ، وحل المشكلات ، والابتكار ، والابداع .

٥ ـ تنمية المهارات الاجتماعية المتمثلة في العمل في مجموعات مع اختلاف دور الفرد في المجموعة ، والقدرة على التفاعل الايجابي المستمر بين الأفراد ـ ذكورا وأناثا ـ على اختلاف أعمارهم وميولهم وانتماءاتهم بغرس مبادئ الديمقراطية وممارستها .

٦ ـ تنمية ادراك التلاميذ لمفهوم العالمية ، وكيفية التأثير والتأثر بين الدول المختلفة سياسيا ، واقتصاديا ، وأهمية التعاون المتبادل في المجالات العلمية والتكنولوجيبة .

٧ ـ تزويد التلاميذ بقاعدة علمية ومعرفية ضرورية لتنشئة جيل مستنير في هذه المرحلة العمرية وتكون هـذه القاعدة العلمية أساساً لبناء مناهج المراحل التعليمية التالية .

٨ ـ تنمية ميول واهتمامات التلاميذ الفنية والأدبية والاجتماعية والرياضية وغيرها ، واتاحة الفرص لممارستها .

٩ ـ توفير الفرص والخبرات لتعليم التلاميذ بعض المهارات العلمية التي أساسا للاعداد المهني لبعضهم ، علـى

[illegible] من المرحلة [illegible]

١٠ ـ تنمية قدرات التلاميذ على التعامل مع الموارد [illegible] والمحافظة عليها وتنميتها وتطويرها .

١١ ـ توفير مناخ تعليمى وتربوى يتيح للتلاميذ [illegible] أن يمارسوا هواياتهم ويمارسوا أنشطة تربوية مختلفة ، الى جانب حصولهم على المعارف والمهارات الأكاديمية [illegible] بما يجعل المواظبة على الدراسة والتعلم فى هذه المرحلة متعة وبهجة لكل من المعلم والتلاميذ .

هذا بالاضافة الى النظر للتعليم الاعدادى على أنه جزء من التعليم الالزامى والأساسى لجميع المواطنين وتحقيق فلسفة التعليم الاعدادى ووظائفه [illegible] الى [illegible] بما يمكنهم من تحقيق الأهداف التالية (١٢) :

أ ـ متابعة أهداف المرحلة الابتدائية بما يتمشى مع مراحل النمو فى هذا المستوى من التعليم .

ب ـ ترسيخ القيم الدينية وفهم الدين فهماً صحيحاً وتعميق ما حصله التلاميذ منها فى المرحلة الأولى .

جـ ـ تنمية وتدعيم الاتجاهات والممارسات الديمقراطية .

د ـ تنمية مهارات الاتصال والتواصل من خلال الاهتمام بترسيخ مهارات اللغة العربية باعتبارها أساساً لتدعيم الهوية القومية والاهتمام باللغات الاجنبية باعتبارها مدخلا للتواصل مع الحضارات العالمية .

هـ ـ اعطاء أولويات متقدمة لعلوم المستقبل والتعمق فى أساسياتها .

و ـ تنمية التفكير الناقد والموضوعى وتنمية الميول والاتجاهات الخاصة بالتذوق الجمالى .

ز ـ اكساب التلاميذ المعلومات والمهارات والاتجاهات التى تبصرهم بالمحافظة على سلامة البيئة وحمايتها من التلوث ، وصيانة الموارد والطاقات الانتاجية .

النظم الدراسية فى العملية التعليمية :

النظم الدراسية فى العملية التعليمية هى مجموعة من القواعد والأحكام التى تتم فى اطارها العملية التعليمية، ويقاس نجاح أى نظام دراسى بمدى ما تحققه العملية التعليمية ـ التى ينظمها ـ من أهداف كماً ونوعاً قياساً الى ما تتكلفه من نفقات (١٣) .

وتنقسم هذه النظم الدراسية فى العملية التعليمية إلى ثلاث أنواع رئيسية هى :

نظام العام الدراسى الكامل ، نظام الساعات المعتمدة ، نظام الفصول الدراسية .

١- نظام العام الدراسي الكامل :

ويقصد به تقسيم الدراسة الى عدد محدد من السنوات ، ويلزم طلاب كل فرقة بدارسة عدد معين من المقررات خلال كل سنة، ثم يؤدون فى نهايتها امتحانا فيها ، ومن يجتاز منهم الامتحان بنجاح ينقل الى السنة الدراسية التالية • ويعد هذا النظام نظاماً تعليمياً معروفاً وقديماً، ويتميز هذا النظام بالبساطة والوضوح وسهولة عمله الادارى كما يتميز بأنه يتيح اعطاء الطالب خلال العام الدراسى عدداً متكاملاً من المقررات العميقة نظرا لاتساع النطاق الزمنى للفترة الدراسية ، كما يمنح هذا النظام فترة زمنية أطول الفهم المقررات الدراسية التى تتطلب معايشة علمية وعملية طويلة • ولكن من عيوب هذا النظام ، أنه نظام غير مرن ، لا يواجه الفروق بين الطلاب سواء من حيث قدراتهم أو ظروفهم، كما أنه لا يسمح بسرعة تطوير المقررات الدراسية، ويلقى على الطالب عبئاً كبيراً فى نهاية العام الدراسى ، اذ يلتزم بأداء الامتحانات فى مقررات دراسية كاملة مرة واحدة فى وقت محدد ، وقد يسبب الملل لدى المعلم والطالب لطول مدة الدراسة وامتدادها طوال سنة دراسية كاملة دون تغيير أو تطوير • بالاضافة الى نظام العام الدراسى الكامل يغلب عليه الطابع النظرى، واختناق المقررات والمناهج حيث أنها تكون جامدة أو عدم ملائمتها للبيئة، وعدم حرية اختيار المقررات والمعلم، وغياب المنهج الفكرى، والقصور فى تعميم الطالب ، والنمطية والحفظ (١٤) .

٢ — نظام الساعات المعتمدة :

ويسمى أيضا بنظام المقررات الدراسية ، ويقصد به تنظيم المادة الدراسية بما تتضمنه من محتويات معرفية واعطاء وزن من الساعات المعتمدة يقابل حجم تلك المادة التى يتم تغطيتها فى الفترة الزمنية المقررة للفصل الدراسى الذى تقدم فيه تلك المادة الدراسية (١٥) • ومن مميزاته توفير المناخ الذى يشجع على التعلم ، اشباع حاجات الطلاب، وزيادة احساسهم بالتفكير والابتكار، وتوجيهم من أجل المعارف والمهارات والفهم والادراك ، وتشجيع النمو التدريجى لكل طالب وذلك عن طريق مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، بالاضافة الى أنه يتيح للطلاب حرية الاختيار وتحملهم مسئولية اتخاذ القرار (١٦) • ومن عيوب تكلفة عالية جدا من حاجة لامكانات مادية وبشرية كبيرة ، ايجاد فصول دراسية لا يزيد حجمها عن ٢٠ طالب، ايجاد مساحات مكانية كبيرة شاسعة توافر امكانيات تقنية عالية للمعامل والقاعات والأجهزة، وهيئات تدريس على كفاءة عالية وحديثة التخصص من ناحية الاعداد وعمليات التقويم المعقدة ، ووجود ارشاد اكاديمى واجتماعى على مستوى عال (١٧) .

٣ ـ نظام الفصول الدراسية :

أصبح نظاماً عالمياً وبخاصــة فى الدول المتطورة نظرا المردود أو العائد من هذا النظام على العملية التربوية بمجملها • هناك عدة طرق متبعة للتقسيم الزمنى للعام الدراسى (السنة الدراسية) ، من هذه الطرق التقسيم لفصلين دراسيين ويطلق على ذلك Semester system، أو التقسيم لثلاث فصول ويطلــق على ذلك Trimester System أو التقسيم لاربعة فصول ويطلق على ذلك Quarter Sustem وطريقة التقسيم الأولى اكثر شيوعا فى التعليم العام بينما نجد الطريقتين الاخرتين مطبقتين فى التعليم الجامعى بشكل خاص • والجدير بالذكر هنا ، أن النظام الدراسى لا يتحدد باختيار تقسيم زمنى معين للسنة الدراسيــة وانما يتحدد بأسلوب توزيع المنهج على الفصول الدراسية والأسس والتعليمات التى تحكم هذا التوزيع من حيــث الامتحانات والنجاح والاكمال والرسوب والاعارة والفصل من الدراسة (١٨) .

تجارب عالمية وعربية على نظام الفصول الدراسية :

١ ـ التجربة اليابانيــــة (١٨) :

تسير العملية التعليمية فى اليابان على أساس التقسيم الزمنى للعام الدراسى (السنة الدراسية) لثلاث فصول دراسية ويطلق على ذلك Trimester System من أول ابريل الى آخر يوليو ، ومــــن أول سبتمبر الى آخر ديسمبر ، ومن يناير الى آخر مارس، أى يبدأ العام الدراسى فى اليوم الأول من شهر ابريل وينتهى فى اليوم الحادى والثلاثين من شهر مارس • مع ملاحظة وجود اجازات للاعياد والمناسبات خلال الفصول الدراسية الثلاثة • والاجازة الأسبوعية يوم الأحد يسبقها نصف يوم السبت ، وان كانت هناك محاولات لجعــل يوم السبت اجازة الا أن الآباء رفضوا • تتخلل العام الدراسى مناسبات خاصــة تنظم فيها انشطة علمية وترويحية فهناك مهرجانات العلوم ومعارضها ، كما أن هناك الرحلات المدرسية ، وتمثل تلك الرحلات علاقات مميزة فى حياة الطفل التعليمية ، خاصــة تلك الرحلات المميزة Shugaku- Ryoko التى تنظم دائما خلال عطلــة الصيف والتى يحرص كل طفل على المشاركة فيها ، ويذهب أطفال الصفوف الأربعة الأولى الى رحلات تستغـــرق يوما واحدا ، أما أطفال الصفين الخامس والسادس ، فرحلاتهم فيها سفر ومبيت على الأقل لمدة ليلــة ، وينــام الأطفال الذكور سويا فى حجرة كبيرة ، كما تخصص أخرى للبنات فى فندق صغير له الطابع اليابانى التقليدى • والمدارس اليابانية تبنى غالبا على شكل حرف L,U ، حيث يحتضــن المبنى فناء يجتمع فيه الأطفال فى الصباح أو يمارســون أنشطة رياضية أو غيرها • وقد تضم المدرسة حديقة أو مزرعة صغيرة يزرع فيها الأطفال بعــــض

الخضرات والزهور، كما يوجد مكان مخصص يضع فيه الأطفال دراجاتهم ، وعادة يتكون المبنى المدرسي من طابقين أو ثلاث طوابق • وفي حجرة الدراسة يجلس الأولاد بجوار البنات في صفوف المدرسة الابتدائية ، أما في المدارس الاعدادية والثانوية ، فتتجمع البنات في ناحية والأولاد في ناحية أخرى • ويوجد معلم لكل ٤٢ متعلما في المتوسط• وينتقل التلاميذ اليابانيون الى صفوف أعلى مع رفاقهم حسب أعمارهم الزمنية، ونادرا ما تكون القدرة الفردية للتلميذ هي العامل في انتقاله الى صف أعلى ، أو في استبقائه في نفس ، ويهدف المنهج التعليمي المقدم للتلاميذ طوال سنوات دراستهم الى التأكيد على تكوين قاعدة مشتركة من المهارات والقدرات ، التي تساعدهم على النمو المتكامل السليم والمستمر في المستقبل • ومجتمع المدرسة في اليابان مجتمع قائم بذاته ويتعلم فيه التلاميذ الكثير من القيم من واقع معايشتهم للتجربة التعليمية (٢٠) • ولا توجد في المدارس اليابانية فرص كثيرة للاختيار بين المواد الدراسية ، بل أن هذه اللغة صارت في بعض المدارس الاعدادية مادة الزامية أما حصص الأخلاق التي كانت معهودة في الماضي، فقد عادت الى خطة الدراسة وتندرج تحت مسمى تعليم الأخلاق في المدارس العامة ، وتحت مسمى تعليم الدين في المدارس الخاصة • ونظرا لأن الحروف الهجائية اليابانية كثيرة وتحتاج الى تدريب كبير ، فان حصص اللغة كثيرة ، ويجيد المتعلم قراءة وكتابة حوالي ألف شكل من حروف اللغة في نهاية المرحلة الابتدائية، ويرتفع العدد الى ١٩٠٠ في نهاية المرحلة الاعدادية ، وهذا هو الحد الأدنى الذى حددته وزارة التربية والتعليم في اليابان ، كدليل على محو الأمية الأبجدية للفرد وهناك تركيز أيضا على الرياضيات والألعاب الرياضية، ويهتم المربون في الرياضيات على الابتكار في حل المسائل وذلك بالنسبة لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية، كما يهتمون بايجاد قاعدة قوية متينة ترتكز عليها العمليات الرياضية فيما بعد • وأطفال الصف الأول اليابانيون يكلفون بواجبات مدرسية تزداد كثرة مع تقدمهم في صفوف الدراسة، ومع بلوغ التلميذ المرحلة الثانوية فأنه يقضى عدة ساعات مع واجباته المدرسية• وقد حدد المجلس القومى لاصلاح التعليم في اليابان أهداف وغايات التربية في القرن الحادى والعشرين كما يلي (٢١) :

١ _ اثراء عقول وقلوب متفتحة معطاة، وبناء أجسام قوية، وروح خلاقة مبدعة•

٢ _ ايجاد روح تتسم بحرية الحركة ، وتقرير المصير وبناء شخصية تركز في تفكيرها على المصلحة العامة

٣ _ تربية أفراد يابانيين لديهم القدرة على أن يعيشوا ضمن مجتمع دولى •

وبناء على ما سبق فقد قام المجلس القومى لاصلاح التعليم بتحديد المبادئ التالية واعتبارها من المسئوليات والمهمات التي ينبغي للمهتمين بالتربية الاضطلاع بها وهي :

١ _ التاكيد على تنمية الفرد باعتباره أساس العملية التربوية والاهتمام بالتعليم مدى الحياة مع التأكيد على ذاتية الفرد •

٢ ـ توسيع الخيارات العالمية ، ودعم قبول الطلاب الأجانب والاهتمام بتدريس اللغة اليابانية للأجانب والتعريف بالثقافات الأخرى وزيادة حجم التبادل الثقافى والعلمى ٠

٣ ـ مواجهة عصر المعلومات والتعريف بكيفية الافادة من امكانات أجهزة الاعلام والمعلومات والتعريف بأسباب استخدام المعلومات، والعمل على التصدى للأثار الجانبية لانتشار تكنولوجيا المعلومات ٠

٤ ـ اعداد جيل من الخبرات لعصر المعلومات وذلك من خلال التركيز على القدرات الابتكارية الابداعية جنبا الى جنب مع تعليم الأساسيات التعليمية فى اليابان ، واعطاء المزيد من الاهتمام للتعليم للمحافظة على موقعها المتميز عالميا ٠

ويوضح الجدولان التاليان رقمى (١) ، (٢) عدد الساعات المخصصة لكل مادة فى العام الدراسى فى المدرستين الابتدائية والاعدادية (×) .

جدول رقم (١) يوضح عدد ساعات الدراسة السنوية للمواد الدراسية فى المدرسة الابتدائية
خطة (١٩٨٠ ـ ١٩٩١)

المادة	الصف الأول ساعة	الصف الثانى ساعة	الصف الثالث ساعة	الصف الرابع ساعة	الصف الخامس ساعة	الصف السادس ساعة
اللغة اليابانية	٢٧٢	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢١٠	٢١٠
المواد الاجتماعية	٦٨	٧٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥
الحساب	١٣٦	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥
العلوم	٦٨	٧٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥
الموسيقى	٦٨	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
الفنون التشكلية	٦٨	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
اقتصاد منزلى (بنين بنات)	ـ	ـ	ـ	ـ	٧٠	٧٠
ألعاب رياضية	١٠٢	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥
تعليم الأخلاق	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
انشطة أخرى (مثل جمعية نشاط أندية توجية وارشاد مدرس)	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
المجموع	٨٥٠	٩١٠	٩٨٠	١٠١٥	١٠١٥	١٠١٥

جدول رقم (٢) يوضح عدد ساعات الدراسة السنوية للمواد الدراسية فى المدرسة الاعدادية خطـة (١٩٨١ ـ ١٩٩٢)

المادة	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث
اللغة اليابانية	١٧٥	١٤٠	١٤٠
المواد الاجتماعية	١٤٠	١٤٠	١٠٥
الرياضيـــــات	١٠٥	١٤٠	١٤٠
العلـــــوم	١٠٥	١٠٥	١٤٠
الموسيقـــى	٧٠	٧٠	٣٥
الفنون التشكلية	٧٠	٧٠	٣٥
التربية الرياضية	١٠٥	١٠٥	١٠٥
فنون صناعيـــة واقتصاد منزلى	٧٠	٧٠	١٠٥
تعليم اخلاق	٣٥	٣٥	٣٥
انشطة أخرى	٧٠	٧٠	٧٠
مواد اختيارية	١٠٥	١٠٥	١٤٠
المجموع	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٥٠

وسف نعرض الجدولان التاليان رقمى (٣) ، (٤) المقترح العمل بهما بدءأمن عام ١٩٩٢ بالنسبـــة للمرحلة الابتدائية، وبدءا من عام ١٩٩٣ بالنسبة للمرحلة الاعدادية (خطة الدراسة المعدله للمرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية) (٤)

جدول رقم (٣) يوضح عدد الساعات الدراسية الاسبوعية للمواد الدراسية فى المرحلة الابتدائية ، كما كانت فى خطة (١٩٨٠ — ١٩٩١) والتعديل المقترح لعام ١٩٩٢ موضح بين قوسين

المـــادة	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
اللغة اليابانية	٨ (٩)	٨ (٩)	٨	٨	٧ (٦)	٧ (٦)
المواد الاجتماعية	٢ (—)	٢	٣	٣	٣	٣
الحســاب	٤	٥	٥	٥	٥	٥
العلـــوم	٢ (—)	٢ (—)	٣	٣	٣	٣
(دراسة الحياة)	(٣)	(٣)	—	—	—	—
الرسم والاشغال اليدويـــة	٢	٢	٢	٢	٢	٢
تربية أسرية	—	—	—	—	—	—
تربية بدنية	٣	٣	٣	٣	٣	٣
تربية خلقية	١	١	١	١	١	١
انشطة خاصــة	١	١	١	٢	٢	٢
المجمـــوع	٢٦	٢٧	٢٦	٢٧	٢٦	٢٦

جــدول رقم (٤) يوضح عدد الساعات الاسبوعية للمواد الدراسية فى المرحلة الاعدادية ، كما كانت فى خطة (١٩٨١ — ١٩٩٢) والتعديل المقترح لعام ١٩٩٣ موضح بين قوسين

المـــادة	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث
اللغة اليابانية	٥	٤	٤
المواد الاجتماعية	٤	٤	٤ (٢—٣)
الحســاب	٣	٤	٤
العلـــوم	٣	٣	٤ (٣—٤)
الموسيقـــى	٢	٢	١
التربية الفنية	٢	٢	١
الصحة والتربية الرياضية	٣	٣	٣ (٣—٤)
فنون صناعية واقتصاد منزلى	٢	٢	٣ (٢—٣)
التربية الخلقية	١	١	١
انشطة خاصــة	٢ (١—٢)	٢ (١—٢)	٢ (١—٢)
مواد اختيارية	٣ (٣—٤)	٣ (٣—٦)	٣ (٤—٨)
المجمـــوع	٣٠	٣٠	٣٠

(×) مصدر الجدولين رقمى (١) ، (٢) : حقائق وأرقام أساسية عن النظام التعليمى فى اليابان — اعداد المعهد القومى للبحوث التربوية — طوكيو — ١٩٨٢ ، ص ١٦ ، ١٧ ، نقلا عن سعد مرسى وكوثر كوجك ، مرجع سابق ، ص ١٢٥ — ١٢٦ .

(≠) مصدر الجدولان رقمى (٣) ، (٤) : تقرير أعده كازيوا يشيزاكا Kazuo Ishezaka رئيس المركز للبحوث التربوية — طوكيو — اليابان فى ٨ يناير ١٩٨٨ ، نقلا عن سعد مرسى وكوثر كوجك، مرجع سابق ، ص ١٢٧ — ١٢٩ .

— ملاحظات على جدول (٣) :

- عدد أسابيع الدراسة للصف الأول ٣٤ أسبوعا .
- عدد أسابيع الدراسة للصف من الثانى الى السادس ٣٥ أسبوعا .
- الحصة ٤٥ دقيقة .
- فى المدارس الخاصة تحول حصص التربية الخلقية لتدريس التربية الدينية .
- الانشطة الخاصة تعنى اجتماعات الفصول ، والاستعداد للحفلات المدرسية ، وأندية وجمعيات الخ كما تستغل هذه الحصص فى عمليات الارشاد النفسى والتربوى للتلاميذ ، وكذلك فى أمور تتعلق باعداد وتقديم وجبة الغذاء

— تعليق على جدول رقم (٣) :

- ومن الجدير بالملاحظة أن التعديل المقترح فى خطة الدراسة يقتضى حذف المواد الاجتماعية والعلوم من الصفين الأول والثانى وتقديم مادة جديدة بدلا منهما تحت رسم " دراسة الحياة " وهذا هو المتبع فى مناهجنا المصرية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ، حيث يتضمن الخطة مقررا مسماه (المعلومات العامة والانشطة البيئية) ، وهو فى واقع دراسة الحياة. وتعرف التلميذ على الظواهر البيئية المحيطة به ، وهو مقرر تتكامل فيه مادة العلوم مع المواد الاجتماعية والتربية الأسرية والتربية الزراعية ، وبعض المفاهيم الرياضية والفنية . ولا يدرس التلميذ مادة العلوم والمواد الاجتماعية كمواد منفصلة .

— ملاحظات على جدول رقم (٤) :

- السنة الدراسية ٣٥ أسبوعا .

- مدة الحصة ٥٠ دقيقة
- وزع عدد الحصص المخصصة للمواد الاختيارية على اكثر من مقرر دراسي، وعلى أنشطة خاصة ٠
- يصل مجموع عدد الحصص لأى من المواد الاختيارية الاتية : (موسيقى ـ صحة ـ تربية رياضية تربية فنية ـ فنون صناعية واقتصاد منزلى) الى ٣٥ حصة فى الصف الثالث ٠
- يصل مجموع عدد الحصص للغات الأجنبية ـ كمادة اختيارية ـ الى ١٠٥ حصة فى كل صف دراسى ٠
- يصل مجموع الحصص الاختيارية للمواد الأخرى فى المرحلة الاعدادية الى ٣٥ حصة كل سنة دراسية

٢ ـ التجربة الاردنية (٢٢) :

نتيجة لاعادة تقويم العملية التربوية فى التعليم العام فى الأردن ، أقر مجلس التربية والتعليم الأردنى نظام الفصلين الدراسيين بهدف تدعيم المشاركة الفعالة للمتعلم فى العملية التربوية ، ومن أجل التركيز على أساسيات المعرفة والمفاهيم والمهارات التى تعين الطالب على الاستمرار فى التعليم والاعتماد على نفسه ، ومن أجل التركيز على الفهم والاستيعاب والادراك بدلا من الحفظ والاستظهار ، ولتخفيف القلق النفسى الذى يصاحب الامتحانات العامة التى تغطى منهجا سنويا طويلا تغلب عليه المعلومات التفصلية ولقد بدأت وزارة التربية والتعليم الأردنية تطبيق نظام الفصلين الدراسيين اعتبارا من العام الدراسى ٧٧/ ١٩٧٨ ٠ والتجربة الاردنية فى تطبيق نظام الفصلين الدراسيين لا تتضمن استخدام الساعات المعتمدة أو المقررات ٠ وهى تقوم على أساس تقسيم كل سنة دراسية (عام دراسى) الى فصلين دراسيين يسميا الفصل الدراسى الأول والفصل الدراسى الثانى ، مدة كل منهما ١٨ أسبوعا دراسيا ، بحيث تفصلهما عطلة نصف سنوية مدتها أسبوعان ويعامل كل فصل دراسى على أنه وحدة دراسية مستقلة من حيث المنهج والأنشطة التربوية المتعلقة به وتقويم اداء الطلاب ٠ ولقد استدعى تطبيق هذا النظام اعادة النظر فى المناهج والكتب الدراسية من حيث محتواها وتنظيمها وتكاملها وتنسيقها لتتلائم مع النظام الجديد ٠ فقد اعتمد منهج مستقل لكل فصل دراسى من الفصول الدراسية فى التعليم العام ، الا أن منهج السنة الدراسية الواحدة ظل يجمع فى كتاب واحد مقسوم الى جزئين ، بحيث يشمل الجزء الأول موضوعات المواد الخاصة بالفصل الدراسى الأول بينما يشمل الجزء الثانى موضوعات المواد الخاصة بالفصل الدراسى الثانى ٠ وفى مجال التقويم ورصد النتائج فان ذلك يتم لكل فصل دراسى على حدة مستقلا عن الفصل الآخر ٠ ولقد اعتمد فى نظام الفصلين الدراسيين على نتيجة الطالب فى الفصل الدراسى الأول من كل عام دراسى لتشخيص مواطن القوة أو الضعف لدى الطالب ٠ ويستفاد من ذلك فى تحديد ما لا يزيد على ست حصص أسبوعيا لتقوية الطلبة الضعفاء ولمزيد من الرعاية والتعمق للطلبة المتفوقين

ويتم تنظيم هذه الحصص قبل بدء العام الدراسى أو بعد انتهائه أو أثنائه ، وذلك بناء على رغبة الطالب وحسب ما تسمح به ظروفه . بالاضافة الى ذلك اتاحة الفرصة التعليمية الاختيارية الحرة من خلال الدراسة الصيفية التى يمكن الطالب من اختيار حصص للتقوية أو التعمق فى مادة معينة أو ممارسة النشاطات المنهجية المرافقة حسب ميوله . وهذه الدراسة الصيفية لا تتقيد بالنظام التقليدى للدوام الرسمى أو بتعليمات الامتحانات المدرسية وتعقد الدراسة الصيفية فى مراكز محددة . ويدفع الطالب الملتحق بهذه الدراسة مبلغا رمزيا يصرف لتوفير المواد واللوازم التى تحتاجها العملية التربوية ـ بالاضافة الى صرف مكافآت للمعلمين والمشرفين على تلك المراكز ويعتمد تقويم أداء الطالب فى نظام الفصلين الدراسيين هناك على الآتى (الصف الأول ـ للصف الثالث) ابتدائى يقوم الطالب من خلال التقويم المستمر باختبارات وامتحانات كتابية وشفوية وبملاحظة نشاط الطالب وجهوده ومدى تقدمه . أما (الصف الرابع الابتدائى ـ للصف الثالث الثانوى) توزع الدرجات كما يلى ٢٠ ٪ لامتحان منتصف الفصل ويخصص له حصة صفية عادية ، ٤٠٪ لامتحان نهاية الفصل ويحدد وقت الجزء الكتابى منه بساعة واحدة للصفوف من الرابع الى السادس الابتدائى ، وبساعة الى ساعتين للصفوف الاعدادية والثانوية وذلك حسب الحصص المقررة للمادة ، ٣٠٪ للاختبارات اليومية التى تعقد قبل منتصف الفصل وبعده بحيث لا يقل عدد الاختبارات الكتابية عن أربعة اختبارات للمادة الواحدة ، ١٠٪ لمشاركة الطالب قبل التحضير المسبق للمادة، القيام بالوجبات المنزلية، الاشتراك فى الأنشطة التربوية ، الابداع فى المشاريع المتعلقة بالمادة ككتابة لتقارير وعمل الوسائل التعليمية ، اجراء التجارب المخبرية المقررة ومنذ العام الدراسى ١٩٨٥/٨٤ استحدث امتحان عام آخر يعقد فى نهاية العام الدراسى للطلبة الذين أنهوا دراسة الفصلين الدراسيين الأول والثانى للصف الثالث الاعدادى، ويسمى هذا الامتحان (امتحان القبول للمرحلة الثانوية) ومن أهداف هذا الامتحان اختيار الاستعداد التحصلبى للطبة وبالتالى استخدام نتيجة ذلك فى توزيع الطلبة على أنواع التعليم الثانوى المختلفة بما يتفق مع استعدادهم وقبولهم . وينتج عن ذلك ضبط التدفق على التعليم الثانوى الاكاديمى . الا أن هذا الامتحان لا يتبع نظام الفصلين الدراسيين ، اذ يشمل المواد التى يدرسها الطالب فى الفصلين الأول والثانى للصف الثالث الاعدادى .

٣ ـ التجربة الكويتية (٢٣) :

يركز نظام الفصلين الدراسيين فى الكويت على اكساب الطالب مهارة الاستفادة من المعلومات ، اذ يؤهله من بداية العام الدراسى للمشاركة الفعالة فى الأنشطة الصفية واللاصفية وفى المناقشة واثارتها ويزوده بمهارة حل المشكلات والنظام بهذا يعطى وزنا كبيرا لتقويم الأعمال الفصلية التى تعادل جزءا هاما من الدرجه

الكلية التى يحصل عليها الطالب فى نهاية العام الدراسى (٥٠٪ بالنسبة لسنوات النقل ، ٢٥٪ بالنسبة للشهادة الثانوية) ٠ ويقسم نظام الفصلين الدراسيين الى فصلين دراسيين ، ويوزع العبء بالتساوى على هذين الفصلين ، كذلك يقسم النظام المادة الدراسية الى جزئين متساويين يؤدى الطالب امتحانا فى كل منهما فى نهاية الفصل الدراسى وذلك بالنسبة لسنوات النقل ٠ أما فى الشهادة الثانوية فيشمل امتحان نهاية العام المادة العلمية للمادة الدراسية التى درست فى الفصلين ٠ ويعتمد التقويم فى نظام الفصلين الدراسيين فى سنوات النقل على توحيد النهاية الكبرى والنهاية الصغرى لكل المواد الدراسية وتوزع الدرجة الكلية على النحو التالى : ٥٠٪ من الدرجة الكلية للفصل الدراسى الأول ، ٥٠٪ من الدرجة الكلية للفصل الدراسى الثانى وتنقسم درجة المادة الدراسية فى كل فصل من جزئين : ٥٠٪ من درجة المادة الدراسية فى الفصل الدارسى (درجات الاعمال الفصلية) وهى حصلية الدرجات التى يحصل عليها الطالب من عدة اختبارات يؤديها أثناء الفصل الدراسى وتتضمن الاختبارات التحريرية والشفهية والعملية ، وتركز على نشاطه داخل الفصل وخارجه ومشاركته الايجابية وانتظامه فى المدرسة ، ٥٠٪ من درجة المادة الدراسية فى الفصل الدراسى (درجة امتحان نهاية الفصل الدراسى) وتكون درجة الطالب الكلية فى نهاية العام الدارسى هى متوسط درجتى الفصلين الدراسيين ٠ أما بالنسبة للشهادة الثانوية يخصص ٧٥٪ من النهاية الكبرى لكل مادة دراسية لامتحان نهاية العام الدراسى ، ٢٥٪ من النهاية الكبرى للاعمال اليومية الفصلية كالتالى : ٥٠٪ أعمال فصلية للفصل الدراسى الأول ، ١٠٪ امتحان نهاية الفصل الدراسى الأول ، ١٠٪ أعمال فصلية للفصل الدراسى الثانى ويحق للطالب دخول امتحان الدور الثانى اذا رسب فى ثلاث مواد دراسية على الأكثر سواء كان ذلك فى سنوات النقل أو فى الشهادة الثانوية ويركز نظام الفصلين الدراسيين فى الكويت على انتظام الطالب ومواظبته على حضور كافة الحصص الدراسية لكل مادة دراسية ويشترط حصول الطالب فى كافة صفوف المرحلة على نسبة حضور ٩٠٪ على الأقل من أيام الدراسة الفعلية وذلك فى كل فصل دراسى على حدة ويترتب على غياب الطالب اكثر من ١٠٪ من أيام الدراسة الفعلية فى الفصل الواحد بدون عذر حرمانه من دخول امتحان نهاية الفصل الدراسى فى جميع المواد الدراسية فى ذلك الفصل ٠

ـ هناك تجارب عديدة لنظام الفصول الدراسية فى دول العالم سواء المتقدمة منها مثل اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة أو الدول العربية مثل الأردن والكويت ٠وقد ركزنا على تجربة اليابان من التجارب العالمية المتقدمة لأنها من الدول المتقدمة فى التعليم والتكنولوجيا ، وركزنا على تجربتى الأردن والكويت من التجارب العربية حيث ظروفهما كمجتمعين ناميين اسلاميين الى حد ما ، وأنهما طبقا هذا النظام منذ عشرين عاما ٠

مفهوم نظام الفصلين الدراسيين :

هو تقسيم العام الدراسي الى فصلين دراسيين يسميان الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني، وتقسيم المواد الدراسية الى جزئين ، ويعامل كل فصل دراسي على أنه جزء دراسي مستقل من حيث المنهج والأنشطة التربوية المتعلقة به وتقويم أداء الطالب .

أهداف نظام الفصلين الدراسيين :

١ ـ تدعيم المشاركة الفعالة للمتعلم فى العملية التربوية .

٢ ـ التركيز على أساسيات المعرفة والمفاهيم والمهارات التى تعين الطلاب على الاستمرار فى التعلم، والاعتماد على أنفسهم .

٣ ـ التركيز على الفهم والاستيعاب والادراك بدلا من الحفظ والاستظهار .

٤ ـ تخفيف القلق النفسى الذى يصاحب الامتحانات العامة التى تغطى منهجا سنويا طويلا تغلب عليه المعلومات التفصيلية .

٥ ـ زيادة اهتمام الطلاب بالدارسة من أول العام الدراسى وعدم التراخى فى الأداء .

المبادئ التى يركز عليها نظام الفصلين الدراسيين :

ان اعتماد نظام الفصلين الدراسيين فى أى عملية تعليمية يجب أن يرتكز على عدد من المبادئ التالية :

١ ـ الايجابيـــة :

بمعنى أن عملية ادخال أى تحديد أو تطوير فى أى عملية تعليمية يجب أن يتوفر له اتجاهات ايجابية لدى صانعى القرارات والقادة التربويين فى ذلك النظام التربوى نحو عملية التجديد أو التطوير .

٢ ـ الشموليـــة :

بمعنى أن عملية التجديد أو التطوير فى أى نظام تربوى يجب أن يشمل كامل النظام التربـــوى وأن تغطى جميع أبعاده وجوانبه من منظور أن النظام التربوى هو كل متكامل .

٣ ـ المنهجيـــــة :

بمعنى أن عمليات التجديد أو التطوير عملية منهجية منظمة ومخطط لها ٠

٤ ـ عمـل فـريـــق :

بمعنى أن التجديد أو التطوير الحقيقى الذى يتم تأصيلـه فى أى نظام تربـوى هو التجديد الذى يعتمد على عمل فريق ، بحيث يشكل هذا العمل جهدا مؤسسيا يشمل المؤسسة بكاملها وليس جهدا فرديـا

٥ ـ الدعم السياسى والإدارى :

بمعنى أن أى تجديد أو تطوير فى أى نظام تربوى يجب أن يركز على دعم حقيقى من السلطة السياسية والاداريـــة التى تمتلك الشرعية فى صناعة القرارات المتعلقة بالنظام التربوى ٠

٦ ـ الدعـــم المادى :

بمعنى أن أى تجديد أو تطوير فى أى نظام تربوى يترتب عليه نفقات وكلفة مالية ٠ ولكى يكون التجديد أو التطوير جـدا لا بـد وأن ترصـد له المخصصات والموازنـات التى يحتاجها ٠

٧ ـ الدعـم الفنـــى :

بمعنى أن عمليات التجديد أو التطوير فى أى نظام تربوى ترتكـز على اسس علمية وفنية وليست جهـدا ارتجاليا أو اجتهاديا ٠ فالتجديد التربوى أصبح علما له أصوله وقواعده ومنهجيتـه وطرقه واساليبه وتقنياتـــه ومن هنا فان ادخال أى تجديد أو تطوير لأى نظام تربوى لابد وأن يتم دعمه فنيا من قبل المتخصصيـــن والفنييـــن فى هذا المجال ليتولوا التعريف بهذا التجديد التربوى وفلسفته ومبرراته وأهدافه والكيفية التـــى يتم على أساسهـا ادخالـــه فى النظام التربوى ٠

٨ ـ الملائمـة :

ان اختيار أى نمط من أنماط تنظيم العام الدارسى واعتماد أى شكل من أشكال نظام الفصول الدراسية فى أى مجتمع من المجتمعات تحكمه مجموعة من الظروف والمتغيرات والامكانيات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وأن الذى يقرر اعتماد نمط معين لتنظيم العام الدارسى على أساس الفصول الدراسية هو مدى ملائمة أو مناسبة ذلك النمط من التنظيم لتلك الظروف والمتغيرات والامكانيات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية فى أى مجتمع من المجتمعات ٠

متطلبات تطبيق الفصلين الدراسيين :

لكى يتم الانتفاع من ايجابيات وسلبيات ومزايا الفصلين الدراسيين فان أى نظام تربوى يتوجه لاعتماد هذا النظام لابد وأن يقوم بتوفير عدد من المتطلبات التى يمكن تصنيفها وفق المجالات التالية :

أولا : التنظيم الادارى

هناك ما يسمى بالادارة الاستراتيجية وهى تتضمن التغيير والتطوير بحكم تعريفها • وهى تتعلق بتقرير الاستراتيجيات والخطط وكيفية تنفيذها وهى تتضمن عمليات التحليل واتخاذ القرار والتطبيق والتقويم • والقرارات الاستراتيجية هى التى تتعلق بالمنظور العام لأنشطة المنظمة والتوجهات طويلة المدى للمنظمة والعمل على التنسيق بين أنشطة المنظمة والبيئة التى تحيا فيها • والادارة التربوية الاستراتيجية ضرورة للنظام التربوى وهى تتطلب طرقا جديدة من التفكير والعمل • وهى مهمة لأنها مفتاح العمليات الأخرى • فى النظام التربوى (٢٥) • فالادارة التربوية تختلف عن عملية التدريس ، فهى تتطلب مهارات فكرية ومهارات سلوكية بالاضافة الى المهارات الفنية المرتبطة بمعرفة المحتوى العلمى وتوصيلة للطلاب (٢٦) ومن أمثلة المهارات الفكرية والسلوكية والطرق الجديدة فى التفكير والعمل ، مبدأ المشاركة فى عملية صناعة القرارات التربوية ، المرونة والحداثة فى تقييم الأداء ، التوازن بين السلطة والمسئولية ، تفويض السلطات والصلاحيات ، واللامركزية فى صناعة القرارات •

ثانيا : اعداد وتدريب المعلمين :

يتطلب تطبيق نظام الفصلين الدراسيين اعداد الكواد البشرية اللازمة على أسس علمية وتربوية، وذلك من خلال البرامج التدريبية التى تراعى المبادئ الآتية فى مناهجها : تحقيق مزيد من الترابط بين مناهج اعداد المعلمين والمناهج المدرسية ذات الصلة ، مع تحسين وتطوير طرق التدريس لتتلائم مع نظام الفصلين الدراسيين ، وتعلم المواد بطرق البحث والاستقصاء، مع مراعاة خصائص نمو المتعلمين ، والتأكيد على الممارسات التطبيقية والعملية تعزيزا للنظريات التربوية المتصلة بها ، وتمكن المتعلم من مواصلة التعلم الذاتى والمستمر • بالاضافة الى ما سبق فانه ينبغى مراعاة ما يأتى عند بناء برامج اعداد المعلمين : التركيز على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تشكل المجتمع ، واعطاء أهمية خاصة للغة العربية والثقافة العربية الاسلامية ، وتنمية وتعزيز مهارات البحث التربوى لدى الطلاب، واعداد المعلم لمراعاة حاجات وخصائص الطلاب فى المرحل التعليمية المختلفة (٢٧) •

فلسفة تكوين المعلمين وعملية التمرين التربوى ليست بالشئ الهين كما توقع خبراء التربية، نظرا لما من عمليات وديناميات ذات مستوى عال من الاعداد والتنفيذ ، والترابط والتخطيط ، وهذه العمليات تنصهر جميعا فى بوتقة واحدة تخرج لنا مركبا جديدا متجانسا ، يحمل السمات العصرية لمعلم الغد .

لذا سوف نعرض عددا من المؤشرات العالمية الهامة يمكن ايجازها فيما يلى : عند البدء فى تطوير نظم التكوين المهنى للمعلم بوضع فى الاعتبار أهمية تزامن وتكامل تطوير برامج الاعداد مع تطوير سياسات النظام التعليمى فى المجتمع، ويشترط عند التطوير أيضا أن نأخذ بالتعددية والمرونة عند اعادة النظر فى نظم التكوين كما فعلت الولايات المتحدة واليابان ، نظرا لانعكاس ذلك على شكل ومحتوى برامج الاعداد والتكوين من حيث تحقيق التوازن بين ما هى اجبارى واختيارى، وبين ما هو قصير أو متوسط المدى ، وحجم التنوع الهائل فى التدريب المهنى ، واعادة النظر فى نظم واساليب اعداد (معلم المعلم) سواء الاكاديمى أو المهنى أو الثقافى ، واعادة النظر فى طرق واساليب التدريس(٢٨) .

ثالثا : تنظيمات الخطط والمناهج والمقررات الدراسية :

التنظيم الحديث للمناهج يجب أن يعتمد على ايجابية المتعلم وحريته فى اكتشاف الحقائق واكتساب الخبرات فى المحك لنجاح العملية التعليمية ، ولقد انعكس هذا المفهوم الحديث للمناهج على نظريات المناهج وتخطيطها وتنفيذها فتبلورت الاتجاهات العالمية التالية : أصبحت نظريات المنهج لاتصاغ من نظرية التعلم فقط ، بل تناقش قضايا : ماذا يعلم فعلا فى حجرة الدراسة ؟ وما هى مبادئ الاختيار والتنظيم التى تستخدم لتخطيط وترتيب المعرفة الوظيفية ؟ المناهج المدرسية التى تدرس للطلاب لا بد وأن تشتق من طبيعة الأنشطة التى يمارسونها فى المدرسة، ظهور الاتجاه الحديث لدراسة ما يسمى بالمناهج المستترة السائدة فى المدارس ، ظهور التعليم التعاونى وهو يعتبر استراتيجية حديثة تهدف الى تطوير المنهج وطرق التدريس وربط عقول الطلاب بالعمل والمشاركة الايجابية، وأخيرا استخدام المفاهيم فى تصميم المناهج . ومن هنا يتضح أن هناك تغيرا جذريا شمل مفهوم المنهج، فبعد أن كان لا يتعدى مجرد النشئ فى قوالب فكرية من خلال مجموعة من المواد الدراسية أصبح شاملا لمفهوم التربية الواسع لجزء من الحياة من خلال الخبرة والوعى وتنمية الابداع والاتجاه نحو وحدة المعرفة . وقد انعكس هذا التغير فى مفهوم المنهج على كل عناصره ومكوناته . فنجد أن المفهوم الحديث يتبنى تنظيمات محورها الطفل المتعلم ويهدف الى تنمية القدرات الابداعية لدى الطفل(٢٩) . هذا بالاضافة الى مبدأ المرونة والتحديث والتجديد المستمر للخطط والمناهج والمقررات الدراسية بحيث تواكب الثورة المعرفية والتكنولوجية، بجانب التعدد

والتنوع فى المقررات الدراسية مع اعادة النظر فى تصميم الخطط والمناهج الدراسية المعتمدة على أساس المــــواد الدراسية المنفصلة واعتماد تنظيمات حديثة لهذه الخطط والمناهج الدراسية مثل مناهج الوحدات الدراسية التــى هى عبارة عن تنظيم متكامل لعدد من الأنشطة والخبرات التعليمية التى تناسب خصائص الطلاب وخبراتهـــم وبيئاتهم فى اطار موضوع معين أو مشكلة تواجــه الطلاب بقصد تحقيق تغير مقصود فى سلوكهم فى مختلـــف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية (٣٠) ٠وكذلك مناهج النشاط التى تقوم أساسا على مبدأ الايجابية والفاعلية من جانب المتعلم (٣١) ٠ بالاضافة الى المحورية التى هى عبارة عن سلسلة مستمرة من الخبرات المخططة المبنية علـــى أساس مشكلات ذات أهمية شخصية واجتماعية والتى تعنى بنواحي التعلم التى تهم كل الشباب بصفة عامة (٣٢) ومناهج الخبرة التى تعتمد على ضرورة أن يتصل النشاط فى التربية بميول الأطفال ، وأن يتصل التنظيم بحل المشكلات اكثر مما يتصل بحفظ المادة ، وأن ينظر الى التربية على أنها الحياة نفسها ، وأن يتغير دور المعلم من نقل المعلومات الى موجه ومرشـــد (٣٣) ٠

رابعا : أنظمة التقويم والامتحانات :

يمكن تعريف التقويم بأنه مجموعة الاحكام التى نزن بها جميع جوانب التعلم والتعليم وتشخيص نقــاط القوة والضعف فيه بقصد اقتراح الحلول التى تصحح مسارها ٠ وبالتالى فان عملية التقويم تتضمن تقدير التغيرات الفردية والجماعية والبحث فى العلاقة بين هذه التغيرات وبين العوامل المؤثرة فيها ٠ ويمكن أن نفرق بيــن عملية التقويم والامتحان ، فالامتحان وسيلة تقيس مستوى المتعلم فى ناحية ، بينما التقويم عملية شاملة وهـــى جــزء لا يتجـــزأ من عمليتى التعلم والتعليم يستمر باستمراها ، تهدف الى اعطاء صورة للنمو فى جميع النواحى وتبين مدى كفاية الوسائل لتحقيق الأهداف ٠ والامتحان عملية يقوم بها طرف واحد غالبا المعلم وأيضا عمليـــة قياسية ، تقيس مدى كفاية الفرد فى احدى النواحى ٠ أما التقويم فعملية تعاونية شاملة ، يشترك فيها كل من له صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التعليمية بالاضافة الى أن التقويم عملية قياسية علاجية فهى اذ تعطى صورة عــن الحالة الراهنة ، انما تكشف عن مواطن الضعف فى العملية التربوية وأسبابها وترسم العلاج لها ٠

وللتقويم وظائف تعليمية تتمثل فى تقويم مدخلات المنهج والكشف عن مدى كفايتها ويتضمن هذا تقويم الأهــداف والمحتوى واستراتيجيات التعلم والتعليم والمستوى الأولى للمتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وميولهم ، كذلك تقويم المخرجات كما تتمثل فيما اكتسبه المتعلمون فى الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية فى ضوء الأهداف المرغوبة بالاضافة الى تقويم مسار عملية التعلم ، واختيار مدى نجاح هذا المسار بقصد تصحيحــه ٠ أما الوظائف التنظيمية

للتقويم فتتمثل فى الحصول على المعلومات اللازمة لتقسيم المتعلمين وقبولهم وتوجيههم تعليمياً أو مهنياً ووضع الخطط والبرامج اللازمة لذلك، والحصول على البيانات اللازمة عن مدى كفاية الامكانات المادية والبشرية بقصد الافادة منها على أفضل نحو ممكن ، وأيضا الحصول على المعلومات اللازمة لأولياء الأمور والمجتمع ومؤسساته المختلفة لحسن الافادة من مخرجات التعليم • هذا بخلاف الوظيفة الرئيسية للتقويم وهى توفير التغذية المرتجعة اللازمة للمحافظة على اتزان منظومة العملية التعليمية واستمرار نمائها • ويجب عند الأخذ بنظام جديد أن يكون التقويم تكوينى وذلك أثناء البناء والتجريب، أنه مفيد فى تحديد أى ضعف فى الخطة التعليمية حتى يمكن تحسينها قبل استخدام المقياس الكامل(٣٤) .

تتعدد وتتنوع وسائل التقويم بتنوع الأهداف التعليمية التى تسعى لتحقيقها ، فالتقويم عملية شاملة تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم من الناحية المعرفية والوجدانية والادائية بالاضافة الى تقويم أداء المعلم وكل جانب من هذه الجوانب يندرج تحته جوانب أخرى • لهذا فان من الضرورى استعمال وسائل عديدة ومتنوعة تتفق وعمر فى التقويم مثل الاختبارات والملاحظة والمقابلة والاستبيان ودراسة الحالة • ولما كانت الاختبارات من أهم وسائل التقويم فى الماضى وفى الحاضر واكثر وسائل التقويم شيوعا واستخداما فيمكن تصنيف الاختبارات الى : اختبارات تحصلية وهى تهدف الى قياس التحصيل الدراسى للطلاب وتنقسم الى اختبارات شفهية واختبارات تحريرية (اختبارات المقال والاختبارات الموضوعية) واختبارات أداء وهى ذات طابع عملى وتهدف الى قياس قدرة الطلاب على أداء عمل معين • هذا بالاضافة الى استخدام الاسئلة المتنوعة والتقويم المرحلى والختامى فى الفصل الدراسى الواحد(٣٦) .

خامسا : التوجيه والارشاد الطلابى :

يحتاج نظام الفصلين الدراسيين الى مرشدين مؤهلين اجتماعيين ونفسيين واكاديميين يتولون مساعدة الطلاب فى تفهم متطلبات الدراسة ومتطلبات التخصص ويضعون مع كل طالب مخططا لبرنامج دراسة، ويتابعون معه تنفيذ هذا المخطط ويساعدونه فى حالة احتياجه للمساعدة(٣٧) • وتوفير البيانات والمعلومات للطلاب حول المسارات ومؤسسات التعليم وفرص العمل ومتطلبات خطط التنمية واستخدام أدوات ووسائل حديثة لجمع البيانات والمعلومات عن أحوال الطلاب وظروفهم الشخصية والاجتماعية والتحصيلية، واستخدام نظام فعال للاتصال بأولياء الأمور من قبل المدرسة عن طريق المتابعة وكتابة التقارير الدورية •

سادسا : طـرق وأساليب وتقنيات التدريس :

لاشك أن التجديد فى التدريس واستكشاف طرقه أولا بأول يعتبر أساسيا فى كل نظام تربوى (٣٨). كاستخدام تكنولوجيا التعليم كوسائط فى التدريس مثل الحقائب التعليمية والكمبيوتر والاذاعة التعليمية والتليفزيون التعليمى والاشرطة الصوتية والمرئية • واستخدام التعلم الذاتى يحقق للمتعلم قدرة فعالة على التخطيط وقدرة اكاديمية كما ينمى لديه اتجاها ايجابيا نحو ما يتعلمه وذلك بتشجيعه على أن يكون له دور أكبر فى التعلـم وعلى هـــذا يصبح المتعلم واعيا بما يتعلم أو يقرأ ومن ثم يوجد لديه الدافعية فى التعلم (٣٩).

تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى مصر وتطوره :

أولا : بالنسبة للتعليم الجامعى :

١ ـ طبق نظام الفصلين الدراسيين فى الجامعات المصرية ابتداء من العام الجامعى ١٩٥٦/٥٥ ، وفيه قسمت معظم المواد الدراسية الى مقررات قصيرة يشغل كل منها فصلا دراسيا واحدا ، وفى نهاية كل فصل دراسى يؤدى الطلاب امتحانا فى جميع المقررات التى درسوها (٤٠).

٢ ـ ألغى نظام الفصلين الدراسيين فى الجامعات المصرية ابتداء من العام الجامعى ١٩٦٥/٦٤ بناء على قرار المجلس الاعلى للجامعات فى جلسة رقم ١٣٢ بتاريخ ١٩٦٤/٤/٢٩ باستثناء كليـات الزراعة التى تطبق نظام الفصليين الدراسيين منذ انشائها (٤١).

٣ ـ أعيد تطبيق الفصلين الدراسيين فى الجامعات المصرية فى العام الجامعى ١٩٩٤/٩٣ مـــرة أخرى بناء على قرار المجلس الاعلى للجامعات بجلسة رقم ٣٣٦ بتاريخ ١٩٩٣/٨/٢٦ (٤٢) رغبة فى الارتفاع بمستوى العملية التعليمية فى الجامعات المصرية ولما يحققه هذا النظام من مزايا متعددة من أهمها : تخفيف العـبء على الطلاب فى الامتحانات ، فبدلا من الأمتحان لعشر مواد على سبيل المثال مرة واحدة، تقسم الامتحانات على مرتين مما يجعل العـبء فى حدود قـــدرة الطلاب ، الأمر الذى يتيح لهم اظهار قدراتهم الحقيقية، فضلا عن أنه يمكن الطالب من الاهتمام باكتساب الخبرات العلمية والاتصال بمصادر المعرفة من مكتبة وأوعية للمعلومات على اختلافها كما يفيـد هذا النظام من جانب آخر أعضاء هيئة التدريس، اذ يوفـر لهم وقتا لمزيد من البحث العلمـــى فى أوقات الفراغ من استكمال مقرراتهم فى الفصل الدراسى (٤٣).

ثانيا : بالنسبة للتعليم الثانوى العام :

١ — صدر القرار الوزارى رقم (١٩٧) بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٨ بشأن تقسيم العام الدراسى الى فصلين دراسيين بالتعليم الثانوى العام (٤٤). ويتضمن فى مادته الأولى أن يتم تقسيم العام الدراس على سبيل التجريب بالصفين الأول والثانى من التعليم الثانوى العام الى فصلين دراسيين ، ينتهى كل فصل دراسى بامتحان فى مجموعة من المواد المقررة وذلك باختيار خاضع للتوجيه التربوى للمدرسة، وأفادت المادة الثانية بأن يطبق هذا التقسيم بداية من العام الدراسى ١٩٩٠/٨٩ فى عدد من المدارس الثانوية يختارها مدير مديرية التربية والتعليم فى كل محافظة، وكان الهدف تهيئة الطلاب وتعويدهم على تطبيق هذا النظام فى الصف الثالث، وشكل القرار لجنة بكل ادارة مركزية لوضع الضوابط التنفيذية على أن يتم تقويم التجريب فى كل مديرية على حدة وتعرض نتيجة التجربة على المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى قبل نهاية يوليو ١٩٩٠ ، كما كلف القرار المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية والادارة المركزية للتعليم الثانوى والادارة العامة للامتحانات وعددا من مديرى المدارس الثانوية بدراسة الظروف المناسبة لتطبيق هذا النظام فى الصف الثالث الثانوى .

٢ — صدر القرار الوزارى رقم (٢٠٩) بتاريخ ١٩٨٩/٩/٧ بشأن الاجراءات التنفيذية لتطبيق تقسيم العام الدارسى بالمدارس الثانوية العامة لنظام الفصلين الدراسيين (٤٥). وفى مادته الأولى يتم تصنيف المواد الدراسية الى ثلاث مجموعات نوعية وفى الثانية تم تناول تنظيم العام الدراسى، وفى الثالثة تم وضع أسس التقويم وفى الرابعة تم تحديد النهايات الكبرى والصغرى للمواد الدراسية . وقرر المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى فى ١٩٩٠/٢/٢٥ تعميم تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى مرحلة التعليم الثانوى العام ، وفى ١٩٩٠/٣/٢٢ وافق مجلس مديرى التربية والتعليم على تعميم تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل لمرحلة التعليم الثانوى العام .

٣ — صدر القرار الوزارى رقم (١٨٥) بتاريخ ١٩٩٠/٦/١١ بشأن نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية ومرحلة التعليم الثانوى العام . ويتضمن بالنسبة لصفوف النقل بمرحلة التعليم الثانوى العام فى مادته الأولى تقسيم العام الدراسى بالصفين الأول والثانى من مرحلة التعليم الثانوى العام الى فصلين دراسيين ، على أن تكون مدة كل من الفصلين الدراسيين الأول والثانى ١٧ اسبوعا ويفصل بينهما اجازة نصف العام الدراسى لمدة أسبوعين ، ويتم تصنيف

المواد الدراسية الى مجموعتين ، ويتم تقسيم موضوعات الدراسة التى يتضمنها منهج كل مادة من هذه المواد بين الفصلين الدراسيين الأول والثانى وفى مادته الثانية يتم اعداد دليل للطالب يوزع على الطلاب فى بداية العام الدارسى يبين فيه المناهج أو اجزاء المنهج التى يؤدى الامتحان فيها فى نهاية كل فصل دراسى مشفوعة بالقواعد التى تحكم خطة الدراسة ، وفى مادته الثالثة يتضمن نظام التقويم والامتحانات . ثم صدور بعد ذلك القرار الوزارى رقم (١٥٥) بتاريخ ١٩٩١/٧/٣ بشأن تعديل القرار الوزارى رقم (١٨٥) بتاريخ ١٩٩٠/٦/١١ (٤٧) . بالاضافة الى صدور القرار الوزارى رقم (٢٥٣) بتاريخ ١٩٩٤/٩/٢٢ بشأن تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادات بالتعليم العام (ابتدائى ـ فصل واحد ـ اعدادى ثانوى) والتربية الخاصة (٤٨) .

ثالثا : بالنسبة للتعليم الأساسى :

١ ـ تم تجريب نظام الفصلين الدراسيين على الصفين الرابع والخامس من الحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسى ، وذلك بناء على موافقة المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى فى العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ ، واستمرار التجربة فى العام الدراسى ١٩٩٠/٨٩ .

٢ ـ صدر القرار الوزارى رقم (١٩٣) بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٣ بشأن تقويم التلاميذ فى الصفين الرابع والخامس من الحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسى (٤٩) ، وقد تضمن القرار نظام التقويم على النحو التالى : يخصص ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية الصف الدراسى الأول من العام الدراسى، ويخصص ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية الصف الدراسى الثانى من العام الدراسى، ويراعى اجراء هذا الامتحان فى الموضوعات التى تتم دراستها فى الصف الدراسى الثانى فقط، ويشترط لنجاح الطالب حصوله على ٢٠٪ من درجة هذا الامتحان على الأقل ، توضع أسئلة الصف الرابع على مستوى القسم التعليمى ويتم عقد لجان سير الامتحان وتقدير الدرجات على مستوى القسم التعليمى ، توضع اسئلة الصف الخامس على مستوى المديرية التعليمية ، ويتم عقد لجان سير الامتحان وتقدير الدرجات على مستوى الادارة التعليمية .

٣ ـ صدر القرار الوزارى رقم (٢٧٠) بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٦ بشأن قواعد نظام تقويم التلاميذ فى الصفوف الخمسة من الحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسى والعمل به ابتداء من العام الدراسى ١٩٩٠/٨٩ .

٤ ــ صدر القانون الوزارى رقم (١٨٥) بتاريخ ١١/٦/١٩٩٠ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية بمرحلة التعليم الاساس ومرحلة التعليم الثانوى، وذلك بناء على قرارات المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى فى ٢٥/٢/١٩٩٠، وعلى قرارات مجلس مدير التربية والتعليم بجلسة المنعقدة فى ٢٢/٣/١٩٩٠ . تضمن القرار الوزارى رقم (١٨٥) بالنسبة لصفوف النقل فى الحلقة الاعدادية بمرحلة التعليم الاساسى تقسيم العام الدراسى بالصفين الاول والثانى من الحلقة الاعدادية بمرحلة التعليم الاساسى الى فصلين دراسيين على أن تكون مدة كل فصل دراسى (الاول والثانى) ١٧ أسبوعا يفصل بينهما اجازة نصف العام الدراسى لمدة أسبوعين ، وتقسيم موضوعات الدراسة فى جميع المواد الدراسية المقررة على تلاميذ كل من هذين الصفين على الفصلين الدراسيين الاول والثانى على النحو المبين فى دليل الطالب ، ويؤدى التلاميذ امتحانا تحريريا يعقد فى نهاية الفصل الدراسى الاول فيما تمت دراسته فى هذا الفصل من موضوعات ، كما يؤدى التلاميذ امتحانا تحريريا يعقد فى نهاية الفصل الدراسى الثانى فى موضوعات المنهج التى تمت دراستها فى هذا الفصل ، ولا يجوز أن يتضمن هذا الامتحان اسئلة من موضوعات المنهج التى تمت دراستها فى الفصل الدراسى الاول . وكذلك صدر القرار الوزارى رقم (٥٣) بتاريخ ٢٢/٩/١٩٩٤ بشأن تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادات بالتعليم العام (ابتدائى ــ فصل واحد ــ اعدادى ــ ثانوى) والتربية الخاصة ، ثم صدر القرار والوزارى رقم (١٠) بتاريخ ١٦/١/١٩٩٦ بشأن نظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادات بالتعليم الاساسى (٥١) .

رابعا : بالنسبة للشهادة الاعدادية (شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساس)

١ ــ صدر القرار الوزارى رقم (٣٠١) بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٦ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى (٥٢) . وقد تضمن القرار فى المادة الاولى على أن يتم تقويم الطلاب فى امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساس وفقا للنظام المرفق والمعتمد من الوزير ، وفى المادة الثانية أن تكون النهايات الكبرى والنهايات الصغرى ونوع الامتحان وزمن الاجابة بكل مادة من مواد الدراسة وتوزيعها وفقا لما جاء بالجداول المرفق والمعتمدة من الوزير ، وفى المادة الثالثة أن على جميع الجهات المعنية تنفيذ هذا القرار ويعمل به اعتبارا من العام الدراسى ٩٦/١٩٩٧ ويلغى كل ما يخالفه من أحكام وكذلك تضمن القرار فى

الفصل الأول مبادئ عامة تطبق على امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي على النحو التالي :

أولا : يقسم العام الدراسي بالصف الثالث الاعدادي الى فصلين دراسيين على أن تكون مدة كل من الفصلين الدراسيين الأول والثاني (١٦) أسبوعا يفصل بينهما اجازة نصف العام الدراسي لمدة اسبوعين ويطبق ذلك على الوجه التالي :

١ – تقسم موضوعات الدراسة في جميع المواد الدراسية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الاعدادي (العام والمهني) على النحو المبين في دليل الطالب .

٢ – يؤدي التلاميذ امتحانا تحريريا يعقد في نهاية الفصل الدراسي الأول فيما تمت دراسته في هذا الفصل من موضوعات ، كما يؤدي التلاميذ امتحانا تحريريا يعقد في نهاية الفصل الدراسي الثاني في موضوعات المنهج التي تمت دراستها في هذا الفصل – ولا يجوز أن يتضمن هذا الامتحان اسئلة عن موضوعات المنهج التي تمت دراستها في الفصل الدراسي الأول .

ثانيا : يكون تقويم التلاميذ في الصف الثالث الاعدادي (شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي) العام والمهني على النحو التالي : يعقد امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المديرية التعليمية من فصل دراسي أول وفصل دراسي ثان ودورثان ويسمح بالتقدم لهذا الامتحان للفئات الآتية :

أ – التلاميذ المقيدون في الصف الثالث الاعدادي بمدارس التعليم الأساس (الرسمية والخاصة) التي تشرف الادارة التعليمية على امتحانات النقل بها .

ب – الراغبون في التقدم للامتحان من الخارج من أحدى الفئات التالية :

– من سبق دخولهم امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي ورسبوا فيه .

– الناجحون في امتحان النقل الى الصف الثالث الاعدادي من الخارج بشرط ألا يقل سنهم عن ١٤ عاما في أول اكتوبر في العام الذي يتم فيه التقدم للامتحان .

– التلاميذ الناجحون في امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساس ويرغبون في تحسين المجموع بشرط أن يكون نجاحهم في العام السابق مباشرة للعام المتقدم فيه للامتحان لتحسين المجموع وأن يكون المتقدم غير مقيد بأحدى المدارس ولا يزيد سنه عن ١٨ عاما وأن يقدم أصل الاستمارة البيضاء الدالة على النجاح .

ثالثا : ١ ـ توزع درجة النهاية العظمى لكل مادة من المواد التى يؤدى فيها الطالب امتحانا فى نهاية العام الدراسى على النحو التالى :

ـ ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان الذى يعقد فى نهاية النصف الأول من العام الدراسى (الفصل الدراسى الأول) ·

ـ ٥٠٪ من درجة النهاية العظمى للامتحان الذى يعقد فى نهاية العام الدراسى (الفصل الدراسى الثانى) ·

ـ التلميذ المتغيب بعذر مقبول عن امتحان النصف الأول عن بعض المواد أو كلها يعقد له امتحان تكميلى فى الجزء من المنهج التى تمت دراسته فى هذا الفصل عقب امتحان الفصل الدراسى الثانى

٢ ـ يعتبر الطالب ناجحا فى أى مادة دراسية اذا استوفى الشروط التالية :

أ ـ اذا حصل على النهاية الصغرى على الأقل لدرجة كل مادة من مواد الامتحان على حدة ·

ب ـ اذا حصل على ٢٥٪ من درجة امتحان الفصل الدراسى الثانى فى كل مادة من مواد الامتحان ·

جـ ـ يكون مجموع درجتى الامتحانين التحريرين للمادة فى الفصلين الدراسيين مساويا للنهاية الصغرى للمادة على الأقل ·

٣ ـ ويعتبر التلميذ ناجحا فى نهاية العام الدراسى اذا استوفى الشروط التالية :

أ ـ اذا نجح فى جميع المواد الدراسية التى تضاف الى المجموع الكلى ، والتى لا تضاف ·

ب ـ الحصول على ٥٠٪ على الأقل من مجموع النهايات الكبرى لدرجات مواد الامتحان ولا يدخل ضمن هذا المجموع درجات التربية الدينية والمجالات العملية ودرجة التربية الرياضية بالمدارس التجريبية الرياضية ودرجات المستوى الرفيع بمدارس اللغات الرسمية والخاصة ·

ـ الدور الثانى : يعقد امتحان دور ثان فى المقرر الكامل للمادة للراسبين فى أى عدد من المواد الدراسية أو المجموع الكلى للدرجات وكذلك للمتخلفين من تلاميذ الدور الأول بفصليه (الأول والثانى) عن كل أو بعض المواد بعذر مقبول ·

ـ فى حالة رسوب الطالب فى المجموع الكلى للدرجات ترصد الدرجة التى يحصل عليها الدور الثانى فى المواد التى رسب فيها أو التى اختارها ولا يستفيد الطالب من هذه الدرجات الا بالقدر الذى يمكنه من الحصول على الحد الأدنى فقط للمجموع الكلى للدرجات ·

_ فى حالة نجاح الطالب فى المجموع الكلى ورسوبه فى مادة أو اكثر ترصد له النهاية الصغرى لدرجة النجاح فيما أدى فيه امتحان الدور الثانى اذا تجاوزت الدرجات التى يحصل عليها فى الدور الثانى درجة النجاح فيها (النهاية الصغرى) .

_ يسمح للطلاب الذين يتغيبون بعذر مقبول عن أداء امتحان الفصل الدراسى الثانى فى بعض المواد أو كلها باداء امتحان الدور الثانى فيما تخلفوا فيه ، ويكون امتحانهم فى الجزء من المنهج الذى تمت دراسته فى الفصل الدراسى الثانى فقط وتحتسب لهذا الامتحان ٥٠٪ من الدرجه الكلية للمادة وتحتسب درجة الطالب فى هذه الحالة على أساس رصد الدرجة التى حصل عليها فى الفصل الدراسى الأول مضافا اليها الدرجة التى حصل عليها فى الدور الثانى .

_ يسمح للراسبين فى امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساس باعادة الدراسة .

_ يمنح الناجحون فى امتحان الصف الثالث الاعدادى " شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساس "

_ كل من أتم الدراسة بمرحلة التعليم الأساس ورسب فى امتحان نهاية العام بعد الاعادة يسمح له بالالتحاق بالصف الثانى الاعدادى المهنى اذا رغب ذلك بشرط الا يزيد على ١٧ سنه فى أول اكتوبر التالى للامتحان وكما يسمح له بالتقدم لامتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى من الخارج .

_ الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية الى استقراء رأى عينة من معلمى وطلاب الشهادة الاعدادية العامة بالمدارس الاعدادية العامة حول تطبيق نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية وابراز ايجابيات وسلبيات تطبيق هذا النظام وأهم المشكلات التى تواجه التطبيق . وطبقت استبيانات الدراسة الميدانية فى العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦ على عينة عشوائية من معلمى المدارس الاعدادية العامة بادارة مدينة نصر التعليمية، وادارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة ، وادارة شرق المنصورة التعليمية ، وادارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية . وعددهم ٣٣٢ معلما . وكذلك على عينة عشوائية من طلاب الشهادة الاعدادية العامة بالادارات التعليمية السابقة وعددهم ٣٨٤ طالبا . وقد صمم الباحث استبيانات الدراسة الميدانية وعرضها على لجنة من المحكمين ، وذلك للحكم على مدى صدق وصلاحية الأسئلة ، وبعد أن وضعت استبيانات الدراسة الميدانية فى صورتها النهائية طبق الاستبيان الموجه الى عينة المعلمين ، والاستبيان الآخر الموجه الى عينة طلاب الشهادة الاعدادية العامة (×) . وقد تمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام معادلة النسبة المئوية .

(×) انظر ملحق رقم (١) ، وملحق رقم (٢)

_ نتائج الدراسة الميدانية :

أولا : نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين :

يوضح الجدول رقم (٥) نتيجة الاستبيان الموجه للمعلمين حول تطبيق نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعداديـــة ٠

جدول رقـــم (٥)

يوضح نتيجة الاستبيان الموجه للمعلمين

م	العبـــــــــــــارة	الاستجـــابـــة ٪ نعـــم	لا
١	نظام الفصلين الدراسيين لم يأخذ فترة كافية من الاستعداد والتوعية ودراسة متطالبـــاتـــه	٨٢ر٥٣٪	١٧ر٤٧٪
٢	تم تقسيم المواد الدراسية على الفصلين الدراسيين بصورة متناسقة ومتجانسة	٢٥ر٩٠٪	٧٤ر١٠٪
٣	مدة الفصل الدراسى غير كافية للانتهاء من المقررات الدراسية للفصل الدراسى	٦٠ر٢٤٪	٣٩ر٧٦٪
٤	نظام الفصلين الدراسيين زاد العبء على المعلمين من امتحانات وخلافه	٨٣ر١٣٪	١٦ر٨٧٪
٥	نظام الفصلين الدراسيين أدى الى زيادة اقبال الطلاب على الدروس الخصوصية	٧٢ر٨٩٪	٢٧ر١١٪
٦	تقسيم المواد الدراسية الى جزئين ، كل جزء فى فصل دراسى أفضل	٦١ر٤٥٪	٣٨ر٥٥٪
٧	نظام الفصلين الدراسيين أدى الى ارتفاع مستوى الطلاب التحصيلية خــلال الفصل الدراسى	٥٣ر٠١٪	٤٦ر٩٩٪
٨	نظام الفصلين الدراسيين ساعد الطلاب على فهم واستيعاب المواد الدراسية	٥٦ر٠٢٪	٤٣ر٩٨٪
٩	نظام الفصلين الدراسيين قلل من ممارسة الأنشطة التربوية	٦١ر٤٥٪	٣٨ر٥٥٪
١٠	ضيق الوقت المخصص للمراجعة والتعمق فى المقررات الدراسية للفصل الدراسى	٦٨ر٦٧٪	٣١ر٣٣٪
١١	تأييد نظام الفصلين الدراسيين للشهادات الاعدادية المطبق حاليا	ر٥٠٪	ر٥٠٪
١٢	ما أهم المشكلات التى تواجه تطبيق النظام ٠٠ من وجهة نظرك ؟		
١٣	اذا كان لديك اقتراح لتطوير تطبيق النظام ٠٠ اذكره من فضلك ٠		

وسوف نناقش بنود الاستبيان الموجه للمعلمين المكون من ثلاثة عشرة بندا نتناولها واحدا بعد الآخر .

البند الأول : (نظام الفصلين الدراسيين لم يأخذ فترة كافية من الاستعداد والتوعية ودراسة متطلباته) . كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٥٣ر٨٢٪ مما يدل على أن النظام كان يجب أن يأخذ الفترة الكافية من الاستعداد والتوعية ودراسة متطلباته .

البند الثانى : (تم تقسيم المواد الدراسية على الفصلين الدراسيين بصورة متناسقة ومتجانسة) . كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٩٠ر٢٥٪ مما يدل على أن تقسيم المواد الدراسية على الفصلين الدراسيين لم يتم بصورة متناسقة ومتجانسة .

البند الثالث : (مدة الفصل الدراسى غير كافية للانتهاء من المقررات الدراسية للفصل الدراسى) . كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٢٤ر٦٠٪ مما يدل على أن مدة الفصل الدراسى كان يجب أن تكون كافية للانتهاء من المقررات الدراسية للفصل الدراسى .

البند الرابع : (نظام الفصلين الدراسيين زاد العبء على المعلمين من امتحانات وخلافه) . كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ١٣ر٨٣٪ مما يدل على أن نظام الفصلين الدراسيين زاد العبء فعلا على المعلمين من امتحانات وخلافه لكثرتها .

البند الخامس : (نظام الفصلين الدراسيين أدى الى زيادة أقبال الطلاب على الدروس الخصوصية) . كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٨٩ر٧٢٪ مما يدل على أن النظام لم يؤدى الى تناقص أقبال الطلاب على الدروس الخصوصية . .

البند السادس : (تقسيم المواد الدراسية الى جزئين ، كل جزء فى فصل دراسى أفضل).
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٤٥ر٦١٪ مما يدل على أن تقسيم المواد الدراسية الى جزئين كل جزء فى فصل دراسى أفضل بشرط أن يكون التقسيم بصورة عادلة ومناسبة ومتناسقه .

البند السابع : (نظام الفصلين الدراسيين أدى الى أرتفاع مستوى الطلاب التحصيلية خلال الفصل الدراسى)
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٠١ر٥٣٪ مما يدل على أن النظام أدى الى الارتفاع بالمستوى التحصلبى للطلاب خلال الفصل الدراسى نسبيا .

البند الثامن : (نظام الفصلين الدراسيين ساعد الطلاب على فهم واستيعاب المواد الدراسية) .
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٠٢ر٥٦٪ مما يدل على أن النظام حقق أحد أهدافه وهو المساعده على فهم واستيعاب المواد الدراسية .

البند التاسع : (نظام الفصلين الدراسيين قلل من ممارسة الانشطة التربوية) .

كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٦١ر٤٥٪ مما يدل على أن النظام قلل من ممارسة الأنشطة التربوية الثقافية والاجتماعية .

البند العاشر : (ضيق الوقت المخصص للمراجعة والتعمق فى المقررات الدراسية للفصل الدراسى) .

كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٦٨ر٦٧٪ مما يدل على أن النظام لم يعطى الوقت الكافى للمعلمين من المراجعة والتعمق فى المقررات الدراسية للفصل الدراسى .

البند الحادى عشر : (تأييد نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية المطبق حاليا) .

كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٥٠٪ مما يدل على أن النظام لم يتضح بعد أبعاده عند المعلمين حيث يؤيده نصف العينة ويرفضة النصف الآخر .

البند الثانى عشر : (ما أهم المشكلات التى تواجه تطبيق النظام .. من وجهة نظرك ؟) .

وهذا السؤال مفتوح ، وكان من أهم المشكلات التى تواجه تطبيق النظام من وجهة نظر المعلمين الآتى :

- عدم وجود وقت كافى للمراجعة النهائية للمواد الدراسية وخاصة فى الفصل الدراسى الأول .
- الفصل الأول مواده الدراسية كثيرة (مكثف) ومدته قصيرة (الوقت ضيق) ، والفصل الثانى مواده قليلة ومدته طويلة (الوقت ممل) ، عدم وجود منهج معد للفصلين الدراسيين وسوء توزيع المنهج، وتقسيم المواد الدراسية على الفصلين الدراسيين بطريقة غير متناسقة ومتجانسة .
- عدم وجود فترة كافية للاستعداد وعدم التهيئة النفسية للمعلمين والطلاب، وكثرة الامتحانات.

البند الثالث عشر : (اذا كان لديك اقتراح لتطوير تطبيق النظام .. أذكره من فضلك ؟)

وهذا السؤال مفتوح ، وكان من أهم مقترحات المعلمين لتطوير تطبيق النظام الآتى :

- يجب عمل توعية أولا لهذا النظام ثم عمل مراجعة على المناهج وتطويرها بشكل عام لجميع المواد الدراسية حتى تتناسب مع النظام، التنسيق والتوازن بين المواد الدراسية فى الفصلين الدراسيين وعدم تكديس فى فصل دراسى عن الآخر ، مراعاة تناسب بين الفترة الزمنية والمقرر الدراسى بحيث تتاح فرصه كافية للمراجعة النهائية ، اعادة واعداد المناهج بما يتناسب مع الزمن المحدد للفصل الدراسى، ضرورة جعل بعض المواد اختيارية للطلاب .

ثانيا : نتائج الاستبيان الموجه للطلاب :

يوضح الجدول رقم (٦) نتيجة الاستبيان الموجه للطلاب حول تطبيق نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية

جدول رقم (٦)
يوضح نتيجة الاستبيان الموجه للطلاب

م	العبارة	الاستجابة نعم	لا
١	أدى نظام الفصلين الدراسيين الى تركيز مجهودى على عدد من الموضوعات الدراسية فى كل فصل دراسى	٩٥ر٣١٪	٤ر٦٩٪
٢	ساعد نظام الفصلين الدراسيين الى تقليل احساسى بالملل	٨٤ر٣٨٪	١٥ر٦٢٪
٣	قلل نظام الفصلين الدراسيين من ممارستى الأنشطة التربوية	٣٥ر١٦٪	٦٤ر٨٤٪
٤	أدى نظام الفصلين الدراسيين الى اعتمادى على نفسى، وثقتى فى تحصيلى دروسى	٧٤ر٢٢٪	٢٥ر٧٨٪
٥	زاد نظام الفصلين الدراسيين من اهتمامى بالدراسة من أول العام الدراسى وعدم التراخى فى الأداء	٨٤ر٣٨٪	١٥ر٦٢٪
٦	خفف نظام الفصلين الدراسيين من الضغوط النفسية على وما صاحبها من توتر وارهاق ٠	٦٦ر٤١٪	٣٣ر٥٩٪
٧	أدى نظام الفصلين الدراسيين الى تناقص اقبالى على الدروس الخصوصية	٣٩ر٠٦٪	٦٠ر٩٤٪
٨	ساعد نظام الفصلين الدراسيين على فهمى واستيعابى المواد الدراسية	٨٢ر٠٣٪	١٧ر٩٧٪
٩	قسم نظام الفصلين الدراسيين المواد الدراسية الى جزئين ، كل جزء فى فصل دراسى أفضل ٠	٨٢ر٨١٪	١٧ر١٩٪
١٠	كان الوقت كافيا للمقررات الدراسية فى الفصل الدراسى الواحد ٠	٦٧ر١٩٪	٣٢ر٨١٪
١١	تم توعيتى بمفهوم نظام الفصلين الدراسيين واهدافه ومميزاته فى بداية العام الدراسى	٦٩ر٥٣٪	٣٠ر٤٧٪
١٢	تؤيد نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعدادية المطبق حاليا	٧٩ر٦٩٪	٢٠ر٣١٪
١٣	اذا كان لديك اقتراح لتطوير نظام الفصلين الدراسيين ـ أذكره من فضلك		

وسوف نناقش بنود الاستبيان الموجه للطلاب المكون من ثلاثة عشره بندا نتناولها واحد بعد الآخر ٠

البند الاول : (أدى نظام الفصلين الدراسيين الى تركيز مجهودى على عدد من الموضوعات الدراسية في كل فصل دراسى) — كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٢١ر٩٥٪ مما يدل على أن النظام ساعد الطلاب على تركيز مجهودهم على عدد من الموضوعات الدراسية في كل فصل دراسي .

البند الثانى : (ساعد نظام الفصلين الدراسيين الى تقليل احساس بالملل) .
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٣٨ر٨٤٪ مما يدل على أن النظام ساعد الطلاب على شغل وقتهم في المذاكرة وتقليل أحساسهم بالملل .

البند الثالث : (قلل نظام الفصلين الدراسيين من ممارستى الأنشطة التربوية) .
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ١٦ر٢٥٪ مما يدل على أن النظام زاد من ممارسة الطلاب للانشطة التربوية الثقافية والاجتماعية .

البند الرابع : (أدى نظام الفصلين الدراسيين الى اعتمادى على نفسى وثقتى فى تحصيل دروسى) .
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٢٢ر٧٤٪ مما يدل على أن النظام أدى الى اعتماد الطلاب على أنفسهم ، وثقتهم فى تحصيل دروسهم .

البند الخامس : (زاد نظام الفصلين من اهتمامى بالدراسة من أول العام الدراسى وعدم التراخى فى الأداء) .
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٣٨ر٨٤٪ مما يدل على أن النظام أدى الى زيادة أهتمام الطلاب بدراستهم من أول العام الدراسى وعدم التراخى فى الاداء الى آخر العام الدراسى .

البند السادس : (خفف نظام الفصلين الدراسيين من الضغوط النفسية على وما صاحبها من توتر وارهاق) .
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٤١ر٦٦٪ مما يدل على أن النظام خفف من الضغوط النفسية على الطلاب وما صاحبها من توتر وارهاق .

البند السابع : (أدى نظام الفصلين الدراسيين الى تناقص اقبالى على الدروس الخصوصية) .
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٠٦ر٣٩٪ مما يدل على أن النظام زاد من أقبال الطلاب على الدروس الخصوصية .

البند الثامن : (ساعد نظام الفصلين الدراسيين على فهمى واستيعابى المواد الدراسية) .
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٠٣ر٨٢٪ مما يدل على أن النظام ساعد على فهم واستيعاب الطلاب للمواد الدراسية .

البند التاسع : (قسم نظام الفصلين الدراسيين للمواد الدراسية الى جزئين ، كل جزء فى فصل دراسى أفضل)
كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٨١ر٨٢٪ مما يدل على أن النظام بتقسيمه المواد الدراسية

الى جزئين ، كل جـزء فى فصل دراسى أفضل .

البند العاشر : (كانت الوقت كافيا للمقررات الدراسية فى الفصل الدراسى والواحد) .

كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ١٩ر٦٧٪ مما يدل على أن الوقت كان كافيا للمقررات الدراسية فى الفصل الدراسى الواحـد .

البند الحادى عشـر : (تم توعيتى بمفهوم نظام الفصلين الدراسيين وأهدافه ومميزاته فى بداية العام الدراسى)

كانت النسبة المئوية للاستجابه بنعم ٥٣ر٦٩٪ مما يدل على أن النظام تم توعية الطلاب بمفهومه وأهدافه ومميزاته فى بداية العام الدراسى .

البند الثانى عشر : (تأيد نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الاعداية المطبق حاليا) .

كانت النسبة المئوية للاستجابة بنعم ٦٩ر٧٩٪ مما يدل على أن طلاب الشهادة الاعداية يؤيدون نظام الفصلين الدراسيين المطبق حاليا .

البند الثالث عشر : (اذا كان لديك اقتراح نظام الفصلين الدراسيين .. أذكره من فضلك ؟)

وهذا السؤال مفتوح ، وكان من أهم مقترحات الطلاب لتطوير نظام الفصلين الدراسيين الاتـى :

- زيادة وقت الفصل الدراسى الأول مثل الفصل الدراسى الثانى لكى نستطيع المراجعة النهائيـة
- تقسيم المواد الدراسية بقدر مناسب للطالب دون زيادة أو نقصان خاصة فى النصف الدراسى الأول مع وجود تسليم كتاب عن خصائص الترم حتى يستطيع الطالب معرفته .
- تقسيم المناهج بشكل يناسب طول الفصل الدراسى بمعنى حسب مدة الترم الدراسى، وتنظيم وتطوير المناهج بما يناسب الشهادة الاعدادية، وتقديم موعد امتحانات الفصل الدراسى الثانى لأن موعد الامتحان الحالى يسبب الممـل والمنهج فى هذا الفصل الدراسى الثانى قصير ولا يحتـاج لكل هـذا الوقـت .

توصيـــات البحـــث

١ — مراعاة تطوير المناهج بما يتناسب مع متطلبات نظام الفصلين الدراسيين حيث أن المناهج لا تتـلائـــم مع متطلبات النظام / ومراعاة طبيعة المناهج المتكاملة .

٢ — مراعاة تقسيم المواد الدراسية وتوزيع الأعباء المدرسية بصورة متناسقة ومتجانسة ومتساوية ومتوازية على الفصلين الدراسيين ، ومراعاة ترابط المواد الدراسية .

٣ — مراعاة وجود مدة زمنية للمراجعة النهائية قبل الامتحان وخاصة فى الفصل الدراسى الأول وكذلك أثناء أيـام الامتحان ، وتقديم موعد امتحانات الفصل الدراسى الثانى لأن موعد الامتحان الحالى يسبب الملل والمنهـج فى الفصل الثانى قصير ولا يحتاج الى كل هذا الوقت ،وعـدم اعلان نتيجة الفصل الدراسى الأول حيث أن اعلانها يؤدى الى عدم اهتمام الطالب الى ما يدرسه وتراخيه فى الفصل الدراسى الثانى الى حد ما ، ومراعـاة التقييم على مرحلتين حيث أن هذا أدى الى ضياع درجات من الطلبة خصوصا فى مادتى اللغة العربيـــة (التعبير) والتربية الفنية .

٤ — مراعاة التطبيق الجيد الواعى لمتطلبات هذا النظام لتحقيق أهدافه .

٥ — مراعاة جعل بعض المواد الدراسية اختيارية للطلاب .

٦ — مراعاة أخذ الاحتياطات اللازمة فى الحد من ظاهرة الارتفاع الملحوظ فى نسبة الغياب بين الطلاب بعد أجازة نصف العام (بعد الفصل الدراسى الأول) فى الصف الثالث الاعدادى لأنهم يدركون أن كتابـــة استمارة الامتحانات فى الفصل الدراسى الأول يعطى لهم الحق فى الغياب كما يشاءون .

٧ — مراعاة النهايات الصغرى للمواد الدراسية بتطويرها بما يتناسب مع اصلاح التعليم مع اعادة النظر فى النهاية الصغرى للمجموع الكلى بما يتناسب مع نظام الفصلين الدراسيين والغاء شرط ٪ درجـة الفصل الدراسى الثانى، والأخذ بمبدأ تبسط وتوحيد ووضوح ودقـة التقييـــم .

المراجـــــع

(١) أحمد محمد الخطيب : مستلزمات نظام الفصلين الدراسيين فى دول الخليج العربى ــ اطار مقترح، مسقط ندوة نظام الفصلين الدراسيين ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٦ ص ١ .

(٢) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (٣٠١) بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٦ بشأن تطبيق نظام الفصليـــــن الدراسيين على امتحان شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى .

(٣) السيد محمد السايح : تقويم نظام الفصلين الدراسيين بمدارس المرحلة الثانوية بالتعليم العام بمحافظـــة دمياط، جامعة المنصورة ، العدد الرابع عشر، يناير ١٩٩١، ص١٦٥ــ٢١٥

(٤) جورجيت دميان جورج : نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم قبل الجامعى ومتطلباته التربوية ــ دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة،غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة ، ١٩٩٣ .

(٥) تودرى مرقص حنا : نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم الجامعى ــ دراسة استطلاعية، مجلة التربيـــة بالمنصورة ،جامعة المنصورة ، العدد السادس والعشرون، سبتمبر ١٩٩٤، ص١٤٣، ١٦٧ .

(٦) وزارة التربية والتعليم : قانون رقم (٢١١) لسنه ١٩٥٣ بشأن تنظيم التعليم الثانوى، وتقسيـــــم المرحلة الثانوية الى قسمين مرحلة الاعدادية ومدتها أربع سنوات ، ومرحلة النانوية المنوعة ومدتها ثلاث سنوات .

(٧) وزارة التربية والتعليم : قانون رقم (٥٥) لسنه ١٩٥٧ بشأن التعليم الاعدادى، وجعل مدة الدراسة بالمرحلة الاعدادية ثلاث سنوات بدلا من أربع سنوات .

(٨) وزارة التربية والتعليم : قانون التعليم رقم (٦٨) لسنه ١٩٦٨ بشأن تنظيم التعليم العام ، وتأكيد توحيد المرحلة الاعدادية .

(٩) وزارة التربية والتعليم : قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنه ١٩٨١ وانشاء التعليم الأساسى واعتبارالتعليم الابتدائى والتعليم الاعدادى حلقتين من مرحلة التعليم الأساسى مدتهـــــا ٩ سنوات (٦ + ٣) .

(١٠) وزارة التربية والتعليم : قانون رقم (٢٣٣) لسنه ١٩٨٨ المعدل لقانون التعليم رقم (١٣٩) لسنه١٩٨١ وخفض مدة التعليم الأساسى الى ٨ سنوات (٥ + ٣) .

(١١) المؤتمر القومي لتطوير التعليم الاعدادى : تصور مقترح للمقررات الدراسية والمواد المختلفة للمرحلة الاعدادية التى عقدت بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٩٤ ، ص ص ٦ ـ ٧

(١٢) وزارة التربية والتعليم : مشروع مبارك القومي ـ انجازات التعليم في خمسة أعوام ١٩٩١ ـ ١٩٩٦ ، القاهرة مطابع روز اليوسف الجديدة ، اكتوبر ١٩٩٦ ، ص ٣١ .

(١٣) محمد حمدى النشار : الادارة الجامعية ، مطابع الاعلانات الشرقية ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص٢٨٩ .

(١٤) أحمد فتحي التعليم : استراتيجية تطوير التعليم في مصر ، القاهرة ، مطابع الجهاز المركزي للكتب ، ص ص٢٧ ـ ٢٩

(١٥) أحمد محمود الخطيب : مستلزمات نظام الفصلين الدراسيين فى دول الخليج العربي ، اطار مقترح ، مرجع سابق ، ص٢ .

(١٦) رباني راشد خوجلي : الأسباب الداعية للاخذ بنظام المقررات وأهم مفاهيمه ، مسقط ، ندوة نظام الفصلين الدراسيين ، مكتبة التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٦ ، ص ٤

(١٧) المركز القومي للبحوث التربوية : دراسة مقارنة لنظام العام الدراسي الكامل ونظام المقررات فى الثانوية العامة وامكانية التطبيق فى مصر ، القاهرة ، ابريل ١٩٩١ ، ص ص١٠٤ ـ ١٠٧ .

(١٨) محمد أحمد حمدان : نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم العام ـ التجربة الاردنية ، مسقط ، ندوة نظام الفصلين الدراسيين ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٧ ، ص٢

(١٩) ميري هوايت : التربية والتحدى ، التجربة اليابانية ـ عرض وتعليق سعد مرسي وكوثر كوجك ، القاهرة عالم الكتب ، ١٩٩١ ، ص١٢٠ـ١٢٤

(٢٠) أحمد محمد ابراهيم : فى التربية المقارنة ، القاهرة ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٩١/٩٠ ، ص٢٧٥

(٢١) محمد عبد القادر حاتم : التعليم فى اليابان ـ المحور الأساسي للنهضة اليابانية ، القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٩٧ ، ص١٣٦

(٢٢) محمد أحمد حمدان : نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم العام ـ التجربة الاردنية ، مرجع سابق ص ص ١ ـ ٩

(٢٣) وزارة التربية : نظام الفصلين ـ دليل الطالب ، مطبوعات وزارة التربية ، دولة الكويت ، ب . ت

(٢٤) أحمد محمود الخطيب : مستلزمات نظام الفصلين الدراسيين فى دول الخليج العربي ـ اطار مقترح ، مرجع سابق ، ص ص٣ ـ ٦ .

(٢٥) محمد منير مرســي : الادارة المدرسية الحديثة ، القاهرة ، علم الكتب ، ١٩٩٥، ص ١٨ .

(٢٦) سيد الهواري : نظرة كلية على أصول الادارة ، القاهرة ، مكتبة عين شمس، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ ص١٠٥ .

(٢٧) سعـــد جاسم الهاشل : تجربة الكويت بنظام المقررات " الساعات المعتمدة " مسقط ، ندوة نظام الفصلين الدراسيين ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٦ ، ص ص٨_٩

(٢٨) محمد متولى غنيمة : تقويم نظم وبرامج اعداد المعلم فى مصر فى ضوء التجارب العالمية المعاصرة، القاهرة المؤتمر القومى لتطوير اعداد المعلم ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٥، ص١٠٠

(٢٩) فتحى يونس وآخرون : مفهوم المنهج وتطوره واتجاهاته ـ المنهج المدرسى الحديث ، القاهرة، مطبعـــة الكتاب الحديث ، ١٩٩٦، ص ص٣٠ ـ ٣٣ .

(٣٠) صابر حسيـــن : الوحدات الدراسية ـ المنهج المدرسى الحديث ، القاهرة مطبعة الكتاب الحديــــث، ١٩٩٦، ص ٢٠٥

(٣١) محمود كامل الناقـــة : منهج النشاط ـ المنهج المدرسى الحديث ، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ١٩٩٦، ص٢٢٦ .

(٣٢) محمد عزت عبد الموجود وآخرون : آساسيات المنهج وتنظيماته، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨/٧٧، ص ٢٤٢ .

(٣٣) فتحى يونس وحسن شحاته : أســس بناء المنهج ـ المنهج المصرى ، الواقع والمأمول ، مكتبة عين شمس ١٩٩٣/٩٢، ص ص٤٢ ـ ٤٣ .

(٣٤) رشدى لبيب وآخرون : المنهج منظومة لمحتوى التعليم ، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٤ ص ص ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(٣٥) فاطمة طلبة : تقويم تحصيل التلاميذ ـ المنهج المدرسى الحديث ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث ١٩٩٦، ص١٦٦ .

(٣٦) توفيق مرعـــى : مستلزمات نظام الفصلين الدراسيين فى المنهاج العمانى فى مراحل التعليم العام، مسقط ندوة نظام الفصلين الدراسيين ، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٨٦، ص١٠

(٣٧) سعود ابراهيم الجماز : تجربة المملكة العربية السعودية فى نظام الفصلين الدراسيين ، مسقط، ندوة نظام الفصلين الدراسيين ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٦، ص١٢

(٣٨) محمود عبد العزيز البدر ، التحويل من النظام السنوى الى النظام الفصلى واقتراح خطة اعلامية للاقناع بعملية التحويل ، مسقط ، ندوة نظام الفصلين الدراسيين ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٦ ، ص١٧ .

(٣٩) فتحى يونس : طرق التدريس من نماذج التعليم الذاتى ــ المنهج المدرسى الحديث ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث ، ١٩٩٦ ، ص١٤٥ .

(٤٠) المجالس القومية المتخصصة : سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات ، سلسلة دراسات تصدر عن المجالس القومية المتخصصة (١٢) ، القاهرة ، المركز العربى للبحث والنشر ، ١٩٨١ ، ص٦٧

(٤١) المجلس الأعلى للجامعات : قرارات المجلس الاعلى للجامعات ، الجلسة رقم ١٣٢ بتاريخ ٩/٤/١٩٦٤ الادارة العامة للسكرتارية الفنية ولجان القطاعات ، ص٩ .

(٤٢) المجلس الاعلى للجامعات : قرارات المجلس الاعلى للجامعات ، الجلسة رقم ٣٣٦ بتاريخ ٢٦/٨/١٩٩٣ الادارة العامة للسكرتارية الفنية ولجان القطاعات ، ص ٧ .

(٤٣) وزارة التربية والتعليم : مشروع مبارك القومى ــ انجازات التعليم فى ٣ أعوام ، القاهرة ، مطابع روز اليوسف الجديدة ، اكتوبر ١٩٩٤ ، ص ١٥٣ ــ ١٥٤ .

(٤٤) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (١٩٧) بتاريخ ٢٨/٨/١٩٨٩ بشأن تقسيم العام الدراسى الى فصلين دراسيين بالتعليم الثانوى العام .

(٤٥) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (٢٠٩) بتاريخ ٧/٩/١٩٨٩ بشأن الاجراءات التنفيذية لتطبيق تقسيم العام الدراسى بالمدارس الثانوية العامة لنظام الفصلين الدراسيين

(٤٦) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (١٨٥) بتاريخ ١١/٦/١٩٩٠ بشأن نظام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية ومرحلة التعليم الثانوى العام

(٤٧) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (١٥٥) بتاريخ ٣/٧/١٩٩١ بشأن تعديل القرار الوزارى رقم (١٨٥) بتاريخ ١١/٦/١٩٩٠ .

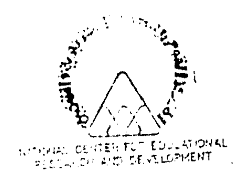
(٤٨) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (٢٥٣) بتاريخ ٢٢/٩/١٩٩٤ بشأن تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادات بالتعليم العام (ابتدائى ــ فصل واحد ــ اعدادى ثانوى) والتربية الخاصة .

(٤٩) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (١٩٣) بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٣ بشأن التلاميذ فى الصفين الرابع والخامس من الحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساس .

(٥٠) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (٢٧٠) بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٦ بشأن قواعد نظـــــام تقويم التلاميذ فى الصفوف الخمسة من الحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساس والعمل به ابتداء من العام الدراسى ١٩٩٠/٨٩

(٥١) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (١٠) بتاريخ ١٩٩٦/١/١٦ بشأن نظام تقويم الطلاب فى امتحانات النقل والشهادات بالتعليم الأساس .

(٥٢) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (٣٠١) بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٤ بشأن تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على امتحات شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساس .



ملحق رقم (١)

استبيان
حول نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الإعدادية

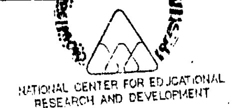
أخى المعلم / أختى المعلمة :

يهدف هذا الاستبيان ، التعرف على رأى سيادتكم فى نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الإعدادية المطبق حالياً ، وذلك للإفادة به فى تطوير هذا النظام بأسلوب علمى.

برجاء الإجابة عن الاستبيان بوضع علامة (✓) فى الخانة التى تعبر عن رأيكم ومقترحاتكم لتطويره ونشكركم على حسن تعاونكم ،،،

الباحث

مسلسل	العبــــــــارة	نعم	لا
١	نظام الفصلين الدراسيين لم يأخذ فترة كافية من الاستعداد والتوعية ودراسة متطلباته.		
٢	تم تقسيم المواد الدراسية على الفصلين الدراسيين بصورة متناسقة ومتجانسة		
٣	مدة الفصل الدراسى غير كافية للانتهاء من المقررات الدراسية للفصل الدراسى		
٤	نظام الفصلين الدراسيين زاد العبء على المعلمين من امتحانات وخلافه		
٥	نظام الفصلين الدراسيين أدى الى زيادة إقبال الطلاب على الدروس الخصوصية		
٦	تقسيم المواد الدراسية إلى جزئين ، كل جزء فى فصل دراسى أفضل.		
٧	نظام الفصلين الدراسيين أدى إلى ارتفاع مستوى الطلاب التحصيلية خلال الفصل الدراسى		
٨	نظام الفصلين الدراسيين ساعد الطلاب على فهم واستيعاب المواد الدراسية.		
٩	نظام الفصلين الدراسيين قلل من ممارسة الأنشطة التربوية.		
١٠	ضيق الوقت المخصص للمراجعة والتعمق فى المقررات الدراسية للفصل الدراسى		
١١	تؤيد نظام الفصلين الدراسيين للشهادات الإعدادية المطبق حالياً		
١٢	ما أهم المشكلات التى تواجه تطبيق النظام .. من وجهة نظرك ؟		
١٣	إذا كان لديك اقتراح لتطوير تطبيق النظام .. اذكره من فضلك.		



ملحق رقم (٢)

استبيان

حول نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الإعدادية

أعزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة :

يهدف هذا الاستبيان ، التعرف على رأيكم فى نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الإعدادية المطبق حالياً ، وذلك للإفادة به فى تطوير هذا النظام بأسلوب علمى.

برجاء الإجابة عن الاستبيان بوضع علامة (✓) فى الخانة التى تعبر عن رأيكم ومقترحاتكم لتطويره

ونشكركم على حسن تعاونكم ،،،

الباحث

مسلسل	العبـــــــــارة	نعم	لا
١	أدى نظام الفصلين الدراسيين الى تركيز مجهودى على عدد من الموضوعات الدراسية فى كل فصل دراسى.		
٢	ساعد نظام الفصلين الدراسيين الى تقليل إحساسى بالملل		
٣	قلل نظام الفصلين الدراسيين من ممارستى الأنشطة التربوية.		
٤	أدى نظام الفصلين الدراسيين إلى اعتمادي على نفسى ، وثقتى فى تحصيلى دروسى.		
٥	زاد نظام الفصلين الدراسيين من إهتمامى بالدراسة من أول العام الدراسى وعدم التراخى فى الأداء.		
٦	خفف نظام الفصلين الدراسيين من الضغوط النفسية على وما صاحبها من توتر وإرهاق.		
٧	أدى نظام الفصلين الدراسيين الى تناقص إقبالي على الدروس الخصوصية.		
٨	ساعد نظام الفصلين الدراسيين على فهمى وإستيعابى المواد الدراسية.		
٩	قسم نظام الفصلين الدراسيين المواد الدراسية الى جزئين ، كل جزء فى فصل دراسى أفضل.		
١٠	كان الوقت كافيا للمقررات الدراسية فى الفصل الدراسى الواحد.		
١١	تم توعيتى بمفهوم نظام الفصلين الدراسيين وأهدافه ومميزاته فى بداية العام الدراسى.		
١٢	تؤيد نظام الفصلين الدراسيين للشهادة الإعدادية المطبق حالياً.		
١٣	إذا كان لديك اقتراح لتطوير نظام الفصلين الدراسيين - أذكره من فضلك.		

القســـم الثالـــث

مغـــزى الدراســـة للواقـــع المصـــرى

(*)
مغزى الدراسة للواقع المصرى

حدد القسمان النظرى والميدانى ايجابيات وسلبيات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين ، ثم تباينت الرؤى من باحث لآخر عن حجم المشكلات التى تواجه تحسين التطبيق ، ومن هنا تأتى أهمية استخدام الاسلوب البرجماتى لابراز مغزى الدراسة للواقع المصرى الكائن الآن فعلا ، ليكون الغد أفضل من الأمس ٠

ايجابيات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين

تصنف هذه الايجابيات فى أربعة تصنيفات كما يلى :

(١) ايجابيات تتعلق بالطالب

- التحصيل الدراسى بانتظام على مدى العام الدراسى
- دعم ثقة الطالب بنفسه لقدرته على تقويم جهده أولا بأول ٠
- خفض مستوى قلق الامتحانات
- توثيق علاقه الطالب بمدرسته
- استثمار كفاية التعلم الذاتى بكفاءة
- تقليل فرص الانحراف
- تنميه الاحساس بالمسئوليه ٠

(٢) ايجابيات تتعلق بالمعلم

- توزيع الخطة الدراسية على فترتين مما يحقق توزيع جهد المعلم توزيعا عادلا على مدى العام الدراسى
- تفاعل المعلم مع طلابه بصورة أفضل
- زيادة حضور الطلاب على مدى العام الدراسى مما يرفع روحه المعنوية ويزيد من عطائه

(٣) ايجابيات تتعلق بالمقرر والاداء التعليمى

- تطبيق الطريقة الحلزونيه فى تخطيط بعض المقررات مما يحقق كما وكيفا تعليميا / تعلميا أفضل
- تقويم أبعاد العملية التعليمية المختلفه أولا بأول مما يحسن المردود التربوى ٠

(*) اعداد أ٠د٠ مى شهاب و أ٠د٠ فيليب اسكاروس

(٤) ايجابيات تتعلق بأولياء الأمـور

- خفض التوتر والضغط العصبى والقلق على الأولاد لتوزيع عـبء الامتحان على فصلين دراسيين

- متابعة تقديم تحصيل أولادهـم أولا بأول حتى لا يصدموا بمفاجأة رسوبهم عن آخر العام .

سلبيات تطبيق نظام الفصلين الدراسييـن

تصنفـت هـذه السلبيات فى أربعـه تصنيفـات كما يلـى :

(١) سلبيات تتعلـق بالطالـب

- التركيـز على التحصيـل الدراسـى أكثـر من جوانب النمو الأخـرى

- صعوبـة تنسيق فترات ترويـح كافيـه .

(٢) سلبيـات تتعلق بالمعلـم

- زيادة أعباء الامتحـانـات

- مراجعـه الدروس مرتيـن فى السنـه مما يشكـل جهـدا اضـافيـا

- زيادة أعباء التوجيـه الفنـى

(٣) سلبيات تتعلق بالمقـرر والأداء التعليمـى

- بتـر تسلسـل بعض الموضـوعات التى تدرس فى فصل دراسى دون آخـر .

- اعطاء الأولويـة للمقـرر المعرفى على حساب أوجه النشاط اللازمـة للنمو المتكامـل

- ضغط وتكثيف الجدول الدراسـى

(٤) سلبيات تتعلق بأولياء الأمور

- زيادة كلفة الدروس الخصوصيـه لزيادة مدتهـا

- تجنيـد مناخ المنزل لصالح تهيئة الجو المناسب للمذاكـرة طوال العام مما يمثـل ضغوطا نفسيـه مستمـرة .

المشكلات التي تواجه التطبيق

هناك مشكلات واجهت التطبيق كما أبرزت الدراسة الميدانيه وفي مقدمتها

(١) عدم تهيئة الرأى العام التربوى لاستقبال تجربة التطبيق بعقل متفتح ووجدان غير متحيز ضد التجديد والتطوير

(٢) عدم إتاحة الوقت الكافى لدراسة أوضاع كل مقرر من مقررات كل فصل دراسى لكى يكون هناك تنسيق أفقى ورأسى بين مضامين المواد الدراسية المختلفة ٠

(٣) عدم تدريب المعلمين والنظار والموجهين على كيفية استخدام أسلوب المبادرة الشخصية والمبادأة الابداعية لمواجهة المشكلات أولا بأول ٠

(٤) عدم مواكبة تطوير أسلوب اسئلة الامتحان بالمزاوجة بين الاستجابات الحرة، والاستجابات الموضوعية ليتمشى مع طبيعة نظام الفصلين الدراسيين

(٥) غياب برامج التوجيه التعليمى والارشاد الدراسى

(٦) استمرار النظام المدرسى بآلياته كما كان فى نظام السنة الدراسية الكاملة، مما أفرغ نظام الفصلين الدراسيين من كثير من ايجابيات ، وأصبح مجرد تقسيم أعباء الامتحانات على مرحلتين

(٧) اتمام حركات تنقلات المعلمين بعد بدء العام الدراسى مما يؤثر سلبيا فى الأداء التعليمى / التعلمى فى الفصل الدراسى الأول ٠

(٨) تأخر استلام بعض الكتب المدرسية مما يسبب خللا فى التدريس والتعلم فى الفصل الدراسى الأول

توصيات ومقترحات :

قدمت العديد من التوصيات والمقترحات فى القسمين النظرى والميدانى ، ولعل أهمها ما يلى :

أولا : توصيات ومقترحات تتطلب اصدار قرارات وزارية

(١) زيادة مدة العام الدراسى أربعة أسابيع كاملة فى الصف الثالث الاعدادى اذا أخذ بالتوقيتات التالية :

١٨ أسبوعا مده الدراسة بالفصل الدراسي الأول على أن يبدأ العام الدراسي في النصف الأخير من شهر سبتمبر ، وينتهي في أواخر يناير .

١ أسبوع امتحانات الفصل الدراسي الأول في أوائل فبراير

٢ أسبوعان عطله نصف السنة عقب انتهاء امتحانات الفصل الدراسي الأول في فبراير

١٨ أسبوعا مدة الدراسة بالفصل الدراسي الثاني وتنتهي في أواخر يونيو .

١ اسبوع امتحانات الفصل الدراسي الثاني في أوائل يوليو

١٢ اسبوعا عطلة صيفية بعيدا عن ضغوط الامتحانات

(٢) الغاء امتحان الدور الثاني في الصف الثالث الاعدادي اذا تمت الموافقة على الأخذ بالمجموع التراكمي للطالب في السنوات الدراسية الثلاث أي في ست امتحانات فصليه

(٣) مراعاة صفه الاستمرارية في المقررات الدراسية في الفصلين حتى يمكن تطبيق الطريقة الحلزونية في تصميم المناهج وفي طريقه التدريس. بمعنى آخر تقسيم المقرر الدراسي لكل مادة دراسية الى قسمين احدهما للفصل الأول والثاني للفصل الثاني .

واذا كان من الضروري تدريس بعض المواد الدراسية في فصل دراسي واحد فيجب أن يكون هناك تنسيق أفقي ورأسي للمقررات ، ولعل خير مثال واضح لذلك هو ضرورة تدريس الرياضيات قبل تدريس بعض الموضوعات الفيزيائية والكيميائية في مادة العلوم .

ثانيا : توصيات ومقترحات تتطلب اصدار نشرات تنفيذية

(١) الاهتمام بالنشاط المدرسي خلال ما يلي :

- ادخاله كفقرة من فقرات تقويم الطالب
- عدم اعطاء واجبات منزلية كثيرة قبيل العطلات

(٢) تجنب تداخل الامتحانات في صفوف النقل مع امتحانات الصف الثالث .

(٣) الالتزام الصارم بتطبيق القانون على الطلاب الذين يتغيبون بدون عذر قهري مقبول .

(٤) تنظيم برامج تدريبية لرجال التعليم على شتى مستوياتهم باستخدام تكنيك الورشة الدراسية لتحقيق هدفين قريبين هما :

(أ) الاسهام الفردى فى حل مشكلات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين ·

(ب) الاحتفاء بالتجديدات التربوية دون مقاومتها من منطلق أن الانسان عدو ما جهل

(٥) انهاء حركة تنقلات وتعيين العاملين فى المدارس قبل بدء الدراسة بأسبوع على الأقل

(٦) تسليم الكتب والادوات المكتبية للطلاب قبل بدء الدراسة ·

رقم الإيداع : ٩٧/١١٩٨٥

الترقيم الدولي :

977 - 5175 - 88 - 7